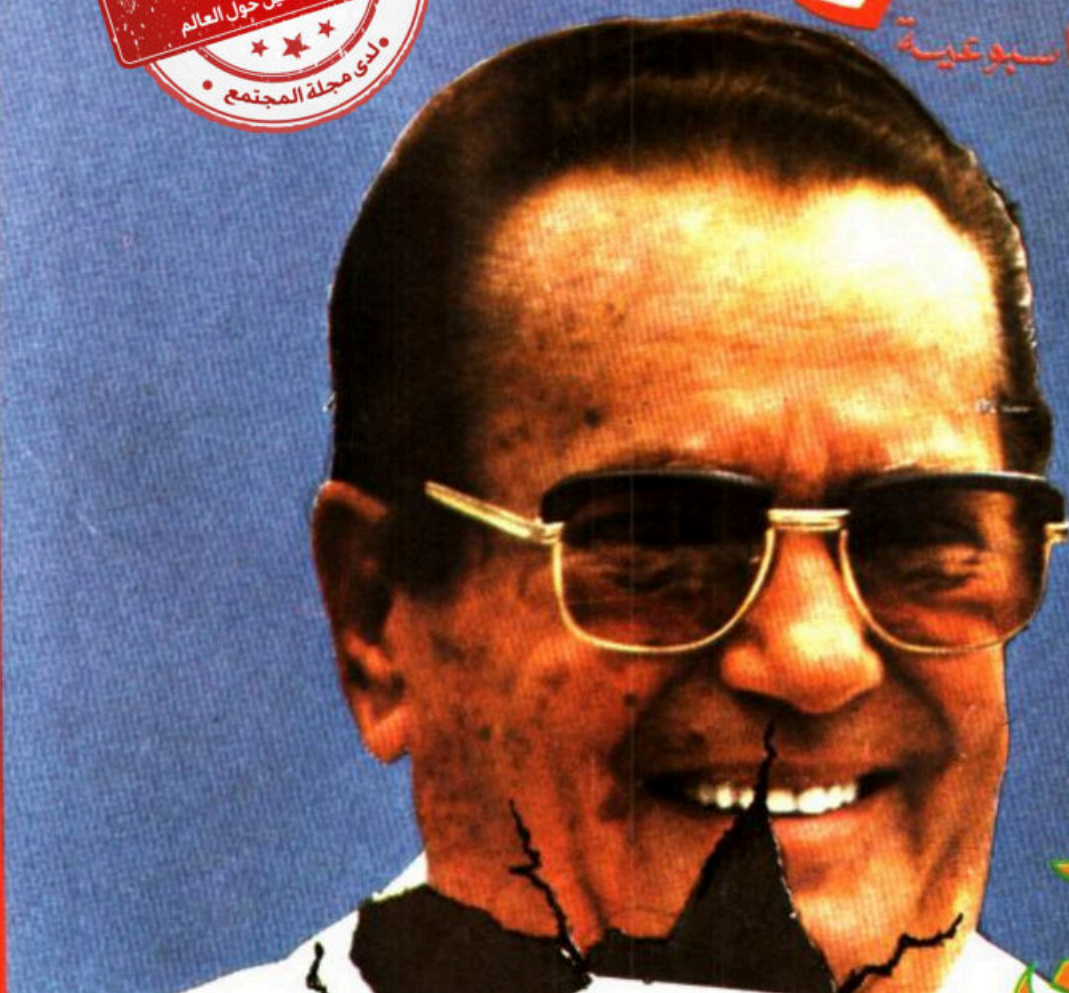




المجتمع

إسلامية أسبوعية



وغسلافيا

الانفجار

الإسلامي

بعد

يترو



دليل الزمن

هناك أناس يساهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة ومن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس .
أناس في الطليعة . يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالأخرين غالباً . مثل هؤلاء ، أبيع راد وجيلاً قائماً في حد ذاته
من الساعات المقاومة للحدوش والرقيقة المسطحة جداً . طراز لا تجده إلا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية
التي لا تخضع للواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .

 **RADO**

آية في الجمال ومتعة الى الابد

Modèle



محلات الباتل للساعات

ص.ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel 419419 / 416416

قَبَسٌ مِنْ نُورٍ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ بِجُرْمًا
فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٧٤)
سورة طه

المجتمع
إسلامية إسبوعية

تصدُر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٢ رجب - ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٠م - العدد ٤٨٢ - السنة الحادية عشرة - القرن ١٥٠٠هـ

حوار الأمير نايف مع الطلبة بين الداء والدواء

حديث الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير
الداخلية في المملكة العربية السعودية أثار ردود
فعل تجاوزت حدود المملكة .
لقد كان الحوار هاماً ومطلوباً لوضع اليد على
جراح كثيرة تعاني منها أمتنا .
لقد تناول اللقاء مشكلة المهور والجهل المتفشى
بين الناس في هذه القضية ، والفساد الكبير الذي
يترتب عليها في حق الشباب . حيث أوضح سمو
الأمير وجوب التنوعية والحث على حل هذه
المشكلة وليس الهروب منها الى طريق الزواج من
الخارج الذي يزيد من تعقد المشكلة على مستوى
الفرد في حالة الطلاق أو حتى في الأحوال
الطبيعية وعلى مستوى المجتمع لما يعنيه هذا الزواج
نقسي ظاهرة العنوسة .

وقد بدا واضحاً من أحاديث الشباب شغفهم
بتطوير المجتمع الإسلامي في السعودية في ظل
أنوار الشريعة وبهذه حيث انتقدوا انتشار تجارة
القبض و دخول سموم الصهيونية من أغاني غريبة
تمجد أطلال اليهود في بابل !!

بعد هذا كله نتمنى أن نرى آثار هذا اللقاء
الطيب وتمثل في تعزيز الوعي العام الذي يشكل
الحل الشامل لمشكلة غلاء المهور والقبض والجهل
بمقاصد الشريعة في افهام بعض المتعلمين . وبناءً
عليه فنحن نعتقد بأهمية الإسراع بتطوير جهاز
هيائات الأمر بالمعروف حتى يقوم بدوره المطلوب
منه في تحقيق هذا الوعي وأن يكون على مستوى
الرسالة الموكولة اليه .

في هذا العدد

الصفحة

- القدس وكابول (التعليق الأسبوعي) ٤ - ٥
- مقابلة مع عبدالعزيز العدساني ٨ - ٩
- مشروع قانون الأحوال الشخصية ١٢ - ١٤
- المسلمون في الفلبين ١٥ - ١٧
- الانفجار الإسلامي بعد تينو ٢٢ - ٢٤
- زيت الدينصور ٢٨ - ٢٩
- الدب الروسي والعرب ٣٠ - ٣١
- العرب والتحدي ٣٧ - ٣٩
- شيخ الاسلام (مصطفى صبري) ٤٠ - ٤١



الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد
يضاف إليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان
العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

• الكويت ١٥٠ فلسا . • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دولاهم .

أمن
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

القدس وكابول قضية إسلامية واحدة

من النفوذ والتمكين - لمصالحه في الشرق الأوسط الم يقص علينا الرئيس جمال عبد الناصر قصة حرب سنة ٦٧ وكيف ان الروس اخبروه أولا بهجوم متوقع على سوريا ونصحوه بأن تتحرك القوات، ثم جاء السفير السوفيتي عند الفجر يوقظنا ويطالبه بإيقاف إطلاق النار حتى ضاعت فلسطين كلها بما فيها القدس، ولعلنا نذكر كيف هبت الشعوب الإسلامية كلها وعلى رأسها الشعب الأفغاني البطل الذي تطحنه الآن القوات السوفيتية تطالب بالجهاد المقدس والذهاب الى ساحة المعركة، وكيف لو هب لهذه الشعوب ان تتوحد ويمكن لها ان تتضافر جهودها اليس في استطاعتها ان تحرر القدس وفلسطين، ومع الاسف ان بعض الناس يظنون ان التحرير لا يكون الا بابعاد الاسلام والمسلمين عن المعركة والاعتماد على الشيوعيين ودول المنظومة الاشتراكية او الرأسمالية ودول حلف الاطلسي، وقد رأينا كيف ان العرب العزل في الضفة الغربية وغزة يتصدون للدبابات والسيارات العسكرية ويرمون بالحجارة وهم يرددون شعار (الله أكبر)، ماذا كان يحدث لو ان القيادات خارج الحدود تجاوبت مع هذا الشعار حتى رددته ملايين المسلمين جميعا في المنطقة من اقصاها الى اقصاها واعلن القادة الجهاد المقدس تحت هذا الشعار، فلو حصل هذا لرأينا كيف أطبقت الجماهير الإسلامية بقوتها المادية

لقد حاول البعض ان يجعل تناقضا بين مصيبة المسلمين في القدس وفلسطين ومصيبتهم في كابول فتراه لا يريد أن تثار مسألة الغزو السوفيتي لافغانستان ويرى ان اشارة هذه القضية لابد وأن تكون على حساب قضية القدس وفلسطين، لان الاتحاد السوفيتي هو الذي يمولنا بالسلاح ويناصرنا في المحافل الدولية، بينما امريكا تقف الى جانب اسرائيل وتمولها واننا اذا وقفنا الى جانب اخواننا الافغانيين معنى ذلك اننا نقف الى جانب امريكا ضد الاتحاد السوفيتي الصديق وأنا هنا اتساءل فهل اذا نحن تركنا اخواننا الافغانيين ولم نساعدهم ارضاء للسوفيت هل ستحرر القدس وفلسطين، وهل سيساعدنا الاتحاد السوفيتي بارسال جيوش تحارب الى جانبنا فاذا كان هذا الذي سيقع وهو الذي سيكون، فاننا ندعو الى ترك افغانستان وما جاء منها لان تحرير فلسطين والقدس أهم عندنا من كل تحرير وقضية لا تعلو عليها أي قضية، ولكن الذي اثبتته التجارب ان الاتحاد السوفيتي وامريكا انما يتنازعا النفوذ في الشرق الأوسط فلا الاتحاد السوفيتي يريد أن تتحرر القدس وفلسطين ولا امريكا تريد ان تتحرر أفغانستان بل أن مصالحهما فوق كل اعتبار فالالاتحاد السوفيتي هو الذي ورط العرب في حرب ٦٧ وقد عرف النتيجة مقدما، وان الغرض الاساسي له هو المزيد



شعار الاسلام الذي يرفعه الثوار هناك ويخوضون تحت ظلاله المعارك العنيفة، ان القادة المسلمين الذي يقودون النضال هناك لا بد وان يتفق الشرق والغرب على ابعادهم من القيادة والاتيان بعناصر من اليمين واليسار ومن لا طعم ولا لون لهم، وينصبونهم على الحكم في افغانستان ويسلمونهم القيادة وبذلك تنتهي المشكلة ويبقى العرب والمسلمون في المنطقة جميعا على حالهم من التفكك والضياع ومناطق نفوذ يتقاسمهم الشرق والغرب، هذا ما يخطط له اعداء الاسلام جميعا وان اختلفوا في الوسائل فانهم متفقون على الهدف وهو القضاء على الاسلام وروح المقاومة فيه، لان الصحوة الاسلامية قد اخافتهم وزعزعت نفوذهم فلا بد ان يستأصلوا شاققتها ويقتلوها في مهدها والرسول صلى الله عليه وسلم قد نبهنا الى ما قد يحيط بنا من اخطار واجتماع الاعداء علينا فقال (يوشك ان يتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا أمن قلة نحن يا رسول الله قال لا انكم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من قلوب عدوكم - ويقذف في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت) فقد أصبحنا غثاء كغثاء السيل ملأنا السماء شعارات والدنيا مؤتمرات وقرارات وبيانات ولم نتقدم خطوة واحدة نحو اهدافنا، نجحنا فقط في تمزيق انفسنا وتحطيم قوتنا وأسلمنا مصيرنا لغيرنا. عفوك يارب فلا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.



والمعنوية على اسرائيل ولهرع اليهود في اسرائيل الى جحورهم في قراهم المحصنة، ولقضى على دولة البغي والطغيان تماما، ولكننا تنكبنا الطريق واعرضنا عن السبيل المؤدي الى الهدف المنشود فاتجه بعضنا الى الغرب واتجه البعض الاخر الى الشرق. ومن المؤسف ان البعض منا يريد ان يقضي له ولا يقضي عليه، فبينما يطالب المسلمين ان يقفوا الى جانبه ويؤيدون قضيته لا يريد هو أن يقف الى جانبهم ويؤيد قضيتهم، فماذا يسمى هذا اليس هو الدلع والغباء.

ان قضية المسلمين قضية واحدة لا تتجزأ فإذا نحن فهمنا على هذا الاساس عرفنا كيف، الطريق لتحرير أوطاننا كما علينا الا نتخذ من سلوك حكام المسلمين قاعدة، فالقاعدة في القاعده وهي الشعوب الاسلامية وهذه اذا توحدت تحت شعار الاسلام والجهاد لن تقف قوة امامها مهما كانت هذه القوة، فمتى يظن قادة المسلمين لهذه القوة الكفيلة بتخلصنا من ذل الاحتلال وهيمنة الدول الكبرى، فكل الدولتين الكبيرتين عدو لنا، فاذا كانت امريكا هي التي مكنت لاسرائيل في بلاد المسلمين بجيوشه، وشجعتها على احتلالها وتقف وراءها في عدوانها فان الاتحاد السوفيتي قد احتل بلاد المسلمين بجيوشه، وترمى طائراته الان الشعب الافغاني المسلم بقنابل النابالم، ويريد ان - يجعل من بلاد المسلمين جميعا بلادا شيوعية تسير في فلكه وينهب خيراتها ويقضي على اسلامها. وليت القوم يعرفون ان احتلال افغانستان من جانب الاتحاد السوفيتي له ارتباط غير مباشر بالوضع في القدس وفلسطين، وهدف مشترك غير معلن للقوى المعادية للاسلام، ولذلك فالاتجاه الان في حل موضوع افغانستان بين الدول الكبرى هو ابعاد

خدمات المواصلات بين النظرية والواقع !!

خطوة رائدة في المملكة العربية السعودية

ضمن بعض الاجراءات الجديدة صدرت في المملكة العربية السعودية قرارات تعيد تنظيم لائحة البعثات الاجنبية وبرز هذه القرارات هو قرار منع سفر الطالبات السعوديات الى خارج المملكة والعمل على تعويض حاجة التعليم في المملكة ومن جهة اخرى اتجهت القرارات الجديدة الى منع سفر الطلبة السعوديين الى الخارج باستثناء التخصصات النادرة وغير المتوفرة في المملكة.

وقد بعثت هذه القرارات الارتياح في نفوس اولياء الامور في المملكة لما تعنيه من حرص على اخلاق وعقائد الاجيال الجديدة والتي تعني ايضا زيادة حصة التعليم العالي في خطة التنمية لسد حاجة المملكة بأكبر نسبة ممكنة محليا.

وفي واقع الامر فإن هذه القرارات الحكيمة جاءت لتؤكد انتباه المملكة لمفاسد تغريب الشباب الى الاجواء الملوثة وبالذات في مراحل السن الحرجة. وقد جاءت هذه القرارات لتفصيل المخطط التبشيري الرامي الى تغريب عقيدة الامة وسط شبابها بانتاج شباب من تربية الافلام والسلوكيات الاباحية لذا فان اكثر المتضررين من هذه القرارات هم جنود التبشير النصراني الذين يعضون الانامل غيظا منها.

والمجتمع اذ تبدي ارتياحها وترحبها بهذه الخطوة الرائدة في المنطقة لدعوة الجميع الى التأسى بها واستكمال ذلك كله بخطوات واسعة لنقل التكنولوجيا وتعميق الوعي العلمي في نظامنا التعليمي واول هذا الوعي هو ادراك مقاصد الشريعة ومفاهيم الاسلام النوازنية حتى تكون العقيدة والعلم فعلا سلاحين حادين في ايدي شباب الغد المأمول.

بسبب الخط المباشر لدى مواطني المملكة والذي يسهل - بدون اشتراك - الاتصال مباشرة بالكويت وللاسف لا نملك ان نجيب على كل هذه المكالمات باتصالات مماثلة فنحن يجب ان نتصل بالسنترال !! ليخرج مسؤولو المواصلات من المبنى العملاق وليزوروا مقسم النزهة قسم خدمات المشتركين هناك سيجدوا اكوام الطلبات وكتل المراجعين تتزاحم وسط صراخ الموظفين هذا لم يأخذ وصلا من الموظف فضاعت معاملته وذاك لم ياتئه الدور منذ سنتين ... بينما مسؤولو الوزارة مشغولون بمد الخطوط الى النويصيب والمزارع النائية !!

كان بوجدنا ان نشارك وزارة المواصلات فرحتها بيوم الاتصالات العالمي لولا التصريحات العريضة التي انهمرت بمناسبة هذا اليوم لتتحدث عن الانجازات التقنية وادخال الكمبيوتر وايصال الهواتف الى الجميع حتى المزارع !! ان المواطن لا يهتمه كل ذلك اذا ما وجد ان الغاية النهائية لم تتحقق فهو لا يتسلم رسائله في مواعييدها ولا يستطيع الاتصال بالخارج بالشكل الذي توحى به هذه التصريحات. نحن في « المجتمع » على سبيل المثال نتلقى ما معدله 4 مكالمات يوميا من المملكة العربية السعودية

قصة جمعية كيفان أعضاء جمعية كيفان طلب التعاونية صارت حديث الدواوين ومادة للتعليقات (لهكذا مجلس ادارة) ... الصحفية الساخرة حيث وزارة الشؤون زادت من استئصال أحد الأعضاء معاناة اهل كيفان وشعورهم بتفويت (مدرس !!) بأن أحد أعضاء مجلس لمصلحة زميله الذي ادارتهم لم يحترم ارادتهم. (اسقطته) الجمعية العمومية وجاءت الشؤون لتعطي ... وأدت استقالة الأول إلى تسلل (الأخير) !

بينما في حالات أخرى كانت أهالي المناطق الأخرى تبت في الطعن المقدم من أخذوا يسخرون من أهل كيفان لسذاجتهم ولاستغفال (مثلهم) السابقين لهم. الطعن المقدم من ٤٥٠ المزعج في هذه القضية شخصاً يحتاج الى شهر أن وزارة الشؤون لا تزال دراسة، ربما لأن هؤلاء جميعاً تدرس الطلب المقدم من ... (من كيفان !!) ..

وزارة الشؤون لها ...

كيفان ؟!

● صيدا الأسبوع

تقريب الشريعة الى أذهان الناس

في المؤتمر الصحفي الذي افتتح به وزير الدولة للشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج أعمال لجنة مشروع قانون الاحوال الشخصية جاء على لسان السيد الوزير تأكيد لقناعته بغزارة الشريعة الإسلامية وقدرتها على اثراء التقنين للقضايا المستجدة. وجاءت بعد ذلك لجنة تنقيح الدستور لتناقش تعديل المادة الثانية بما يرتب الاستفتاء من الشريعة فقط وفي اطارها للتشريعات العامة في الدولة. من ذلك كله نخلص الى ان مسار التطور التشريعي في هذه البلاد يمضي حثيثا نحو تقنين الشريعة وتقديمها بثوب جديد يبين بهاء اصولها وجهود رجالها.

نقول هنا وبناءً على ما مر اننا مطالبون - الدولة والمواطنون بإدارة المناقشة على اوسع نطاق حول قضايا التقنين الاسلامي المعاصر .. حول فرص الاستعاضة عن الربا في المعاملات المصرفية .. شروط اقامة الحدود وطرقها .. مفهوم العقوبات في الاسلام .. مفهوم الحرية وانماط ممارستها في ظل الشريعة .. مفاهيم كثيرة غامضة لدى الناس يجب تبسيطها لهم حتى لا يكون تطبيق الشريعة امراً قسرياً على الأذهان التي لم تستوعبها ويلقى اللوم بعد ذلك على الشريعة وهي من ذلك براء .. هذه دعوة للجمعيات التخصصية والافراد والصحافة حتى يساهموا في رسم مستقبل نحن سائرون اليه ان شاء الله.



المهارات اليدوية كالطباعة وما شابه وبالتالي فنحن نتوقع هذا العام مزيداً من الابتكار الجذاب ولا شيء يجذب شباب اليوم مثل تقديم الترفيه في اطار مفاهيم الإسلام ... وقد بينت التجارب ذلك.

إنتخابات الجمعيات التعاونية والجامعة من المفاجآت الأخيرة

موازين وضوابط. ومن هنا رأينا دعوة تحرير المرأة في الكويت يسقط في ايديهم وتخفت اصواتهم عن الدعوة لمشاركة المرأة في الانتخاب عندما وجدوا هذا الوعي من المسلمات والايجابية في المشاركة بما لا يخدم اهدافهم الاصلية التي اطلقوا من اجلها شعارات التحرير والمساواة!! لا يصل من يريدون الى مجالس الامة والجامعة وغيرها ... (باستخدام المرأة. لقد دار الزمان دورته ... وسقطت معادلات الستينات وانها لنعمة تتطلب الشكر والثناء على الله فمزيداً من الوعي والتوعية حتى يستكمل ويقوي مجتمع الكويت المسلم نصفه الضعيف.

أحد المطالبين بالاختلاط في الجامعة والمتحمسين له قال بعد ان تخرج بسنوات « لقد اكتشفت أنني كنت ساذجاً في هذا الموضوع. فقد كنت انظر للامر من زاوية بريئة!! بينما كان النين من حولي يخططون لمارب لم افهمها يومئذ».

هذه العبارة تكشف عن حقبة مضت كان فيها طالب الجامعة وسيلة يستفيد منها اهل الملل والنحل غير الخالصة. وقد ولت هذه الفترة بغير رجعة ان شاء الله فقد رأينا في الانتخابات الماضية (سواء في الجامعة او الجمعيات التعاونية) وعياً انتخابياً من المرأة المسلمة في الكويت يجعلها تختار وفق

دعوة الى ادارة النشاط المدرسي مع دخول الاجازات

العروض السينمائية في عرض (افلام) ممتعة حول رحلات الاستكشاف في غابات العالم وجباله وما تحوي من غرائب وما شابهها من افلام جذابة وناقعة. وغني عن البيان ان ذلك لا يكتمل الا بتعزيز المادة الثقافية الدينية يساهم فيها موجهون ثقات يقدمون المفاهيم الاسلامية بلسان الشباب وبما يعالج مشكلاته ويلبي طموحاته.

انن قضية الاندية الصيفية هي قضية التطوير والابتكار المستمر في اطار براق من المفاهيم الاسلامية المعطاءة. فهل نطمح من ادارة النشاط المدرسي ان تتبنى هذا المنهج وان كنا نعتقد انها قدمت شيئاً طيباً في السنوات الماضية في مجال التدريب على

ومضى العام الدراسي ليجيء الصيف .. والفراغ .. وفي هذه القضية بالذات يبرز دور الاندية الصيفية التي انفقت عليها الدولة الكثير ولا تزال بلين بين في تحقيق الاهداف التي انشأت من اجلها. ففي تصورنا ان اهم اهدافها يجب ان يكون في تحقيق الترفيه النافع للتلاميذ في فترة الصيف. وتحت هذا يندرج توفير برامج تروحية تتوافر فيها مادة الترويح الرقيقة والتي تتبع من الشباب انفسهم مثل اقامة برامج السمر الترفيهي والثقافي وتقديم التمثيليات واستخدام



• عبد العزيز العدساني

العدساني :

تقدمت لانتخابات البلدية لاعتقادي بان الانتخابات هي استفاء شعبي على جهود الثمان سنوات الماضية.

■ المشاريع التي اقرها المجلس ولم تنفذ ستحقق الكثير من آمالنا في تطوير الخدمات.

تحوطه المحلات التجارية فيفيد العابرين في التسوق بعيدا عن الشمس وازعاج حركة المرور. ومن ذلك ايضا مشروع ميدان الصفاة الذي سيزود بنوافير مياه ونواح تجميلية ممتازة وممرات للمشاة تحت سطح الارض. واما موضوع مواقف السيارات فقد سبق ان اعطت البلدية شركات عقارية كل شركة موقعين وسمح لها باستخدام ٢٥٪ من المبنى بشكل تجاري (اسواق ومكاتب) ولكن نظرا للحاجة المستمرة لهذه المواقف فقد طرحت البلدية مؤخرا خمسة مواقف سيارات بدون تجاري وهي ستدار من قبل البلدية وستكون اجرة الوقوف فيها رمزية ولا تحوى محلات تجارية او مكاتب كما هو الحال في مباني الشركات العقارية وبالنسبة فإن مدة التأجير

الكثير من المشاريع التي طرحها المجلس لا يمكن ان يتم انجازها في يوم وليلة لترايط تنفيذها مع بقية مرافق الدولة ومراحل انشائها وتطويرها. وانا هنا لن اتحدث عن المشاريع التي نفذت ورأها الجمهور ولكني سأحدث عما قدمه المجلس من مشاريع وهي في طريقها الى النور بإذن الله. من ذلك على سبيل المثال لا الحصر مشروع الواجهة البحرية الذي اشرت إليه وهي تمتد من الشويخ الى رأس البر في السالمة، وفيها جميع مايتطلبه المواطن من وسائل الراحة والتي تحقق له متنفسا للترفيه. اصف الى ذلك مشروع تقاطع دروازة عبدالرزاق وهو على وشك ان يطرح في مناقصة على اساس ان تكون المنطقة التي اسفل التقاطع عبارة عن ممر للمشاة

صحافتنا للأسف تقديمها وعرضها للمواطنين وقد لمست بعد الرد والاجابة على هذه الملاحظات ارتياحا من اخواني المواطنين. والحقيقة ايضا، انني لا ادعي الكمال الا ان المجلس البلدي بدعم كامل من ادارة البلدية واجهزتها الفنية وشعبها المختلفة قد قدموا جميعا متعاونين جهدا يجب ان لا يبخسه البعض حقه وان كنا دائما ننشد الافضل. هناك مشاريع قدمها المجلس البلدي وتم تنفيذ بعضها والبعض الآخر لا يزال مجهول المصير. مثال على ذلك مشروع الواجهة البحرية وتنظيم مرافقها واقامة سوق اسماك فيها ومشروع تنظيم مواقف السيارات ... ماذا تم بشأن هذه المشاريع؟ من المهم ان ابين هنا ان

السيد عبدالعزیز العدساني، في البداية نود ان نعرف انطباعك عن الحملة الانتخابية الحالية، فمما لاشك فيه ان لك انطباعا عن المناقشة والحوار الذي يدور يوميا بينك وبين الناخبين. فماهي ابرز ملاحظاتك على هذه اللقاءات؟ - الحقيقة ياأخي الكريم انني ومنذ انتهاء آخر جلسة للمجلس البلدي (وقد كان ذلك منذ شهرين) قد بدأت الاتصال والتعرف على آراء اخواني من خلال دواوينهم ومجالسهم الخاصة التي دعيت لها. وقد كانت فرصة طيبة للتقييم الواقعي الصحيح والنقد الممتاز الذي استفدت منه مما تقدم به عدد ممن التقيت بهم حيث اوضحت لهم ملابس كانت لديهم وامور غير واضحة اساءت

■ ارجو من الله ان نعمل جميعا على رفع المظالم ونوقف اي قرار جائر فبالعدل قامت السموات والارض.

■ الضغط في طلب الخدمات سبب طرح مشاريع مكثفة زمنية مما استدعى استقدام الشركات الاجنبية.

للشركات العقارية هي ٢٥ سنة تؤول المباني والمنشآت بعدها للدولة وهي تسمى في المصطلح الفني بنظام العرصه ويعرف ذلك اهل الاختصاص.

● بويوسف كما هو معروف فإن دخول المجلس البلدي يتم عن احد طريقين اما التعيين او الانتخاب. فماهو سبب اختيارك طريق الانتخاب؟

— لقد خضت تجربة لثمانى سنوات مرت تجعلني اتخذ قرار الترشيح فقد خضت انتخابات سنة ١٩٧٢ وفزت فيها ورشحت نفسي مباشرة لنيابة رئيس المجلس وفزت بالتركيبة لمدة سنتين ثم توليت الرئاسة بعد هاتين السنتين وذلك للفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٦. ثم جاءت انتخابات ١٩٧٦ ونزلت في منطقتي وهي السادسة ونجحت بحمد الله بفارق كبير وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الارتباط الوثيق مع المواطنين وثقتهم التي اعتر بها وقد حرصت كقدير مني لهذه الثقة على استمرار الاتصال بهم وتحسس مشاكلهم والاستماع الى انتقاداتهم لما يرونه وتوجيهاتهم لمرافق البلدية التي تمس المواطن في اغلب احوال يومه.

بناء على ذلك اعتقد ان رغبتى في الدخول بالانتخاب هي رغبة في ان اجدد العهد مع المواطنين واحصل منهم على الثقة لان الانتخاب كالاقتفاء على الممارسة السابقة ودعم للفترة المقبلة وهنا اسأل الله التوفيق بأن احقق اعلى المستويات الممكنة للخدمة الجيدة لاخواني المواطنين وذلك في جميع مرافق البلدية.

● في الفترة الاخيرة لاحظنا كثافة الاعتماد على الشركات الاجنبية في انجاز مشاريع الجسور ومشاريع النظافة وذلك ليس فقط في مايخص البلدية ولكن ايضا قطاع الاسكان وغيره ومما لاشك فيه ان هذا يرتب خروج جزء من الدخل الوطني للبلاد التي تتبعها هذه الشركات فما رأيكم؟

— المتبع لمسيرة التعمير في بلدنا يلاحظ اننا اهل طموح كبير فنحن في الكويت نحتاج الى انجاز العديد من المشاريع الاسكانية والتنظيمية والمرافق الصحية وهذا كله اكبر من طاقة الانشاء لدى شركائنا المحلية

في سنة واحدة فقط طرحت الدولة انشاء خمسة مستشفيات وعشرة جسور علاوة على الجسور الدائمة والطرق السريعة وهذا حدا بنا الى الاستعانة بالايدي الاجنبية حتى لانزاحم المواطنين في بناء مساكنهم فنقل الايدي العاملة وترتفع نفقات البناء بشكل خيالي كما حدث في بعض الدول واذا سئلت عن السبب في هذا الانشاء الكثيف ولم لا يكون على مراحل فالجواب ان الاقبال والهجرة الى الكويت قد ضخم من الوجود السكاني وزاد من استعمال المرافق في المرور والمستشفيات، المواطن يملك اكثر من سيارة له ولابنائه وبناته ويتردد على المستشفيات في اطار الوعي الصحي وبالتالي يحتاج الى ملاحقة من جانبنا في انشاء هذه المرافق كي نواكب هذا النمو في طلب الخدمات.

طبعا المضايقة من قطع الطريق والتحويلات وماالى ذلك هي ثمن

هذا كله ولكنني اؤكد ان ذلك لن يدوم ان شاء الله فنحن نأمل ان تؤدي الجسور التي انشئت والبقية التي في طور الانتهاء ان تؤدي الى خفض معاناة المواطن. ● استاذ عبدالعزیز البلدية في الدولة الغربية تساهم في قطاعات اخرى غير الانشاء مثل الزراعة ورعاية الثروة الحيوانية وانشطة اخرى فما هو انجاز البلدية عندنا في هذا الحقل؟

— بالنسبة للثروة الحيوانية والزراعة فقد بذلت جهود كثيرة ناجحة الى حد كبير والله الحمد ومن ذلك تشكيل لجنة لتطوير ومساعدة المزارعين وهي تساهم الى حد كبير في هذا الجانب غير ان المشكلة في بلدنا هذا هي مشكلة الماء وقد استطاعت الدولة ان تتغلب على هذه المشكلة جزئيا باستعمال مياه قليلة الملوحة من شمال البلاد في العبدلي وجنوبا بالفورة وكذلك في منطقة الشقايا والتعاون قائم ومستمر بيننا وبين ادارة الزراعة بوزارة الاشغال في سبيل استصلاح اراض كثيرة وتوزيعها على المستحقين ودعمهم ماديا وفاعلا فقد تم ايصال الكهرباء الى تلك المناطق مما ذلل استخراج المياه واستخدام التكيف في الانتاج الزراعي. كما تقدم وزارة الاشغال عن طريق ادارة الزراعة مساعدات عملية كبيرة في افضل اشكال الانتاج الزراعي وقد قطع المزارعون عندنا مرحلة كبيرة والله الحمد.

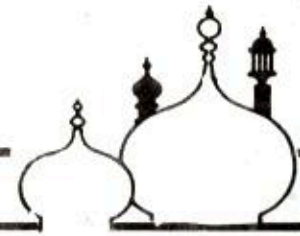
● من أنشطة البلدية موضوع تجميل المناطق السكنية ترى ماهو حظ المناطق البعيدة عن العاصمة مثل العاشرة والرابعة من هذه الخدمة؟

— اخي هذا الامر يحتل جزءا كبيرا من اهتمامنا حيث انشئت في هذه المناطق العديد من الخدمات التي كانت مقطوعة من المجاري الصحية والشوارع ومجاري مياه الامطار ومد المياه العذبة والمياه الصليبية ليس في العاشرة والرابعة فقط ولكن الى ماورائها من القرى.

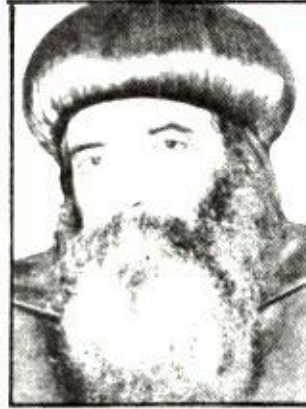
وقد اقر المجلس مؤخرا حدائق كبيرة في كل مكان من الرابعة والعاشرة مثل الصباحية والغنيطيس والعقيلة وكذلك في الجهرة والدوحة والصليبيخات والعمرية والرابية وأوصى بمد الخدمات المتأخرة بأسرع مايمكن والمشكلة التي نعرفها حاليا هي قضية البيوت المستملكة وازالتها حيث ترتبط هذه الازالة بتوفير السكن البديل يتناسب مع الخطة الاسكانية فنحن لانستطيع ان نخرج مواطنا من سكنه دون ان يتوفر له البديل وهذا مرتبط كما نعرف بالخطة الاسكانية ومشاريعها الانشائية التي تنفذ على مراحل وبالأولية المطلقة. اما بالنسبة للحدائق فقد بدأت وزارة الاشغال والشركات الاهلية بتنفيذ الكثير منها في الدوحة والصباحية وخططان الجنوبي، والجهرة وأمل ان تكون هذه الحدائق جاهزة خلال سنة بإذن الله.

● كلمة أخيرة ؟

— ارجو من الله ان اكون مخلصا فيما قلت وان ينتبه كل من يتصدر لهذه المسؤولية لان يخدم وطنه بكل أمانة وصديق واخلاص وان يوصل الحق الى اهله وان نعمل جميعا على رفع المظالم عن من نعتقد بانه مظلوم وان نوقف اي قرار جائر فبالعدل قامت السموات والارض.



حقائق مذهلة عن التبشير



أشرنا في العدد الماضي الى خطر التبشير والامتداد النصراني، وقد وردنا كتاب يشير الى جزء من هذا الخطر في الكويت الامن، وهو وجود جمعية تبشيرية للمذهب الارثوذكسي (القبطي) ولها خطة موضوعة تتمثل في الآتي:

- ١- السيطرة على الوظائف الحكومية والاهلية في مختلف الدوائر والشركات ذات الحساسية والتأثير.
- ٢- ضمان عدم شغور اية وظيفة، في هذه الدوائر وقصرها على الاقباط وغلق باب الرزق امام المسلمين.
- ٣- جمع اشتراكات شهرية من أفراد التنظيم لتدعيم اغراضه.
- ٤- تقديم تبرعات لصالح الهيئات والشخصيات الكنسية (أهدت الجمعية الى البابا شنودة سيارة مرسيدس قياس ٦٠٠!!)
- ٥- تغلغلهم في دوائر حساسة كالجوازات وشؤون الموظفين، اعطاهم القدرة على استجلاب النوعيات القبطية.
- ٦- تـ جاورهم في السكن لتسهيل التجمع والتكتل.
- ٧- تحكمهم في الوظائف العامة الحساسة يعطي الجمعية قدرة لفرض تعاليمهم عن طريق دعوتهم لنزوي النفوس الضعيفة واغرائهم بالرنيلة! وهناك مثالان عمليان لنشاط الجمعية:
- ٨- في وزارة الاشغال العامة/شعبة التنسيق بقسم التنفيذ

مزيد من الاضطرابات والتطرف والدمار في هذه المنطقة)).

نرجو بذل مساعيكم الحميدة لدى الجهات المختصة في بلادكم لاستنكار هذا الموقف الذي اتخذته الحكومة الامريكية ضد حقوق الشعب الفلسطيني بهدف المحافظة على الكيان الصهيوني المغتصب ومحاولة اثبات شرعيته لفلسطين والقدس الشريف مع التفضل بتزويدنا بصور الاجراءات التي ستخضعونها في هذا الشأن لعرضها على المجلس التأسيسي في دورته القادمة بإذن الله.

الامين العام
محمد علي الحركان

ونحن نرى ان على المسلمين جميعا وعلى حكاهم بالاخص ان يلحقوا امريكا دروسا عميقة يشرخون فيها كبرياءها وعجرفتها ووقاحتها امام العالم الاسلامي .. فنحن بيدنا نبض المدنية الحديثة وهم اكثر الناس عطشا لما بيدنا من نطق .. ترى هل يثار الحكام الحاليون لكرامة امتهم؟!)

المستقلة على ارض آباءه واجداده منذ الاف السنين.

لذا يتبين ان الشعار الامريكي للحفاظ على حقوق الانسان لم يكن يقصد به الا يهود الروس ومحاولة تهجيرهم لاراضي العربية المثلثة في فلسطين ولا ندري الى اي مدى تسير فيه امريكا في معاداة الشعوب العربية والاسلامية وهدر حقوقها المشروعة في فلسطين والقدس الشريفة.

لكن تنبه الرابطة على امريكا بان موقفا كهذا لن يزيد الالف مليون مسلم الا اصرارا على حقهم الثابت في ارض فلسطين والقدس الشريف ولنتذكر امريكا ان امة حافظت على عقيدتها اربعة عشر قرنا لن تستكين او تتلاشى وقد قال الله تعالى (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

ان تصويت الولايات المتحدة (بالفيتو) على المشروع المذكور سيتيح الفرصة امام العدو الاسرائيلي لانشاء مزيد من المستعمرات اليهودية وحدوث

لرابطة العالم الاسلامي بقلق بالغ انباء التصويت على المشروع الذي تقدمت به تونس الى مجلس الامن الدولي لاقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه وما اسفر عنه ذلك التصويت من استخدام الولايات المتحدة الامريكية لحق النقض (الفيتو) في الوقت الذي صوتت الى جانب المشروع (عشر دول) ولم تستغرب رابطة العالم الاسلامي الموقف العدائي الذي تقفه امريكا ضد الشعوب العربية والاسلامية منذ زمن بعيد نتيجة خضوع سياستها الخارجية لاراء المتعصبين الصهاينة الذين يسيطرون على معظم اوجه الحياة الامريكية.

ولكن ما استغربته الرابطة هو تناقض هذه السياسة تناقضا تاما مع الادعاءات التي يطلقها الرئيس جيمي كارتر للحفاظ على حقوق الانسان في العالم وتسيت امريكا ان من ابسط حقوق الانسان الفلسطيني ان يحظى بحق تقرير مصيره واقامة دولته

قضية القدس الشريف وفلسطين المحتلة

جاءنا من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي هذا النداء:

تشهد قضية فلسطين المحتلة وقدسنا الشريف كل يوم تطورات خطيرة لها انعكاساتها البعيدة المدى وتأثيراتها القوية على مسار هذه القضية التي تعتبر قضية المسلمين المصيرية الكبرى في هذا العصر.

وقد شهدت أيامنا هذه قيام الحكومة الامريكية باظهار عدائها السافر للامة العربية والاسلامية باستخدامها (الفيتو) ضد الحقوق المشروعة والمعترف بها دوليا للشعب الفلسطيني متحدية بذلك مشاعر المسلمين والرأي العام العالمي.

ولمواجهة هذا التحدي قامت الامانة العامة للرابطة باصدار بيانها التالي:

((تابعت الامانة العامة

الكشاف النشاط البشري

كانت أنباء السودان قد ذكرت قبل مدة، ان السلطات السودانية اكتشفت منظمة سرية تعمل ضد الاسلام وتدعو للردة عنه، مركزها الرئيسي في بازل بسويسرا، وفي الخرطوم لها مركز باسم (مركز الشبيبة) وفي هذا المركز عثرت اجهزة الامن على مائتي ألف كتاب مع أشرطة كاسيت، والجديد في هذا الموضوع ان رابطة العالم الاسلامي وفقها الله حصلت على قائمة بأسماء هذه الكتب التي وصلت الى (٤٣) كتابا مختلفا، ولتحذير المسلمين منها، نثبت هنا عناوين أهمها:

- ١- دعوة الى الحق.
- ٢- المسيح مخلص العالم.
- ٣- المغرب يسبح الرب.
- ٤- السودان يسرع الى الله.
- ٥- شباب الرافدين يسجدون للرب.
- ٦- ليات ملكوتك!
- ٧- نور العالم.
- ٨- هل الله موجود؟
- ٩- أصول الايمان.
- ١٠- اومن.
- ١١- تنوير الأفهام في مصادر الاسلام.
- ١٢- هل الله ظهر في الجسد.
- ١٣- هل المسيح قام حقا.
- ١٤- اللص الذي سرق الله؟
- ١٥- قبلة الموت.
- ١٦- دين المسيح لم ينسخ!!

بإدارة الانشاءات، تمكن احد اعضائها من استقطاب عدد من افراد التنظيم وتوزيعهم بالمشروعات لبسط نفوذهم على أكبر عدد من المقاولين.

٢- في بلدية الكويت استطاع احد الاعضاء خلال عام واحد ان يكون خلية كاملة، ضاعف من خلالها الوجود القبضي الى اكثر من خمسة أضعافه!!

وفي بقية الوزارات هناك نشاط مماثل، واننا نعود ونتساءل: ترى ماهي النهاية الحتمية والنتائج المتوقعة لمثل هذا النشاط المشبوه؟!

مستوطنة (كريات اربع) التي اقاموها بظاهر الخليل وجعلوا منها منطلق استفزاتهم وتحديهم. يقودهم الحاخام الصهيوني المتطرف لفنجر، وينزلون الى مدينة الخليل بشكل استفزازي للاحاق الاهانات بالناس بصورة غير معقولة.

وكان سماحة الشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي، وهو مدرس في المسجد الابراهيمي يحذر اليهود من مغبة استفزازاتهم وكذلك سعادة رئيس بلدية الخليل، السيد فهد القواسمة، وسعادة رئيس بلدية حلحول، السيد محمد حسن ملحم، ويتعاونون في اعلانهم رفض الاجراءات التعسفية من سلطات الاحتلال ومستوطني كريات اربع.

وعندما طفق الكيل وبلغ السيل الزبي من الاهانات وقتل الابرياء في الخليل قام المواطنون برد العدوان عن انفسهم، وجرت معركة بينهم وبين جنود الاحتلال الصهيوني، ففقدت ايدي اهلها نهائيا.

سلطات الاحتلال صوابها نتيجة لهذه المعركة وفرضت حظر التجول في مدينة الخليل وعزلتها عن بقية المدن والقرى في المناطق المحتلة، واخذ جنود اليهود يفتشونها بيتا بيتا يعيثون في البيوت ويمزقون الاثاث ويرهبون الاطفال والنساء ويجوعون المسلمين بحقد لا يعرفه الا هم ولا يمارسه الا الصهيونيون. وصدق الله العظيم «ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

ولقد عمدت سلطات العدو الى ابعاد سماحة الشيخ التميمي، ورئيس بلدية الخليل، السيد فهد القواسمة، ورئيس بلدية حلحول، السيد محمد حسن ملحم، خارج وطنهم ظنا منها ان الميدان سيخلو من القادة حتى تنفذ مؤامراتها فيما يسمى بالحكم الذاتي الذي يعطي اليهود الارض والماء وينزع فلسطين من ايدي اهلها نهائيا.

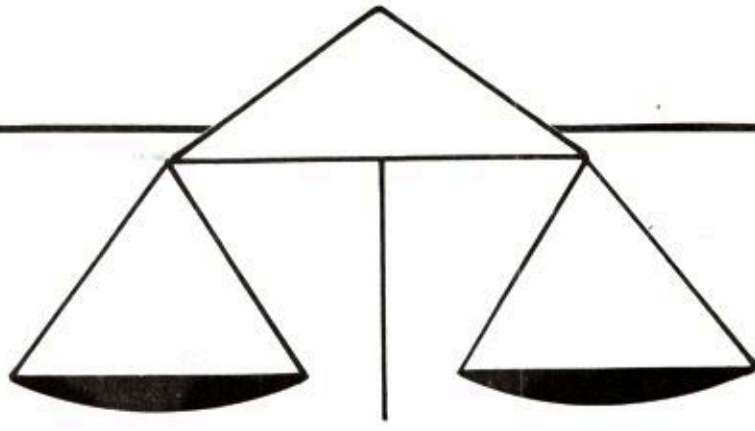


حول الاعتداءات الاسرائيلية على مدينة الخليل والمقدسات الاسلامية

ولقد بلغت نزوة العدوان اليهودي بحرق المسجد الأقصى وتحويل مسجد الخليل ابراهيم الى كنيس وشكنة عسكرية ومنع المسلمين من تادية الصلوات فيه الا في اوقات محددة وتحت حراب اليهود الذين لا يدخلون الا في احذيتهم.

وقد تمادى اليهود في تحدي المواطنين فصادروا كثيرا من البيوت في الخليل وسكنوها عنوة وقهرا بالاضافة الى انشائهم

نتيجة لممارسات الاحتلال الصهيوني التعسفية الظالمة في فلسطين، التي تتمثل في مصادرة المزيد من الاراضي من اصحابها الشرعيين، واقامة المستوطنات اليهودية في كل مكان من الاراضي المحتلة تمهيدا لتهويد فلسطين كلها وشعورا من اهل فلسطين الذين يرزحون تحت الاحتلال وهم يواجهون اشنع انواع الظلم والتعذيب، فقد قاموا يمارسون حقهم الطبيعي والشرعي والقانوني في الدفاع عن النفس ودفع الظلم وتخليص البلاد المباركة من ايدي اعداء الله.



ملاحظات حول

مشروع قانون الأحوال الشخصية

تحتاج الى درس علمي من قبل الفقهاء والعلمين. لأن هذا هو طريق الوصول الى الحق. وكذلك كان يجب الاستفادة من تجارب وقوانين الدول الاسلامية الأخرى لا الاقتصار على وجهة نظر معينة.

ولقد أخذ المشروع الجديد بأحكام واجتهادات من مختلف المذاهب. وإن كان بعضها ضعيفا أو خالف فيه الجمهور: وما هو أصح. واليك بعض الأمثلة:

١ - في الرضاع: ذهب المشروع الى أنه (لا حرمة بالرضاع الا من قبل الرضع): فإذا كان لرجل امرأتان أرضعت احدهما صبيا والأخرى صبية: لم يحرم الزواج بين هذين الصبيين بسبب الاخوة لأب من الرضاع. إذ لم يجتمعا على ثدي واحد. وسبب الحرمة هو الارضاع. وإنما يتحقق ذلك من جهة النساء دون الرجال.

ونسب المشروع هذا الرأي الى كثير من الصحابة والتابعين. ولكن الواقع (أن جمهور الصحابة والتابعين والأئمة

أن الاصلاح المنشود النام لا يتحقق بمجرد سن القوانين بل يجب الاهتمام بالناس الذين يطبقونه ولا سيما القضاة ورجال التحقيق والاجراءات. وكذلك بتوعية الناس وتفهمهم أمور دينهم بشكل سليم صحيح يفقه الواحد منهم بها حقوقه وواجباته ويعي فيها كل من الاب والزوج والابن والبنات والأم والزوجة مسؤولياته فلا يخل بشيء منها ولا يسعى الى اخذ أكثر من حقه أو ارهاق غيره بالمطالب الضارة. وعندئذ يكون بناء الأسرة بناء سليما وتصرفات الافراد فيها سليمة. وليس هنالك قانون يمكنه فعل ذلك ما لم يكن مستندا الى ارضية متينة من فقه الناس لأمور دينهم وتمسكهم بها.

والأمر الثاني: هو أن القضايا الحقوقية عامة والشرعية بخاصة لا تؤخذ من التقاليد الشعبية أو أصحاب الآراء المتفرقة في الصحف والمقاهي وإنما

بالنظر في هذه القضايا تسمى: المحاكم الشرعية. ويشترط في القاضي فيها المامه بالأحكام الشرعية إضافة الى شهادة الحقوق. ولكننا نجد بعض الدول قلدت مصر في بدعتها الخبيثة عندما ألغت المحاكم الشرعية وسمتها محكمة الأحوال الشخصية وذلك مبالغة من سلطتها الدكتاتورية حينذاك في الابتعاد عن الاسلام حتى في التسميات. وصار يمكن أن يقوم بالقضاء فيها أي خريج من كلية الحقوق ولو كان لا يفهم شيئا من أحكام الشريعة وفقهها غير ما هو مدون أمامه في القانون. ولذلك فسدت الأحكام وكثرت الشكاوى وازداد تفكك الأسرة ومشاكلها. والجهلة ينسبون ذلك الى القانون الشرعي ولا يعرفون أن مرد ذلك هو سوء التطبيق وفساد القضاة وجهل الناس بأحكام دينهم مما يؤدي الى كثير من الاضطراب وفساد الأمور.

وقبل أن نناقش بعض القضايا التي أوردها المشروع الجديد نود أن ننوه إلى أمرين هامين جدا: أولهما:

قانون الأحوال الشخصية الذي كان يسمى قديما بحقوق العائلة، هو القانون الوحيد تقريرا الذي تستقى أحكامه من الشريعة الاسلامية بشكل كامل. ولقد كانت القاعدة قديما أخذ مواده من مذهب واحد. ولكن الدول العربية أخذت فيما بعد بأحكام من مختلف المذاهب الاسلامية الشرعية المقبولة في وضع قوانين الأحوال الشخصية لديها.

ويراد بالأحوال الشخصية: الأوضاع التي تكون بين الانسان واسرته. وما يترتب على هذه الأوضاع من آثار حقوقية أدبية ومادية. وهذه تسمية حديثة أطلقت في مقابل (الأحوال المدنية) التي تنظم علاقات الانسان بأفراد المجتمع خارج حدود أسرته. وبعد إدخال القوانين الأجنبية إلى البلاد العربية صار (قانون الأحوال الشخصية) هو الوحيد الذي تطبق فيه أحكام الشريعة. ولقد كانت المحاكم المختصة

– يجب إعادة النظر في مشروع قانون الأحوال الشخصية بناء على تبادل المفاهيم الشرعية السليمة.

المجتهدين على أن زوج الموضع يصبح أباً للرضيع لأن اللبن من الرجل (أي ينسب له) كما هو من المرأة. فيصير الطفل ولداً للزوج. والزوج أباه وأولاد الزوج إخوته. سواء كانوا من تلك الموضع أم من زوجة له غيرها).

– انظر شرح قانون الأحوال الشخصية السوري للدكتور مصطفى السباعي (ص ١٨٨ – وهذا ما يسمى في الفقه بمسألة (لبن الفحل)).

فمشروع القانون، هنا يخالف رأي الجمهور الذي هو الأصح هنا. لأن الاحتياط في الزواج والأعراض هو المطلوب، ولأن التحريم هو مقصود الشارع لغاية سامية وهي إدماج هذا الطفل الرضيع في أسرة فيصير كواحد منها. فزوج الموضع كابيه وابناؤه كأخوته. وفي هذا نشر لأجواء الألفة وتكريم للامومة وجمع بين اسرتين – بالرضاع الذي هو أحياء للطفل وتغذية له.

بينما يتجه مذهب مشروع القانون إلى جعل الرضاع صلة قاصرة بين الرضيع والأم المرضعة له: كأي علاقة بأجرة زائلة، فلا صلة له بزوجه أو أولادها. ولا شك أن هذا الاتجاه لا يتفق مع روح الشريعة. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) – رواه البخاري ومسلم.

٢ – في الولاية في الزواج: – الولاية في اللغة: المحبة والنصرة، ومنه قوله تعالى: (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا، فإن حزب الله هم الغالبون) – المائدة – ٥٦. وفي اصطلاح الفقهاء هي (تنفيذ القول على الغير والإشراف على

فقد جاء في المذكرة صفحة (٢٢):

(وقد رني أن مجتمعنا الحديث لم يبق فيه مجال لإجبار فتياتنا على الزواج وإطراح رأيهن) – وهل قديماً كان هنالك مبرر، وهل آراء الفقهاء الصحيحة متفقة على الإيجاب، لم يقل بهذا أحد إلا في الولاية على الصغار والمجانين ومذهب متفرد لإمام مالك وجماهير الفقهاء على خلافه، فلا مبرر لتصوير المذكرة وتهويلها بأنها رفعت الحيف الذي الحقته الشريعة (ببناتنا) (وفي المجتمع المعاصر). ثم قالت المذكرة في تناقض عجيب:

(وإن الفترة ما بين البلوغ الطبيعي وبلوغ سن الخامسة والعشرين مرحلة حرجية، لم تنهياً فيها نفوسهن للتبصر ومقاومة المخاطر، ولا تمتد فيها أنظارهن إلى المستقبل البعيد، وإطلاق الحرية في هذه الفترة. بتطبيق الراجح في الفقه الحنفي (وهو لا يشترط الولي في الزواج) كان من جرائه الكثير من الماسي، فدرأ لذلك كله، وإقامة للأسرة على أساس حكيم بعيد عن الريب اختار المشروع أن زواج الفتاة ما بين بلوغها الطبيعي وتامم الخامسة والعشرين (بالتقويم الميلادي يشترط فيه اجتماع رأيها ورأي الولي..).

وفي هذا النص عدة مغالطات منها:

١ – تسمية المرحلة بين البلوغ والـ ٢٥ لدى المرأة بأنها مرحلة حرجية: كلام غير علمي ولا مستند له من الشرع ولا من العلم.

٢ – إذا كانت الفتاة حتى الـ ٢٥ وغالبا ما تكون مثل

هذه السنن في المرحلة الجامعية (لم تنهياً نفوسهن للتبصر) فمتى تتبصر؟! ما هي المعجزة التي تحل بها بعد الخامسة والعشرين حتى تستطيع مقاومة المخاطر، فلا تحتاج لولي.

٣ – في جميع البلدان العربية (لا الكويت فقط التي تعتبر بلداً حاراً وفيها يتقدم سن البلوغ لدى الفتيات خاصة) – تعتبر سن الخامسة والعشرين سناً متقدمة فتعتبر البنت التي لم تتزوج في هذه السن كأنها عانس، فهل لا تصبح الفتاة مكتملة في نظر لجنة المشروع إلا عندما تصبح عانساً..

ويذهب مشروع القانون في المادة (٢١) إلى القول بأن (الثيب ومن بلغت الخامسة والعشرين من عمرها: الرأي لها في زواجها، ولكن لا تباشر العقد بنفسها، بل ذلك لوليها..).

وتقول المذكرة الإيضاحية للمشروع: (وقرر للولي أن يباشر عقد زواج ابنته التي أتمت الخامسة والعشرين بعد أخذ رأيها، مراعاة للتقاليد وحفاظاً على مكانة الولي..).

ولنا على هذه المادة والشرح والملاحظات التالية:

أ – أن لجنة المشروع تخلط بين الولاية والإيجاب، إذ لا معنى لقول المذكرة الإيضاحية: (بعد أخذ رأيها) بالنسبة لمن أتمت الخامسة والعشرين، لأن أخذ رأي البنت من قبل الولي واجب عليه في كل زواج، لصريح قول النبي صلى الله عليه وسلم: (والبكر تستأذن من نفسها وإنها صماتها) – رواه الجماعة إلا البخاري. فالاستئذان واجب بنص الحديث لا مراعاة للتقاليد فنحن بصدد وضع قانون شرعي له مصادر وأدلة،



– تحديد السن لسماع دعوى الزواج تقليد غير مفيد ولم تأت به الشريعة .

– لا دليل على اشتراط الاشهاد على الطلاق .

يركض وراءهم ليقول : اشهدوا اني راجعت زوجتي .. وقد يستدعيهم اخرى لاجل الاشهاد على طلاق آخر .. وهكذا يصير الأمر مهزلة سخيفة لا يجني اشواكها غير المرأة والأسرة وشرف العائلة..

خامساً – لم يأت وجوب الاشهاد على الطلاق في كتاب ولا سنة .. وكل ما في الأمر ان بعض الفقهاء استحب الاشهاد على الرجوع عن الطلاق ، عملاً بالآية الكريمة التي استدلّت بها المذكرة الايضاحية خطأ ، وهي قوله تعالى : (فاذا بلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف ، او فارقوهن بمعروف ، واشهدوا ذوي عدل منكم ، واقيموا الشهادة لله ..) ، فالأمر هنا للاستحباب كما في قوله تعالى : (واشهدوا اذا تبايعتم) .. انظر اسنى المطالب وشرحه : ج – ٤ – ص ٢٤١ . ولم يقل احد بأن الاشهاد واجب أو أنه على الطلاق ايضاً ..

سادساً – ان الاحتياط – كما اسلفنا – واجب في كل الأمور الزوجية والطلاق والاعراض . فكيف يقرر واضع المشروع عدم نفاذ الطلاق بدون ترتيب بناء على رأي غير معمول به .. وكيف تكون العلاقة بين الزوجين اذا خالف القانون ومخالفتهما له صحيحة شرعاً وفق جميع المذاهب الاسلامية .

وبعد ، فهذه ملاحظات سريعة اوردناها على سبيل المثال لا الاحصاء لبعض نقائص مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد ، وكلنا أمل في أن تسارع الجهات المختصة الى اعادة النظر فيه بالاستماع الى وجهات النظر الفقهية السليمة قبل اقراره بتسرّع قد لا تحمد عقباة ...

الشيعية الامامية ، ومذهب ضعيف لبعض الفقهاء الآخرين ، ولم يقل به أحد ممن يعتد برأيه ، ولا شك أن لهذا الاشهاد مضار كثيرة : – فهو اولا يعرض المرأة والأسرة للفضيحة وانكشاف اسرار الزوجين الخاصة امام الناس بدون مصلحة .

ثانياً – انه يزيد من عمق العدواة واصرار الزوج على الطلاق ، فبعد أن كان الأمر في نفسه وقد يراجع نفسه صار علنيا فلا يملك التراجع عنه ، والمرأة التي كان النزاع بينها وبين زوجها وقد تضن باخبار والدتها عنه فاذا به يصبح علنيا بسعي الزوج .. فلا شك ان هذا الموقف يثير الاشمئزاز والكراهية لدى اية امرأة كريمة ..

ثالثاً – ان الزوج المصر على الطلاق لن يثنيه عنه اشتراط شهود او غيرهم – كما ادعت ذلك المذكرة الايضاحية .

رابعاً – ان الطلاق الأول – في الاسلام – طلاق رجعي اي يملك الزوج الرجوع عنه خلال فترة العدة اي ان الدين اراد ان يكون هذا الطلاق فترة لمراجعة الحساب بين الزوجين بعد عدة خطوات اتخذها الزوج للاصلاح كالوعظ والهجر والتحكيم ، وذلك كسعي اخير الى ازالة اسباب الفرقة بعد هدوء النفوس ومواجهتها بخطر الانفصال فما معنى الاشهاد على الطلاق هذا سوى الفضيحة ومضادة قصد الشارع من رأب الصدع وجبر الكسور .. وكيف يقبل زوج شريف ان يجمع الشهود من الشارع ليقول لهم : اني اريد طلاق زوجتي . ثم اذا ذهبوا عاد

سماع دعوى الزوجية لا علاقة له بصحة العقد وعدمه ، فاذا كان العقد صحيحاً ترى فما معنى عدم استماع الدعوى غير تضييع الحقوق ..

وينبغي ان يلاحظ ان هذا الاحتياط على زعم القانون ، لم يمنع تزويج الفتاة في سن مبكرة ، وهو أمر شائع في بلادنا ، ولا مانع منه طالما ان الطرفين قادران على تحمل اعباء الزوجية جسمياً ومادياً .

ومن الغريب ان بعض القوانين الاجنبية كالقانون الفرنسي يجعل السن المطلوبة في الفتاة لبلوغها القانوني الذي يبيح زواجها هو الخامسة عشرة ، هذا مع العلم بأن فرنسا من البلاد الباردة وعاداتها الاجتماعية تختلف عن عاداتنا واخلاقنا الاجتماعية ، فكل اتجاه في بلدنا لرفع سن الزواج لدى الفتيات لا مبرر له سوى تقليد القوانين الاجنبية ، وفيه تعريض للفتيات للفتنة ، وليس من المصلحة العامة مطلقاً .

٤ – ومما استحدثه المشروع الاشهاد على الطلاق : فقال في المادة (١٠٥) :

(يشترط لوقوع الطلاق حضور شاهدين رجلين أو رجل وامرأتان ، او الاقرار به أمام جهة رسمية مختصة) . وقد جرى في ذلك على رأي القانون المغربي . – والاشهاد على الطلاق هذا وعلى الرجعة القولية هو مذهب

ولسنا بصدد عمل مسرح شعبي حتى نستند الى التقاليد والمجتمع المعاصر وما الى ذلك .. ثم هذا الاستئذان واجب في كل سن لا حتى الخامسة والعشرين . وهكذا فإن مفهوم الولاية هو مفهوم انساني يجعل من مشاركة الأب لابنته في اختيار الزوج المناسب تدبيراً وقائياً من الاضطراب فيما بعد وليس تسلطاً واجباراً كما يتصوره واضع القانون حتى يعفي البنت بعد الخامسة والعشرين منه .

ب – مع اعتبار القانون البنات قبل الخامسة والعشرين في مرحلة حرجية ، وانها بعدها تصبح قادرة على تخطي اوليائها ، ومع ذلك لا يجوز لها مباشرة العقد بعبارتها وبنفسها بل يقوم بذلك وليها . وتصوروا معي وليا غير موافق على زواج ابنته ثم يجب ان يمارس العقد بدلا منها – كيف يستقيم هذا؟؟ .

٣ – في سن الزواج : ذهب مشروع القانون جرياً وراء القانون المصري مع بعض التعديل ، فقالت المادة ٩٣/ب :

(ولا تسمع دعوى الزوجية اذا كانت سن الزوجة تقل عن خمس عشرة سنة او سن الزوج عن سبع عشرة سنة وقت رفع الدعوى) : والذي نريد قوله ان



أيها المسلمون من لجراحات اخوانكم في الفلبين؟

■ الى متى سيظل ماركوس
يضل حكام المسلمين؟!

■ الحكم الذاتي المزعوم تضليل مكر للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي!

■ ماركوس صليبي حاقد فلماذا تمد له يد العون بالمال والنفطة؟!

■ منذ يناير ١٩٨٠ حملات تفتيشية واسعة وقتل الابرياء ونهب وسلب الاموال

وثروات المسلمين

■ هدم المساجد والقاء القنابل على الابرياء والاطفال!

على قرار تقسيم فلسطين في
الامم المتحدة رفضه المندوب
الفلبيني بقوة باعتبار ان من
مقتضيات القرار اعطاء المسجد
الاقصى لليهود وهو عزيز وجد
عزيز على المسلمين.

ولما كان صوت الفلبين حاسما
لانجاح القرار تدخل الرئيس
الاميركي ترومان وطلب الى
الرئيس الفلبيني التصويت لصالح
التقسيم. فوافق الاخير على ذلك
واصدر امرا باقالة المندوب
وعين بدلا منه يهوديا
فلبينيا.

وقد منع المسلمون في الفلبين من

في حرب ١٨٩٨ وقعت الفلبين
تحت السيطرة الاميركية وقد
نشطت البعثات التبشيرية بدورها
الخطير برعاية الدولة الحاكمة
«لغك الارتباط» بين المسلمين
وتقافتهم الاسلامية وذلك بعد ان
مهدت اميركا الطريق فعملت
على افقار المناطق الاسلامية
والاهتمام بمناطق النصرى وبعد
ان اطمأنت اميركا الى مقدرة
النصارى لادارة الحكم اعطت
الفلبين استقلالها عام ١٩٤٦.
ومع ذلك لم ينخفض صوت
الاسلام في الفلبين ففي عام
١٩٤٦ عندما عرض التصويت

الثوار ماركسيون ماويون!!
لا علاقة لهم بالدين!! من
جهة اخرى فما هو واقع
المسلمين في الفلبين اليوم؟

تأمر صليبي صهيوني على
الاسلام

وحتى ندرك واقع المسلمين اليوم
في الفلبين لابد من العودة لقصة
التأمر الصليبي الصهيوني المتمثلة
في الرئيس الفلبيني ماركوس من
اولها.

بعد ان استسلمت اسبانيا لاميركا

منذ اكثر من عشر سنوات
والصليبي الحاقد ماركوس
لازال يثخن الجراح في
مسلمي جنوبي الفلبين قتلا
وبطشا تحت شعار «ثورة
اليوم... الديمقراطية»!!! ولم
يكن هذا الصليبي الحاقد ان
يتمعن في سياسة البطش
بالمسلمين لولا الدعم المادي
والمعنوي من الطاغوت
الاميركي وجميع القوى
الصليبية والصهيونية من
جهة وقدرته على تضليل
حكام البلدان الاسلامية فان



— ثوار الفلبين: هل يسقطون الطاغية ماركوس

ايها المسلمون .. من لآخوانكم في الفلبين ؟

■ عندما احرق المسجد الاقصى

هاجم المسلمون السفارة الاسرائيلية

■ تأمر صليبي صهيوني لاشعال

الحرب ضد مسلمي الفلبين

اقامة علاقات دبلوماسية مع «اسرائيل» حتى عام ١٩٦١ وعندما قام كل من جولدا مائير وأبا ايابان بزيارة الفلبين قام المسلمون بمظاهرات كثيرة ضد زيارتهم وعندما احرق المسجد الاقصى هاجم المسلمون السفارة الاسرائيلية.

ومع تنامي الوعي الاسلامي في جنوب الفلبين تنبه الصليبيون الى ضرورة تبديل اساليبهم وكانت فرصة مناسبة للشخصيات اليهودية الكبيرة من مستشاري الصليبي الحاقد ماركوس لتقوم بالتحريض واستخدام النفوذ لصب الزيت على النار واشعال نار الحرب الصليبية على مسلمي الفلبين وكانت زيارة البابا بولس للفلبين هي اشارة الانطلاق للفوضى واتجهت سياسة الحكومة الحالية نحو ضرب المسلمين كما بدأوا يعتدون على المساجد وفي عام ١٩٧٢ اعلن ماركوس الاحكام العرفية واشدت التنكيل بالمسلمين وانفجرت الثورة الاسلامية التي تقودها جبهة تحرير مورو. التي لم تستطع حكومة الصليبي الحاقد ماركوس من القضاء عليها حتى الوقت الحاضر. ومع ازدياد نجاحات الثورة

اصلاحات كبيرة في الاقاليم الاسلامية!! بل انه استطاع ابان اشتعال الثورة من اقناع بعض حكام الدول العربية المحافظة ان هؤلاء الثوار ماركسيون ولا علاقة لهم بالدين! وقد اتسم موقف هذه الدول بالمساندة الكلامية للمسلمين بل جرى الضغط عليهم لدخول

مفاوضات مع حكومة السفاح ماركوس للوصول الى حل سلمي! فهل حقق ماركوس هذا الحل؟! مع ذلك فان السفاح ماركوس لازال يشعل الحرب ويعمق في سياسة التقتيل ضد المسلمين كما يشن حملات تفتيشية في بلاد المسلمين غرضها الاجرام والسرقه والتخريب.

المجازر والاعتداءات مستمرة

تقرير عن الاحداث منذ يناير

ومع ان السفاح ماركوس يزعم انه اعطى المسلمين حكما ذاتيا الا ان رئيسه نصراني لا يستطيع ان يبت بامر الا بعد مشورة ماركوس المنظر الديمقراطي!! والرئيس انسان كما اسمته الصحافة المصرية وجيشه وحدة عسكرية قوامها عشرة اشخاص !! من الجنرالات المسلمين

المنافقين وهو اي السفاح لا يستطيع ان يشترك في جلسات هؤلاء الجنرالات المحترمين! وهكذا يتضح ان مااسماه ماركوس حكما ذاتيا لم يكن اكثر من تضليل صليبي ماركوس

وكان قد تم الاتفاق في لقاءات طرابلس على ان يعطى الثوار المسلمون حكما ذاتيا وان توقف المجازر الدموية التي ارتكبتها بحقهم ماركوس واعوانه.

ومنذ حوالي شهرين احتفل نظام ماركوس بمرور ثلاث سنوات على مااسماه الحكم الذاتي الذي اعطاه للمسلمين حضرة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي.

والجدير بالذكر ان السفاح ماركوس كرر اسلوبه الذي اتبعه مع اسلاف الشطي وغيره من المسؤولين العرب من انه اجري

في ٢٢ من يناير ١٩٨٠م قتل جندي حكومي في مدينة ماراوي،

وأخذ الجنود ثأرهم من المدنيين الأبرياء، وهذا من منتهى الخبث؛ - في ٣٠ يناير ١٩٨٠م أجريت في البلاد انتخابات محلية، غير أن المجاهدين رفضوا المشاركة فيها لعدمهم المسبق أن هذه العملية ماهي إلا سلسلة من حيل الرئيس المكار فيرديناند ماركوس لاختفاء الحقوق المشروعة للمسلمين والمواطنين المظلومين في الفلبين، وليسمع عن كثب أن الديمقراطية في البلاد ما زالت تتنفس - لكن خلف السدود و وراء القيود - فلا ينال المرشح في هذه الانتخابات الفوز مهما بلغت شعبيته وحب الناس له إلا إذا رضخ لأوامر الرئيس المتسلط، والسبب بسيط جدا، أن الجيش الفلبيني هو الذي يتولى فرز الأصوات من صناديق الاقتراع، والناخبون ومسؤولو الانتخابات لا حول لهم ولا قوة!! - في ٤ من فبراير ١٩٨٠م قتل أربعة جنود حكوميين في قرية ساور ماشيولانو الجنوبي وسلب منهم أسلحتهم وعتادهم غير أن الجنود انتقموا. لا من المجاهدين بل من المدنيين العزل فقتلوا منهم رجلا أعزل وصيبه. - في ٥ من فبراير أحرق مخفر الشرطة في فوالاس من قبل أشخاص مجهولي الهوية، ولم يبلغ عن إصابات في الأرواح. - وفي ١٣ من فبراير قتل الجنود الحكوميون سائق مركب دراجة نارية دون سبب! - وفي ١٥ من فبراير نصب المجاهدون كمينا على فرقة عسكرية في سينكارا لومباتان لانو الجنوبي، قتل فيه جنديان اثنان، وفي المقابل - كالعادة - انتقم الجيش الفلبيني من المدنيين المساكين! فاستشهد رجل واحد وطفل صغير! - وفي ٣ من مارس ١٩٨٠م قتل جندي من قبل أناس مجهولين في بلدية ملابانج لانو الجنوبي جزاء أعماله الإجرامية. - وفي ٤ من مارس ١٩٨٠م هاجم المجاهدون معسكرا للجيش الفلبيني في إم إز يو بمدينة ماراوي، وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة من أفراد الجنود البرابرة. - وفي ٥ من مارس ١٩٨٠م اقتحم الجنود الحكوميون عنوة مسجد كابينجان (إم إز يو) بمدينة

ماراوي والناس يصلون، فعذبهم وسرقوا ما أمكن لهم. - وفي ٩ من مارس ١٩٨٠م القيت قنابل يدوية على جمع غفير من الناس في مدينة اليغان وفي مدينة اساميس وأسفرت عن مقتل عدد كبير من الناس وجرح آخرين واتهمت حكومة ماركوس الثوار المسلمين بالقاء هذه القنابل، كما نقلته وكالة الأنباء الفلبينية - غير أن المسلمين وسكان الفلبين يعلمون علم اليقين أن الجنود الحكوميين هم الذين يقومون بالقاء هذه القنابل والمتفجرات في أماكن متفرقة من الفلبين لأن الثوار لا يريدون أن يترددوا في مثل هذه الأماكن وهم مسلحون، ولأنها أماكن إخوانهم المسيحيين المسلمين، وفي الرابع من إبريل ١٩٨٠م اكتشف الأمر الواقع وافتضح أمر نظام ماركوس فقد القيت قنابل يدوية على جمع من المسلمين في مدينة ماراوي، وأسفرت هذه العملية الوحشية عن مقتل أربعة أشخاص وجرح شخص واحد، وأخبر شهود عيان أنهم رأوا الجنود الحكوميين يلقيون هذه القنابل، ولكن جميع الأجهزة الإعلامية في نظام ماركوس تتهم الثوار المسلمين بهذه العمليات بغية الوصول إلى أن يكره سكان الفلبين هؤلاء الثوار المسلمين وكذلك شعوب العالم أولا، ولتبرير استمرارية الأحكام العرفية في البلاد ثانيا، ولا يخفى ما يتمتع به الفلبين من وجود شرمة حقيرة من الناس أعماهم الحقد والأجرام فلا هم لهم إلا الفتك بالناس الأبرياء أيا كانوا! - وفي ١٥ من مارس ١٩٨٠م قتل الجيش الفلبيني واحدا من المسلمين وذلك في مدينة اليغان لانو الشمالي. - وفي ١٦ من مارس ١٩٨٠م قام الجيش الفلبيني دون أدنى وجل بسرقه سيارة آتية من مدينة اليغان في مدينة ماراوي، كما قتلوا اثنين من المسلمين في مدينة اليغان. - وفي ١٧ من مارس ١٩٨٠م أجرى الجيش الفلبيني تفتيش في منطقة لومبايانغ لانو الجنوبي، فأخذوا ما تيسر لهم من أموال ومواشي الفلاحين.

- وفي ١٨ من مارس ١٩٨٠م اشتبك الجنود والمجاهدون، أسفر عن استشهاد وجرح أفراد المجاهدين الثوار. - وفي هذا الشهر من ٢١، ١٩، أجرى الجيش الفلبيني عمليات تفتيش واسعة النطاق - بحثا عن أموال - شملت العمليات كلا من هذه البلديات الآتية: (بينديان - بايانج - لومباتان - لومبايانغ) وسرقوا الأموال ماخف منها وماتل كما ساقوا معهم مواشي الفلاحين المقيمين. - وفي ٢٤ من هذا الشهر أيضا نصب المجاهدون كمينا على جنود حكوميين، تمكن المجاهدون من قتل ثلاثة جنود كما غنموا أسلحتهم ومعداتهم، وقع هذا الحادث في قاعدة عسكرية في بولدون. - وفي ٢٧ من مارس قتل الجيش الفلبيني سبعة من المسلمين المدنيين العزل ومثلوا بهم شر تمثيل، فقد قطعوا أذانهم وهم موتى. - وفي ٢٨ من مارس هاجم المجاهدون فرقة عسكرية في بلدية ساجياران وقاد الهجوم القائد المسلم السيد/ توني بلكون أحد القواد في لانو الشمالي وأبادوا هذه الفرقة من أولهم إلى آخرهم؛ وغنم المجاهدون أسلحة الجنود ومعداتهم، ومن ضمن هذه للمفاسم: - راديو غرام - رشاش أميركي الصنع من طراز ٢٠٣ إم - رشاش ثقيل من نوع ٦٠ إم - رشاش ثقيل من طراز - أربع رشاشات من نوع أرماليت - وغيرها من الأجهزة والمعدات العسكرية ومن جراء ذلك جن جنون الجيش الفلبيني فانتقموا من المدنيين الأبرياء وفرضوا اجراء تفتيش عام شمل كلا من: بياغافو - ساجياران وجزء من مدينة ماراوي، أحرقوا كثيرا من المنازل واعتقلوا أناسا في هذه البلدان دون تمييز ولم يعرف لهم أثر بعد أهم أموال أم ما زالو أحياء يرزقون! - وفي ٣٠ من مارس وقع اشتباك خاطف بين المجاهدين والجيش الفلبيني في نابالاو بولدون واستشهد أحد المجاهدين. وفي ليلة هذا اليوم لقي اثنان من الجنود في

مدينة ماراوي مصرعهم، وفي نفس اليوم أقدم الجيش الفلبيني بالقاء القبض - دون أدنى جرم - على ثلاث من النساء المسلمات في أمبال بولدون، وهناك شهود عيان يرونها وهن يشغلن مجبرات قرب قاعدتهن العسكرية تعنيا لهن وزيادة على استفزاز المسلمين! انظر يا أخي المسلم إلى أي مدى بلغ انحطاط الجيش الفلبيني النظامي؟ وأي وقاحة هذه؟ جيش حكومي فقد خلقه! اليس هذا دليل على قرب سقوط هذا النظام الفاشي؟ - وفي ٣١ من مارس ١٩٨٠م كانت حفلة التخريج السنوي لجامعة الفلبين الإسلامية، في هذا اليوم استطاع الحراس أن يضبطوا جنودا يلبسون ملابس مدنية لالقاء قنابل شديدة الانفجار على جماهير مسلمة تجمعوا على ساحة الجامعة المذكورة لحضور هذا الحفل! - وفي ٤ من إبريل ١٩٨٠م القى الجنود الحكوميون قنابل يدوية على منزل يقع بدانسالان بمدينة ماراوي، استشهد من جرائها أربعة أشخاص وجرح شخص واحد. - وفي ٨ من إبريل ١٩٨٠م قتل الجنود الحكوميون شخصا واحدا وجرح آخر في مدينة ماراوي. - وفي ١٤ من إبريل شن المجاهدون هجوما على الجنود الحكوميين المتمركزين في «نافايونج» تاماران لقي فيه ستة من الجنود مصرعهم، وعاد المجاهدون سالمين. - وفي ١٧/٤/١٩٨٠م قام الجنود الحكوميون بالقاء قنبلتين يدويتين على مركز الخياطين في موقف ريسال بمدينة ماراوي، وفتحو أيضا عند انفجار القنبلتين أسلحتهم الاوتوماتيكية واستمر إطلاقهم النار ثلاثين دقيقة بلا انقطاع، وقد جرح من جراء هذه العملية الوحشية عدد كبير من الناس! ومن هنا أنهى مراسلنا حديثه عن الوقائع الدامية في جنوب الفلبين، ووعد بأن يستمر في إمدادنا بما يتيسر له من الأخبار حتى يكون الأخ المسلم والأخت المسلمة في أي مكان على صلة دائمة بما يجري في أقصى بلاده الإسلامية جهة الشرق.

لماذا فتح موسكي النار على
الفرنسيين



لوحظ أن وزير الخارجية
الأمريكية الجديد (ادموند
موسكي) فتح النار على
السياسة الفرنسية لدى
انعقاد مؤتمره الصحفي
الأول، فقد أجمعت وكالات
الأنباء والتحليلات الغربية
على أن العلاقات الأمريكية
الفرنسية قد دخلت في مطب
هوائي .. لماذا؟؟

● - لقد استخدم موسكي
لغة الهجوم العنيفة على
سياسة الاليزية في سياق

تعليقه على اجتماعات
الرئيس الفرنسي بالرئيس
الروسي بريجنيف في مؤتمر

قمة ثنائي، ولعل هذا يوحي
أن ديستان. يحاول العودة الى
سياسة الرئيس ديغول في
الستينات، حيث حاول بناء
الشخصية الفرنسية المستقلة
عن الامتزاج بالسياسة
الأمريكية.

○ - هناك محاولات فرنسية
معروفة ترمي لطرح مبادرة
خاصة بصلح عربي - يهودي -
تجمع عليها أوربا لتكون في
مقابل (كامب ديغول) وهذا
يتعارض مع سياسة أمريكا في
المنطقة العربية، وهي سياسة
تحاول منع الأطراف الدولية من
دخول المفاوضات التي تتيح فيما
بعد للمشاركين الأوربيين
امتيازات اقتصادية - سياسية
خاصة، ولهذا صرح موسكي
في هذا العالم.

بعض الجيوش العربية في
عصر النذل والهوان الذي
تنضم فيه القدس الى ما
يسمى بدولة اسرائيل؟
● ان الحقيقة مرة مرة، وأمر
منها ان تشترك القوى
اليهودية العسكرية مع
بعض الفرق العربية في
توجيه البنادق والرشاشات
الى بعض صدور ابناء هذه
الامة. لقد حصل هذا في تل
الزعتري. وفي شمال وجنوب
لبنان ... وهو يحصل اليوم في
شوارع بلدان أخرى.. وكان
الجيوش العربية التي تتلقى
الدعم المالي قد سخرت
للبطش بالشعوب المسلمة ..
أيها الناس .. أيتها الشعوب
.. ماهو الحل؟؟

العربي لبناء الجبهات
العربية استعداداً لتحرير
فلسطين والأراضي المحتلة؟

● وماذا تفعل الرتب
العسكرية الكبيرة في
العواصم العربية المعنية
بالتحريك العسكري
للقضية؟
● والى أين توجه بنادق

ماذا تفعل الجيوش
العربية؟

على اثر صدور قرار من الكنيست
الاسرائيلي بضم القدس الى الدولة
اليهودية الجاثمة على أرض
فلسطين والأراضي العربية
للمحتلة وضع الائتوان اليهودي
ذيله متخبطاً أمام الصمت
العربي المضجع وبدأ يكيل
ضرباته الوحشية القاسية على
اجساد المسلمين في سواحل لبنان
وجنوبه ومع ذلك فاننا
نسمع بيانات الشجب والاستنكار
للمكررة تعيد نفسها كل يوم في
اجهزة الاعلام الرسمي في
عواصم الدول العربية. وهنا لابد
للمسلم من مساءلة الانظمة
العربية المعنية بالوقوف في
فلسطين وجنوب لبنان.

● ماذا تفعل الجيوش على
جبهات المواجهة؟
● وأين تنهب أموال الدعم

معاهدة الروس مع الروس

اذاع رايبو كابل نبأ ابرام
معاهدة لبقاء القوات الروسية في
افغانستان. والاتحاد الاسلامي
لتحرير افغانستان اذ يندد بهذه
المعاهدة ليق أن كلا من طرفي
المعاهدة هم الروس. لان النظام
القائم في كابول حالياً لا يعتبر
عميلاً للروس بل هو اكثر من

ذلك. ولأن الروس هم الذين
يحكمون البلاد. وحيث أن
الروس لا يمثلون الشعب
الافغاني المسلم ان فان هذه
الحكومة ليست افغانية ومن ثم
رفض الشعب الافغاني رفضاً
قاطعاً مبايعتها.
كما أن المقاومة المسلحة التي
يقوم بها الشعب الافغاني المسلم
ضد الحكومة السابقة العملية
وثورتهم الشاملة ضد الروس خير
دليل شاهد على ذلك.

الصين تبدأ تجارب إطلاق صاروخها الجديد العابر للقارات

تبدأ الصين اليوم مرحلة تستغرق نحو شهر تجرب خلالها إطلاق صاروخ عابر للقارات على هدف محدد في المحيط الهندي. وأذاعت وكالة انباء الصين الجديدة في بكين نبأ هذه المرحلة وأوضحت انها ستتم خلال الفترة من ١٢ أيار مايو الحالي الى حزيران (يونيو) القادم. وأشارت الوكالة الى إحداثيات هذا الصاروخ الذي سيسقط في مثلث اضلاعه جزر كيريباتي وتوفالو وسليمان. ولم يذكر البيان الذي اذاعته الوكالة اسماء هذه الجزر كما انه لم يحدد موقع إطلاق الصاروخ. ولكن طبقا لبعض الايضاحات سيتم إطلاق الصاروخ من منطقة نور.

لوب نور في اقليم اكينسجيانج (شمال غربي الصين) حيث توجد القاعدة الرئيسية لتجارب الفضاء الصينية وسوف يقطع الصاروخ الصيني مسافة تصل الى نحو تسعة آلاف و ٦٠٠ كيلو متر. وذكرت الوكالة انه خلال فترة التجربة ستقوم بعض السفن والطائرات الصينية بأعمال الدورية في منطقة سقوط الصاروخ.. وكانت الصين قامت بتجربة ناجحة في ربيع سنة ١٩٧٩ لإطلاق صاروخ عابر للقارات من اقليم شانكسي في وسط الصين. ومن المرجح ان يكون هذا الصاروخ قد سقط في منطقة لوب نور.



العنف في كل مكان؟

تسببت في موت طالب جامعي. ولقد اتخذت المظاهرات طابعا عنيفا جدا ابتداء بالحرائق وانتهاء بتدمير المحلات ولقد انتهت المظاهرات باعتقال عدد كبير من الطلبة... ولا تعليق لنا الا بكلمة واحدة: ان العنف هو الانفraz الطبيعي للمجتمعات المتفسخة والانظمة الفاسدة!!

لم يعد العنف قاصرا على الدول النامية، فقد امتد سلطانه الى الدول المتقدمة نفسها ففي الاسبوع الماضي تظاهر عشرات الالاف من الطلاب الفرنسيين الجامعيين احتجاجا على العمالات الوحشية للطلاب التي

اغتيال خبير سوفياتي وإصابة زوجته بدمشق

مدينة حماة بوسط سوريا. ووضعت مسؤولية مقتلها رسميا على اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المعادية للشيوعية.

نقلت بعض وكالات الانباء طرفا من الاحداث الجارية في سوريا حيث نشرت بعض الصحف المحلية الصادرة في الكويت صباح الجمعة ١٩٨٠/٥/٢٣ مانصه: دمشق - ٢٢ - رويتر: أعلن الحزب الشيوعي السوري هنا اليوم ان مناوئين للحكومة اغتالوا خبيرا سوفياتيا في دمشق في الشهر الماضي واصابوا زوجته بجروح خطيرة. ووضع الحزب مسؤولية الحادث على عناصر رجعية. ولم ينكر بيان من الحزب الشيوعي السوري اية تفاصيل عن هوية القاتل السوفياتي وهذا ثالث ضحية سوفياتية للعنف في سوريا منذ بدء السنة الحالية. وقد قتل خبيران سوفييتان في شهر كانون الثاني - يناير الماضي برصاص مسلحين في

ولم يعرف اذا كان الخبير الروسي الذي قتل في دمشق عسكريا او مدنيا. ويتفق الاعلان عن قتل الخبير السوفياتي اليوم مع زيارة يقوم بها وفد برلماني سوفياتي الى دمشق. وبلغ الدكتور عبدالرؤف الكسم رئيس الوزراء الوفد السوفياتي اليوم قوله ان الروابط القوية بين سوريا والاتحاد السوفياتي هي لمصلحة السلام.

وقال بيان الحزب الشيوعي اليوم ان القتل والاغتيال لا يزال مستمرا حتى اليوم. نقل عن الانباء الكويتية

في سويسرا: لا فصل بين الدين والدولة!

٢٤٤٪ من الناخبين. وكانت النتيجة ان مليوناً وخمسين ألفاً صوتوا ضد سحب امتيازات الكنيسة الكاثوليكية ووافق ٢٨٠.٠٠٠ على سحب هذه الامتيازات! فتأملوا هذا!؟

في استفتاء اجري في الاول والثاني من مارس، صوت السويسريون بأغلبية ساحقة، ورفضوا اقتراحا لفصل الدين عن الدولة تماما. وشارك في التصويت

جولة حية في عالم التيه والضياع (٧)

إعداد: نجيب عبدالله الرفاعي

الشاذون

- جامعة أوروبية تشترط في المتقدم إليها أن يكون شاذاً؟!
- بدأ انتشار جمعيات الشذوذ الجنسي علناً بسبب صفاقة ضابط صف يهودي؟!
- امتد العهر إلى عليا القوم بما فيهم القساوسة!!
- الأمراض المستعصية تضرب الشانين ولعذاب الآخرة أشد وأبقى!!

التحريم على فله الادب وهي سواء كان شذوذاً جنسياً أم غير ذلك إذا كان أمام العامة، إلا في النوادي والمختبرات المرخص لها من قبل الحكومة. عقت على كلام الدكتور: ألا تتصور معي أن انغماس هذه المجتمعات في المادية النتنه وانقطاع الصلة الحقيقية مع الفطرة السليمة والدين القويم أدت بهم الى مثل هذه المهالك؟

فاجاب: نعم.. نعم فقد صدر في المدة الاخيرة مذكرات لأحدى العاهرات الفرنسيات في القرن الماضي نكرت في مذكراتها أسماء بعض كبار الشخصيات الذين زاولت معهم الفعل الشائن منهم ثلاث بابوات واحد عشر كردنالا وعدد كبير من عليا الوزراء وعليه القوم.. ونشرت كذلك مجلة نيوزويك

جدا. وقد حضرت له وسمعت له محاضرة ولكن ماذا تتوقع من أمثال هؤلاء!!

وبعدها فجأة انتشرت جمعياتهم في كل مكان فلم تبقى جامعة تقريبا في الولايات المتحدة أو في أوروبا أو في استراليا أو في نيوزلنده إلا وفيها فرع للشذوذ الجنسي..

وقاطعت الدكتور عبدالرحمن قائلا: ولكن ما هي مؤهلات ومستويات اتباع هذا الشذوذ؟

فقال: لقد استطاعوا حتى الآن أن يجعلوا الكثير من المثليين والمطربين وحتى الوزراء ينضمون الى مثل هذه الجمعيات فمثلا في مقاطعة كويك في كندا يوجد ثلاثة وزراء يعلنون جهارا نهارا أنهم شاذون جنسياً ولذلك أصدرت قوانين كلها تؤيد الشذوذ الجنسي بالخفاء.. علما بأنه ليس هناك قانون يحرم الشذوذ الجنسي بالخفاء ولكن كل

عبدالرحمن السميح المدرس في جامعة الكويت في كلية الطب والموجود حالياً في لندن لاجراء بعض الأبحاث هناك. ويواصل الدكتور حديثه عن هذه الجماعة الشاذة قائلا:

«جمعيات الشذوذ الجنسي موجودة في الولايات المتحدة وفي بريطانيا وكانت تسمى سابقاً كلوزت براكيتيس.. يقومون بمزاولة كل أعمالهم في الخفاء حتى قام أحد ضباط الصف اليهود بوضع قطعة كبيرة خلفه في مكتبه العسكري في أمريكا وكتب وراءها «أنا لوطي».. فقام الجيش بطرده وقامت قيامة الدنيا ولم تقعد على الجيش لاتخاذ مثل هذه الخطوة.. ونشرت التاييمز الأمريكية صورته على غلاف الصفحة الأولى.. ودعي الى عدد كبير من المؤتمرات ليلقي فيها محاضرات رغم أنه إنسان تافه

«جامعة «سير جورج وليمز» لديها الكثير من المنح الدراسية وتشترط في المتقدم لها أن يكون «لوطياً أو مخنثاً». وفي كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس بالذات يتجمع أكثر من ٣٠٠ ألف من الشانين جنسياً.

ونشرت مجلة أخبار اللوطيين الصادرة في بريطانيا خبراً بالخط العريض مفاده أن «الدين سبب لكل المشاكل في الدنيا» وكان هذا رأي إحدى جمعياتهم.. ورد عليه أحد القس أن هذا الأمر غير صحيح وأنا أعتقد أن ما يحدث الآن في الكنيسة عبارة عن مخاض ستنفرج عنه الكنيسة عما قريب وسوف تعترف بأن اللوطي إنسان عادي وله الحق أن يصبح قسيساً وله الحق كذلك في أن يصبح أي شيء آخر».

هذا ما قاله الدكتور



في عددها الصادر في ١٩٧٤/٧/١ قصة وفاة أعلى قسيس مرتبة في الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا وكان مرشحاً أن يكون «بابا» وهو بدرجة كرنال ذلك أن هذا القسيس قد مات في ظروف غامضة ونشرت قصة موته على أنه قد مات بالسكتة القلبية وكان الكنيسة الكاثوليكية قد ضغطت على وسائل الاعلام لمنع نشر تفاصيل قصة موته حتى نشرتها مجلة صغيرة وأخذتها عنها مجلة نيوزويك بعد أن حققت في الموضوع ووجدته صحيحاً.. وهو أن هذا القسيس قد مات عارياً في حوض إحدى العاهرات في باريس ومما يذكر أنه بعد هذا الكاردينال ببضعة أشهر مات الكاردينال الآخر بنفس السبب وب نفس الوضع ولم تستطع الكنيسة أن تفعل شيئاً لكتم القصة.. كما أنه قد نكرت الصحف البريطانية والتلفزيون البريطاني أن قسيساً قد قدم إلى المحاكمة لخروجه من الكنيسة عارياً في مدينة «برمنجهام» ثم هجم على فتاتين في حديقة عامة وقام بتقييدهما.. وقد حكمت عليه المحكمة حكماً مغلقاً.. أي

أنه لا ينفذ إلا إذا عاد وكرر الفعلة... قلت الحمد لله الذي أعزنا بالاسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله. دكتور عبدالرحمن هل هناك مضار صحية بمن يفعل فعل قوم لوط؟ فأجاب الدكتور: إنه بسبب انتشار اللوطة والعياذ بالله انتشر مرض التهاب الكبد من طراز «ب» أو فيروس «ب» وهو مرض خطير جداً يموت منه عشرات الآلاف رغم أن الفيروس عزله العلماء من عدد كبير من سوائل الجسم كاللعاب وإفرازات الرجل وإفرازات المرأة إلا أن إرادة الله عز وجل تابى إلا أن تجعل المرض ينتشر انتشاراً كبيراً بين اللوطيين والمخنثين نتيجة الاتصال الجنسي.. وهو كذلك منتشر بين المدمنين على المخدرات الذين يأخذون المخدر عن طريق الوريد. وهناك أنواع من هذا المرض أخطر من السرطان لأنها تقتل خلال فترة من ثلاث إلى خمس سنوات. شكرت الدكتور عبدالرحمن على حديثه الشائق وسألت الله أن يحفظ بلاد المسلمين من هذا الوباء الخطير، الذي عم أقواماً عاشت على هذه البسيطة من قبل.

تأمل معي أخي القارئ قصتهم في القرآن الكريم: «قال ياقوم هؤلاء بنات هن أظهر لكم • فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي • أليس منكم رجل رشيد • قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد» (٧٨ - ٧٩ / هود) «قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون • واتقوا الله ولا تخزون • قالوا أو لم ننهك عن العالمين • قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين» (٦٨ - ٧١ / الحجر) «لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون» (٧٢ / الحجر) «قال ألا تتقون • إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون • وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرينى الله • أتاتون النكران من العالمين • وتزرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم • بل أنتم قوم عادون • قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين • قال إني لعملكم من القالين • رب نجني وأهلي مما يعملون» (١٦١ - ١٦٩ / الشعراء) «قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون» (٥٦ / النمل) . ولوطاً إذ قال لقومه «إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين • أننكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اعتنا بعباد الله أن كنت من الصادقين • قال رب انصرني على القوم المفسدين» (٢٧ - ٣٠ / العنكبوت)

..... وهكذا... «كذبت قوم لوط بالنذر» (٣٣ / القمر) «ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر • ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر • ولقد أصبحهم بكرة عذاب مستقر • فذوقوا عذابي ونذر» (٣٦ - ٣٩ / القمر)

هل هناك أبشع من هذه اللجاجة؟ أم هناك أسوأ من هذا الفساد؟ أم هناك أقبح من هذه الدعارة؟ إن الذي يقص عليكم هذا ليس «شكسبير» فينتزع إعجابكم بـ «حيكته الدرامية...» بل الذي يقص عليكم هذا هو الله تعالى لينتزع وساوس الشيطان من قلوبكم بـ «قوانينه الاجتماعية»... وشتان الخيال من البشر وشتان الواقع من خالق البشر! إن ما فعله قوم لوط، وما أصابهم: قانون! كل من يفعل فعل لوط سيصيبه ما أصابهم! انها مسألة لا تقبل الشك (١)

(١) مجلة التربية الإسلامية العدد التاسع السنة الثامنة والعشرون ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ

✱ المجتمع: تصحيحاً للمفاهيم المغلوطة الشائعة، نرى استبدال كلمة (مدابر) بلوطي والفعل (مدابرة) لأن كلمة (لوطي) نسبة إلى نبي الله لوط عليه السلام، بينما الفعل منسوب إلى قومه، إننا نؤيد الدعوة التي أطلقتها الزميلة الكريمة (مجلة الأمان) لتصحيح مثل هذه المفاهيم، ويراجع الموضوع بالتفصيل في عددها (٦٤) تاريخ ١٠ جمادي الآخرة - ٢٥ نيسان ١٩٨٠ تحت عنوان (نقاط على الحروف) ص ٣٢.



تيتو

الانفجار الإسلامي

بعديتو

بعد صدور أول دستور للجمهورية الشعبية الفيدرالية وفي ١٩٥٣ أصبح أول رئيس للجمهورية. وجدد انتخابه رئيساً مدى الحياة!! في عام ١٩٧٤.

حامل الألقاب ... ماذا فعل؟!

ارتبط التاريخ الحديث ليوغوسلافية بشخصية تيتو. هذا الذي حمل عدة ألقاب مختلفة. أولها (تيتو) وهو اسمه الحركي خلال نضاله السياسي، (التحريفي والمراجع) عندما انشق عن ستالين واتهم بالخروج على الماركسية أو مراجعتها بما يغير من محتواها وفي الخمسينات لقب (أبا الحياض الإيجابي) ولقبه الغرب ب (أول ملك شيوعي!!) نظراً لحبه الرفاهية وسلطته الدائمة ولقد بدأت شهرته عندما عارض ستالين وخرج ببلاده عن دائرة الفلك السوفياتي وابتدع شيوعية خاصة بها سميت فيما بعد التجربة اليوغوسلافية). أما شعبه فيلقبه (بالزنبقة البيضاء) لوسامته وأناقته!!

انتشر في تلك البلاد طوعية، فإن اضطهاد المسلمين بدأ منذ تخلي العثمانيين عن بلاد العرب! واستمر الاضطهاد حتى بعد قيام الدولة اليوغوسلافية الحديثة بعد الحرب العالمية الأولى، فهاجر قسم كبير منهم إلى تركيا والبنانيا. وصمد الياقون وأسسوا الحزب الاسلامي عام ١٩١٩ برئاسة الدكتور محمد سباهو، واستمر الحال على هذا الوضع إلى الحرب العالمية الثانية حيث بدأ اسم «تيتو» بالظهور لأنه قاد مفارز الانتصار (وهي مجموعات تحرير شعبية شكلت في حزيران ١٩٤١م لتحرير يوغوسلافية من الألمان).

بروز يوغوسلافية على يد تيتو:

هنا لا يمكن اغفال الدور الذي قام به تيتو، فقد عمل في المرحلة الأخيرة من الحرب على تأمين الاعتراف الدولي بيوغوسلافية الجديدة ومنع الحلفاء الغربيين من إعادة حكومة المهجر والنظام الملكي! وفي عام ١٩٤٦ وبعد التحرير انتخب تيتو رئيساً للجهة الشعبية وشكل الحكومة

ويدين بأربعة أديان، ويتكلم ثلاث لغات ويكتب بنوعين من الحروف الهجائية. ويحيط به سبع دول!

وإذا كان مستقبل يوغوسلافية مهما لنا، فإن الأهم منه وضع المسلمين اليوغوسلاف ومستقبلهم هناك.

لقد دخل الإسلام إلى يوغوسلافية عن طريق الأتراك في القرن الرابع عشر الميلادي وفي سنة ١٤٥٩ أصبحت بلاد الصرب التي تعتبر أساس يوغوسلافية - إذ يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين من أصل ٢٢ مليوناً وعاصمتها بلغراد التي هي عاصمة الدولة الاتحادية - أصبحت عثمانية.

وبعد أن ضعفت دولة الخلافة تنازلت عنها للامبراطورية النمساوية المجرية في عام ١٨٧٩م بعد حكم استمر ما يقارب ٤٤٠ عاماً. وعلى الرغم من أن الإسلام

• يوغوسلافية ... لوحة من الفسيفساء:

الآن ... وبعد أن غاب تيتو بسلطته الفردية المطلقة، عن المسرح السياسي في يوغوسلافية، تتطلع أنظار العالم كله إلى ذلك البلد الذي يشبه لوحة من الفسيفساء، لكثرة ما يحوي من تناقضات فهو مؤلف من: ست جمهوريات، وخمس قوميات (أوصلها بعض الدارسين إلى ثماني عشرة قومية!!)

التوجه العالمي لتيتو:

لقد طمح تيتو الى اقامة اتحاد فيدرالي بين دول البلقان والباينا وبلغاريا ولكنه اخفق في تحقيق هذا الحلم، فأنكفا الى الداخل حيث أنشأ صناعة ثقيلة لبلاده وقوى جيشها ... وعمل على جمع كل السلطات تحت قيادته الفردية المطلقة مستغلا وضعه كزعيم منتصر، ولكن طموحه في الزعامة لم يقف عند حد فأراد التعويض عن اخفاقة في توصيد دول البلقان، فابتدع سياسة عدم الانحياز مع بقية الاقطاب المعروفين (نهر، سوكرانو، عبد الناصر، شوان لاي) وكان الاجتماع الاول في باندونغ ١٩٥٥ حيث الحرب الباردة بين القوتين العظميين في العالم تعرض للخطر مستقبل الدول الضعيفة والصغيرة، وفي هذا المؤتمر الاول أرسيت سياسة (الحياد الايجابي) التي حولها تبتو الى (عدم الانحياز) في بلغراد عاصمته عام ١٩٦١، ولكنه لم يمت حتى رأى اخفاق هذه السياسة في المؤتمر السادس بكوبا عام ١٩٧٩ حيث انكشف الانحياز التام وخاصة في سياسة كاسترو....

• والآن .. الى أين المصير؟!

كل ما فعله تيتو، لم يستطع ان يلغي حقيقة بسيطة يتغافل عنها كل حاكم فرد مستبد، وهي: أن الفناء غاية كل شيء! ولكن الحقائق - مهما كانت بسيطة - فانها تفرض نفسها أخيرا، وهكذا بدأ تيتو يميل الى

التقليل من تدخله الشخصي في ادارة الدولة وخاصة بعد اقرار دستور عام ١٩٧٤ ليعطي الفرصة للقيادة الجماعية التي شكلت بموجب الدستور للتدري على ممارسة السلطة بشكل يضمن استقلال يوغوسلافية وسلامتها بعد وفاته، وليطمئن أكثر استحصل من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٦ على تعهد بعدم التدخل بعد رحيله في شؤون بلاده وحصل بالمقابل على تعهد أميركي - أوربي بمقاومة أي تدخل سوفيتي - وصرح قائلا بعد هذا:

«الآن .. يمكنني أن أموت وأنا مرتاح الى أن الامور ستبقى على ما هي عليه الآن» فهل ياترى سيتحقق حلم (أسد يوغوسلافية العجوز) الذي مات عن سبعة وثمانين عاما، مبتور الساق، مهترء الجسم لكثرة الامراض؟!

والآن ... ماهي احتمالات المستقبل؟!

ان الاجابة عن السؤال السابق تستدعي الكلام في العناصر التالية:

- ١- موقف الروس تجاه يوغوسلافية
- ٢- موقف امريكا وحلفائها.
- ٣- الوضع الداخلي من ناحيتين: أ - التشكيل القومي المتنافر لمجموعة شعوب يوغوسلافية.

ب - التكوين العقائدي والثقافي لهذه الشعوب. وفي هذه الفقرة سنؤجل الحديث عن الفقرتين الاوليين لان الكلام فيها اقرب الى التوقعات، وسنتكلم عن الوضع الداخلي ليوغوسلافية مبرزين

دور المسلمين فيه، فما هي قصة المسلمين اليوغوسلاف كاملة؟!

المسلمون اليوغوسلاف واقع وحقيقة:

من اصل ٢٢ مليونا يوغوسلافيا يبلغ المسلمون اكثر من ثلاثة ملايين نسمة منفرقين في خمس جمهوريات من أصل ست وينتمون الى ثلاثة أصول عرقية: وهم البوشناق (وأصلهم سلافي ويشتركون مع الصرب والكرواتيين في اللغة) والالبانيون والأتراك، اما توزعهم فهو كما يلي:

١- مليون ونصف من جمهورية الصرب وعاصمتها بلغراد من أصل تسعة ملايين هم مجمل السكان في هذه الجمهورية.

٢- مليون ونصف في جمهورية البوسنة والهرسك وعاصمتها سراجيفو من أصل ٤ ملايين ٣٠٠ ألف.

٣- ٤٠٠ ألف مسلم في جمهورية مقدونية وعاصمتها سكوبيا من أصل مليون و ٧٠٠ ألف.

٤- ١٠٠ ألف مسلم في جمهورية الجبل الاسود من أصل ٦٠٠ ألف.

٥- ١٠ عشرة آلاف مسلم في جمهورية كرواتيا وعاصمتها زغرب من أصل خمسة ملايين.

• الأصول التاريخية للاضطهاد الديني:

قلنا ان المسلمين تعرضوا للاضطهاد منذ تولى العثمانيون عنهم ومنذ سقوط الخلافة

١٩١٨م أصبح للصرب - وهم العرق الاكثر عددا - سيطرة سياسية على البلاد، وعندما سقطت يوغوسلافية إبان الحرب الثانية وأعلن استقلال كرواتيا، أعمل الصرب في المسلمين تقيلا، فقتل ١٢٠٠٠ اثنا عشر ألفا مسلم من البوسنة والهرسك! مع أن هؤلاء قد ساعدوا تيتو في نهاية الحرب، ولكن هذه المساعدة لم تمنع قتل المسلمين وهدم مساجدهم ومدارسهم الدينية.

ففي هذه الولاية نفسها كان عشرات الالاف من المساجد، وعلى سبيل المثال كان في بلغراد، عاصمة الاتحاد، (٢٧٠) مسجدا أزيلت كلها ماعدا واحدا ومن جملة من قتل مفتي مدينة زغرب، حيث شنق على باب جامعته الذي حول الى متحف!!، طبعاً، ليس هذا مستغرباً من الشيوعية التي تعتبر نقیضا كاملاً للإسلام .. ولكن في بداية الخمسينات استعاد المسلمون حقوقهم - ثم اعترف بهم على انهم قومية متميزة!!

• العودة الى الاضطهاد:

لعل بعض المتابعين يذكرون حادث الطائرة الذي قتل فيه جمال بيجيديك رئيس الوزراء وهو شيوعي من اصل مسلم - عام ١٩٧٧ ومن وقتها لم يعد

يمثل المسلمين في مجلس الرئاسة، ولقد أثر أكثر من تساؤل وقتها عن أسباب الحادث الغامض، ولكنه يبقى في النهاية اشارة الى حرب خفية ضد المسلمين، وفي الواقع ان حركة النهضة الاسلامية الشاملة التي تعم العالم كله لم تكن قاصرة في يوغوسلافية نفسها، ولذلك

مسلمون يوغوسلاف



بدأت من أشهر، حملة مضادة منظممة في صحف بلغراد وسراجيفو، لقطع الطريق على هذه الحركة، شملت الهجوم على زعماء المسلمين وعلمائهم وسجن عدد منهم بتهمة مختلفة منها:

- نشر دعايات مغرضة
- تكثير جو الأخوة والوحدة بين شعب يوغوسلافية
- استغلال الشعارات الدينية لالقاء خطب سياسية معادية للحزب الشيوعي اليوغسلافي.
- التأثير بأفكار الخميني؟!

ولقد تمادت أجهزة الاعلام في حملتها، ضد الحضارة والثقافة الاسلامية، حتى انها وصفت زعماء المسلمين بأنهم قطاع طرق وقوم بلهاء!!! وقد قادت حملة تشهيرية ضد الدكتور محمد حاجي جاميش لتأليف كتاب (الاسلام والمسلمون في البوسنة والهرسك) وانتقدت العلماء بسبب استغلال المشاعر الدينية في حديث مثير للذكريات ومؤيد للاخوان المسلمين!! كل هذا دعا تيتو قبل وفاته لزيارة البوسنة وهناك حذر المسلمين - من خلال مدح الزعماء الجمهوريين على ما قاموا به من عمل ضد بعض الدوائر الدينية ذات النشاطات الهدامة!! .. وتحدث عن (اجراءات مشددة، في مواجهة اية محاولة من المساجد لربط الدين بالقومية) وقال: ان هذه التصرفات من شأنها اثارة حزازات خطيرة قديمة.

مصير لوحة الفسيفساء:

هناك غير الاسلام، ثلاثة اديان اخرى، وهي المسيحية

٣- الحالة الاقتصادية المتردية، بسبب السرعة في انجاز برنامج التصنيع مما أزهق الاقتصاد، ونشأ عن هذا الوضع اعتماد على الاستيراد أدى الى وجود عجز كبير في ميدان المدفوعات، فُلجأت الى الاقتراض من البنك الدولي، وهكذا امست يوغوسلافيا مرتتهنة للغرب في الوقت نفسه الذي تعتبر فيه أكبر سوق لصادرات الاتحاد السوفياتي، مما يجعلها منطقة شد وجذب بين الجبارين.

... على مفترق الطرق:

هل يشكل المسلمون وحدهم عنصر الانفجار في يوغوسلافيا؟! قد يرد هذا التساؤل على الذهن، ولكن العوامل كما لاحظنا كثيرة ولكن يبقى المسلمون هم العامل الاكبر في عملية الانفجار القادمة ان حصلت، فرغم كافة معطيات المساواة والاستقلال الذاتي فهناك من هم مفعمون بالغضب وراء الستار، ان الشعور بالغبن والظلم عارم وعنيف لدى المسلمين، وهم ليسوا مرتاحين لوضعهم هذا في قلب اوروبة المسيحية التي لا تثق بهم، أضف الى ذلك الاحقاد التي ماخذت بعد مجيء تيتو، وان كانت قد سكنت الى حين، ان التقارير الواردة من بلغراد تشير الى ان حركة المد الاسلامي قد وصلت الى هناك ولا يستبعد المراقبون خروج (آية لله جديد) في سراجيفو عاصمة المسلمين، تلك المدينة التي اشعلت نار الحرب الكونية الاولى بعد اغتيال الامير فرديناند ولي العهد النمساوي فيها، فهل ستكون شرارة الحرب الثالثة منها ايضا؟!

- يشعر المسلمون بالغبن الفادح بسبب التفرقة في المعاملة.
- أفادت التقارير من بلغراد بأن حركة المد الاسلامي وصلت الى هناك؟!
- ارتبطت شخصية يوغوسلافية بشخصية تيتو: أول ملك شيوعي!!

يبقى العامل الداخلي وهو الاكثر أهمية وخطورة والقوى الضاغطة فيه ثلاثة:

- ١- الجيل الجديد من الشباب المتعلمين الذين سافروا الى الخارج، يطمح الى ايجاد مجتمع اكثر حرية وديمقراطية واقرب الى مجتمعات أوربة الغربية، وان التحول عن النظام السابق المتسم بالجمود عبر تنظيم الحزب الواحد، قد بدأت فعلا قبل وفاة تيتو.
- ٢- المناطق الجنوبية ذات الاغلبية المسلمة، تشعر بالغبن لانها مناطق زراعية رئيسية ومع ذلك فان الشمال يحوي على أغلب الصناعات وفيه وسائل مواصلات أفضل ... وللتخلص من هذا الوضع لابد من التخلص من النظام الذي اوجده، مضافا الى ذلك التناقض العقائدي بطبيعة الحال.

الارثوذكسية والكاثوليكية واليهودية، وهناك غير الصرب، الكرواتيون والسلوفاك والالبان والأتراك والمجر وحتى الغجر!! هذا الخليط المتناقض مرشح لانهار عند أول هزة، وما وفاة تيتو الا الضربة الاولى التي تفرع باب الزلزال الكبير، لم يكن تيتو الا الخيط الذي يلم العيدين المختلفة في حزمة واحدة والان قد انحل الخيط ولم يبق الا ان تنتظر انفراط الحزمة.

هناك عاملان أساسيان في الموضوع: عامل خارجي وآخر داخلي. ويشمل العامل الخارجي موقف كل من روسيا وأمريكا، أما الاولى فان وضعها المرحج في أفغانستان يجعل تدخلها المباشر بعيد الاحتمال كذلك أمريكا المشغولة الان بوضع خططها العسكرية الخاصة بمنطقة الخليج لمواجهة أزمة الرهائن.



حول مفهوم بريجنسكي لدور الصحوة الإسلامية عبد الله الصالح

واصدقائها ان يسمحوا للاسلام ان يحكم وان يهيمن، ولكنه اسلام مشوه ناقص او اسلام لا يعادي اميركا بل يحافظ لها على مصالحها ويسهم في رسم الخريطة العالمية!

وانن فهذه هي الطريقة المناسبة لمواجهة الصحوة الاسلامية في مفهوم بريجنسكي ومفهوم اميركا والمسلمون قد ينسوا بصراحة من كل الحكومات في بلدانهم ان تأخذ بيد الصحوة الاسلامية لتباشر من جديد قيادة البشرية الضالة. وان كان من امل فهو في الحركات الاسلامية.

والمطلوب انن هو تضافر جهود هذه الحركات الاسلامية وتوحيد اهدافها لتلتقي حول هدف مصري هو (نكون او لا نكون) لقد ثبت الآن ان الاسلام الرسمي والاسلام الاعلامي في عرض العالم الاسلامي اليوم وان كان في بعض توجهاته مخلصا الا انه ليس بعيدا عن مفهوم الاسلام الاميركي الذي يجب ان يسهم في رسم خريطة العالم.

وما الطريق بعدئذ الا التجرد والاخلاص والتحرر من الولاء للاسلام الاميركاني او عملاء الاسلام الاميركاني والوقوف في الصف الاسلامي الصميم «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

ويضيف بريجنسكي: والذي لا يقل اهمية عن هذا كله، هو- انني والرئيس كارتر- اعلنا مرارا انه ليس فقط ان الصحوة الاسلامية لا تخيفنا بل بالعكس نحن نرحب بها. فالاسلام مطالب بالاسهام بدور مهم في رسم الخريطة العالمية!!!!.

والمعروف ان رسم الخريطة العالمية هو مصطلح سياسي يحدد معالمة المتنفذون الكبار اميركا وروسيا. وانن عندما يسهم الاسلام في رسم الخريطة العالمية فلابد انه يكون مرضيا لدى اميركا ولا بد ان اميركا تشجعه!

ولو نظرنا بعين فاحصة الى جميع البلدان الاسلامية بما في ذلك اصدقاء اميركا التقليديين! لوجدنا حكومات هذه البلدان قد نصبت راية الحرب بصورة معلنة او سرية، ضارية او باردة على الحركات الاسلامية عموما وعلى الحركات الجهادية خصوصا. وفي نفس الوقت تجد هذه الحكومات نفسها مضطرة بحكم المطالب الشعبية او نصيحة الحليف الاميركي ان تطبيق بعض جوانب الشريعة الاسلامية كثيرا او قليلا بحسب الحالة الخاصة لكل بلد، وان تتظاهر بالنهج الديمقراطي احيانا او بحكم الشورى احيانا اخرى. ومن يدري فلعل شمول الصحوة الاسلامية قد امل على اميركا

تشجع الصحوة الاسلامية باعتبار الاسلام رسالة ايجابية تسهم في بناء عالم اخلاقي مستقر! ولكنه في الوقت نفسه لا يريد للاسلام ولا للعالم الاسلامي ان ينقسم بفعل الحركات الاسلامية المتطرفة! وقد علقت المجتمع على ذلك في حينه بعنوان اسلام اميركاني.

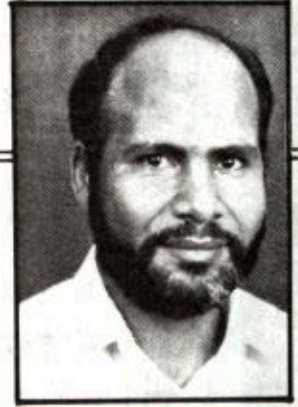
ويعود بريجنسكي ليخوض في هذا الحديث من جديد ليدلل على قلقه وقلق بلاده من الانبعاث الاسلامي. ولكنه يريد اسلما يسهم بدور مهم في رسم الخريطة العالمية!!!!.

لقد قال هذا بريجنسكي في حديث له مع مجلة باري مانش الفرنسية عدد ١٩٨٠/٥/٢، وذلك في معرض اجابته عن سؤال هام مفاده ان السياسة الاميركية حققت نجاحات في افريقيا واميركا اللاتينية ولم تحقق مثل ذلك في العالم الاسلامي. فهل استطاعت الحكومة الاميركية ان تواجه الصحوة الاسلامية بطريقة مناسبة؟

ولكن ماهي هذه الطريقة المناسبة؟ يجيب بريجنسكي في نفس الحديث ان بلاده تمكنت من الاحتفاظ على العلاقات الطيبة التي تربطنا باصدقائنا العرب التقليديين مثل المغرب وتونس والسعودية ودول عربية اخرى... كما استطعنا ان نقوي الى درجة كبيرة الصداقة الاميركية المصرية!.

مما لا يجادل فيه احد ان الصحوة الاسلامية التي عمت العالم الاسلامي منذ اوائل السبعينات، قد تركت آثارا في الحياة الفكرية والثقافية والسياسة لعموم العالم الاسلامي. وقد كان اعداء هذا الدين وفي مقدمتهم اميركا على دراية بهذا الامر. بل انهم حبذوا هُخططهم الخبيرين بالعالم الاسلامي والحركات الاسلامية العاملة فيه من امثال الدكتور ميتشل الذي وضع عام ١٩٧٤ مخططا دقيقا لمكافحة الحركات الاسلامية (المتطرفة) او (الراديكالية) على حد زعمهم! وقد بوشر بتنفيذ تلك المخطط ليس من قبل الاميركان، بل من قبل حلفائهم او اصدقائهم التقليديين!!

ومن ابرز الذين اخذوا يتحدثون عن الصحوة الاسلامية من المسؤولين الاميركان زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي. وقبل ان نقف مع آخر تصريحاته حول الصحوة الاسلامية نشير الى انه - بريجنسكي - يهودي بولندي مثل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو اليهودي في فلسطين المحتلة. واليهود كما اخبرنا الكتاب العزيز اشد الناس عداوة للذين امنوا. لقد قال بريجنسكي في حديث صحفي طويل في بداية هذا العام، ان بلاده لا تخشى انبعاث الاسلام. بل على العكس



الذرة والخالية آيتان من آيات الله

« كذلك يبين لكم الآيات لعلمكم تفكرون في الدنيا والآخرة »
البقرة ٢١٩

« وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون »
الذاريات (٢١-٢٢)

وأنا أقصد فيما ذهبت اليه من حديث ان هناك آيات كونية تدل على الخالق العظيم واضحة لكل ذي عقل سليم ، وآيات أخرى خافية يظهر حكمته العلم والكشف العلمية ويحس بها ويتعرف عليها من آتاه الله علما وفتح عليه وأفاض له من رحمته وهده الى سواء السبيل .

فالذرة مثلا عالم غير منظور ، لا تدركه الحواس بصورة مباشرة ... وفيها من الاسرار ما حير العلماء وما زال يحيرهم .. فهي في تصور العلم الحديث تحتوي على نواة موجبة الشحنة تدور حولها - في مدارات محددة عدد من الالكترونات تشكل ما يسمى « بالغمامة الالكترونية » .

والنواة ثقيلة جدا اذا قورنت بالالكترونات فمثلا يبلغ وزن نواة ذرة الهيدروجين 1.67×10^{-27} جم كذلك وجد ان ابعاد هذه النواة صغيرة جدا بالنسبة لابعاد الذرة مما يدل على أن المادة خالية بصورة عامة الا من النويات بصورة رئيسية .

وتتكون النواة من عدد من الجسيمات الدقيقة (كسكان دائمين) تسمى بالنوكليونات تربطهم طاقة ربط هائلة تحافظ على عالمهم من التفكك والانهار . فمثلا في حالة ذرة الديوترون (٢ نيوكليون) تكون هذه الطاقة في حدود 2.2 مليون إلكترون فولت وفي حالة الرصاص (208 نيوكليون) تكون هذه الطاقة في حدود 1636 مليون إلكترون فولت (الالكترون فولت وحدة علمية لقياس الطاقة) .

وبجانب هؤلاء السكان الدائمين (النوكليونات) يوجد سكان غير دائمين (رحل) يجيشون ويذهبون دون أن نعلم من أين جاءوا والى أين يذهبون . ويستمر وجود بعضهم لفترة زمنية تقرب من 10^{-21} ثانية وخلال هذا التواجد والاختفاء يسببون تأثيرات وظواهر غريبة تتحكم فيها قوانين غاية في الدقة والتعقيد الذي لا يخل بالنظام وبعض هذه القوانين اكتشفها العلماء ومعظمها لا يزال في كيد المجهول ... وسكان هذا العالم المتناهي في الصغر .. عظيم الطاقة .. عالم نواة الذرة تتراوح من حيث الحيز من الجسيمات التي تسمى بالباريونات ذات الكتل في حدود 10^{-27} جم وأنصاف أقطار في حدود 10^{-14} سم الى الجسيمات المسماة بالنيوتريونات ذات اللاكتلة واللاحيث طبعي ظاهري !!

آيات الله في الكون والتي لا تعد ولا تحصى يمكن تصنيفها الى صنفين :

الأول واضح منظور تدركه الحواس ويحيط بنا من كل جانب وبالفكر والتأمل ندرك عظمة الخالق سبحانه وتعالى . فهذا الكون الفسيح بما فيه من شمس وأقمار ونجوم وكواكب تسير وفق نظام دقيق يؤلف بينها .. كذلك تقلب الرياح والسحاب المسير بين السماء والأرض والليل والنهار .. والأرض وما فيها من إنسان وحيوان ونبات وجماد وذلك بالتنسيق المبدع والدقيق لاستمرار الحياة عليها .. كل ذلك من آيات الله الواضحة المضيئة التي يستطيع كل انسان عاقل بفطرته أن يدرك من خلالها عظمة الخالق وحكمته بلا جهد أو عناء .

وأمثلة ذلك في كتاب الله كثيرة .. منها :

« إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون »
البقرة ١٦٤ -

« وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون » الأنعام ٩٨

« فلينظر الانسان الى طعامه إنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شققا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم » عبس ٢٤ -

فنجد أن هذه الآيات التي تشهد أن لا إله الا الله غاية في البساطة والوضوح اذا توفر العقل السليم والتفقه والنظر اليها بفكر مفتوح وفطرة سوية .

أما الصنف الثاني من آيات الله في الكون فهو قد حجب عنا بعيننا عن ادراكنا المباشر وبالعلم والجهد والمثابرة والتقوى وخشية الله نستطيع أن نسبر غور هذه الآيات باحثين عما وراءها من أسرار وسنن فيغمرننا نور المعرفة وضياء الحقيقة وحلاوة الايمان بحكم الخالق وعظمته .. وهناك العديد من الأمثلة في كتاب الله التي تحت على العلم والنهل من بحوره وتدعو الى النظر فيما خلق الله : في السماوات والأرض وفي الانسان نفسه وفي جميع مكونات الكون صغيرها وكبيرها ..

« وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » الجاثية ١٣

د. جاسم كند

رئيس قسم العلوم الأساسية والانسانيات
بمعهد الكويت للتكنولوجيا

يوجد عنصرا مسؤولا عن تنظيم عملية الانشطار للخلية يساعد عنصرى الكروموسوم المنقسم في الوصول الى طرفي الخلية التي تنقسم الى خليتين جديدتين والآن وبعد هذه النظرة البسيطة داخل قطاع صغير جدا في عالم الجماد والاحياء .. الذرة .. والخلية .. نواة الذرة .. نواة الخلية تقفز الى اذهاننا تساؤلات عديدة متتابعة سريرة النضات والطلقات...

— من الذي اودع تلك الكمية الهائلة من الطاقة داخل هذا الحيز المتناهي في الصغر (حيز النواة)؟

— من الذي علم الجماد أن يقوم بجل هذا الابداع والنظام والحركة الدائبة الحكيمة ليحافظ على بناء المادة في الجماد وانقسام الخلية واستمرار الحياة في الاحياء..؟

— من سن كل هذه القوانين؟

— من اودع في هذا الحيز المتناهي في الصغر حيز نواة الخلية اقدس وارقي اسرار الكون .. الحياة؟

وسرعان ما نجد الرد في كتاب الله ذلك النبع الذي لا ينضب من الحكمة والرحمة ويحيى الرد بمنطق معجز وسهولة ويسر في التعبير.

— «أفرايتم الماء الذي تشربون أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. أفرايتم النار التي تورون أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون. نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. فسبح باسم ربك العظيم.

الواقعة ٦٨-٧٤

— «قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون» الملك (٢٤)

— «ولقد خلقنا الانسان من سلائف من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين».

المؤمنون (١٣-١٥)

— «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب» آل عمران ٢٧-٢٨

صدق الله العظيم

هذه الجسيمات تتواجد وتتعايش في ظل قوة رهيبية تعرف بالقوى النووية لها صفات وخصائص تختلف اختلافا كبيرا عما الغناه من قوى حيث انها لا تعتمد مطلقا على الشحنة فهي متساوية تماما بين الاجسام المشحونة (البروتونات) كما هي بين الاجسام المتعادلة الشحنة (النيوترونات) وتعمل في مسافات متناهية في الصغر وهي قوة جذب شديدة في مجال المسافات اقل من 10^{-10} سم وسرعان ما تنقلب الى قوى تنافر رهيبية جدا عندما تقرب المسافة بين النيوكليونات الى 10^{-10} سم وهكذا يعيش سكان هذا العالم في حركة دائبة من كروفر محكومين بنظم غاية في الدقة والتعقيد تسيطر عليهم قوى رهيبية تحافظ عليهم وتشملهم برعايتها وتحميهم من التفكك والانحيار.

هذه بعض اللامح البسيطة جدا عن عالم النواة في الجماد .. فماذا عن عالم الاحياء واصغر مكوناته.

تعتبر الخلية حجر الأساس في بناء الكائن الحي. وهي تتكون من حجرة مملوءة بمادة سائلة أطلق عليها السيترولازم ويغلفها غشاء وتستقر فيها نواة يكمن فيها سر الحياة. وتبلغ وزن الخلية (نطفة الرجل مثلا) حوالي 10^{-10} جم ويبلغ قطر الخلية (كرة الدم الحمراء) حوالي 10^{-7} م. والنواة عالم قائم بذاته يحيط بها غشاء دقيق ويتواجد فيها نوية صغيرة وعدد من الكروموسومات التي تحدد الجنس وصفات النوع الى الاجيال القادمة.

وللخلايا اعمار فمنها التي تعيش اياما قليلة ومنها التي تعيش بالشهور ومنها التي تعيش ما عاش الانسان (وهي التي تختص بنشاط البدن وفعاليتها والنشاط الفكري والتخيل والشخصية..)

وفي السائل الخلوي تسبح العديد من العناصر الغير حية بجانب وجود النواة التي تعتبر مركز الحياة .. وبدراسة النواة وخاصة بعد استخدام الامكانيات التكنولوجية الحديثة من مجاهر عظيمة كاللجهر الالكتروني. وجد العلماء أن النواة يسكنها سكان دائمون لهم أشكال ثابتة. وفي كل انقسام للخلية الى خليتين جديدتين تكون الخلية الجديدة مشابهة تماما للخلية الام ووجد العلماء أن هذه الجسيمات الدقيقة هي المسؤولة عن انتقال صفات الاباء لابناء (الصفات الوراثية) وهنا تبرز علامة لون الشعر .. شكل الانف .. المزاج .. الصوت .. فتحة العين .. من الاباء لابناء؟

ومن بين العناصر غير الحية التي تسبح في السائل الخلوي

ترجمة عن مجلة
هعولام هزيه
الاسرائيلية



الانتخابات الأمريكية

ه الرب - صاحب
النظرة الثاقبة -
ارسل اليهود الى
اميركا ولم يرسلهم
الى فلسطين

ه في الوقت الذي
تركز فيه اليهود في
نيويورك، نبع فيه
النفط في السعودية
والخليج

ماهو مالوف في الدراسات او الكتابات الصحفية اليوم، تفسير الاحداث من الزوايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اما تفسير الاحداث بحيث تبدو مرتبة ترتبها دقيقا من قبل الرب - رب اليهود طبعا - لحكمة يعلمها هو، في صالح شعبه المختار فغير مالوف حتى الآن. والمقالة التي ننشرها هنا قد تثير فيك الضحك عزيزنا القارئ ولكنها مع ذلك نموذج للتفكير الديني عند اليهود الذين حرفوا الكلم عن مواضعه. وتفسير الاحداث السياسية وفق هذه النظرية هو ايضا في سبيل الدفاع عن اليهود واهميتهم للحياة البشرية ... ان هذه المقالة لو نشر مثلها مسلم لقامت الدنيا عليه ولم تقعد!.. ولكن نأشرها يهودي من شعب الله المختار! يراد له ان يفرض على المسلم لكي يتعامل معه، ويتحاب معه، نعم كل شيء بمقدار ولكن ليس كما يفهم هذا اليهودي، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون..»

المجتمع

فهاجر واسماعيل يتطلعون من اعلى السماء ولا يشتكون، لان الرب حريص على نسلهم وكان بإمكان الرب ان يعطي أبار النفط الى نسل سارة واسحاق، ولكن يبدو ان ذلك لم يرق له. واراد الرب بكل جديد فرقة واختلافاً فالرب الذي اعد الصراع العربي الاسرائيلي أعده من خلال الاختلاف في السلاح فلم يكن عند الرب حل او نظير للنفط الا اليهود، لم يكن من السهل ايجاد سلاح مختلف عن النفط ويساويه قوة الا اليهود، فاليهود يجيئون الى المكان المناسب في الوقت المناسب .. وهو القاضي بالنسبة لليهود .. فلم تكن الضرورة ان يعيش اليهود فحسب وانما ان يعيشوا وفي

نقل القبائل العربية واتباع محمد الى تلك المنطقة بالامر السهل بل تطلب ذلك تسلسلا تاريخيا معينا وبعد ذلك دعت الضرورة الى خلق الثقافة والحضارة الغربية صاحبة الاختراعات التكنولوجية حيث اخذ الناس يستخدمون السيارات بعد ان ظلوا لآلاف السنين يركبون الخيول فهم من ركب في البداية ذات الاربعة ارجل ومن ثم ذات الاربعة عجلات فأصبح النفط ضرورة حيوية تلازم حياة البشر. لقد وجد زيت الديناصور في الوقت الذي حكم العرب والمسلمون فيه تلك المناطق التي تواجد فيها هذا الزيت والعالم الغربي يحتاج الى النفط مثل حاجته للهواء.

لقد أعد الرب - الموصوف بالتناخ اي بانه قادر - صراعاً تاريخياً دقيقاً للغاية فعل سبيل المثال انه كان قد خطط لمستقبل اسحاق واسماعيل قبل ملايين السنين كاختيار ملو الدهم الشاب العراقي الذي اسمه ابراهيم - يقصد سيدنا ابراهيم - فالرب في تلك الايام لم يكتف بخلق آدم وحواء، بل خلق الديناصور وحيوانات اخرى عاشت وماتت وتحللت في الارض وخضعت لعوامل جيولوجية محددة كان نتيجتها خزانات النفط في العالم، وكان اختيار الرب للاماكن التي تكس فيها النفط اختياراً محكماً حيث نقل الى تلك المناطق ابناء اسماعيل بن ابراهيم ولم يكن

زيت الديناصور في منظور ديني يهودي وعناية الرب

هذا السياسي الاجنبي ان يتبنى لنفسه هذه السياسة وهو بذلك يؤدي خدمة جليلة لبلده.

وان ارادت اسرائيل ان تبقى قوة النفط على الحياد فعليها ان تبني سياسة بحيث لا تضطر رؤساء الحكومات لان يختاروا بينها وبين النفط العربي. وكما اشار اليهود الاميركان قبل اسبوعين الى انه ليس من السهل ان يتم انتخاب مثل انتخاب رئيس الولايات المتحدة في امكان يتركز فيها اليهود مثل نيو يورك. حيث انه بالامكان افساد الانتخابات هناك، فماذا عليه ان يفعل اذا لیتلافی هذا الخطر؟ انه من الضروري ان ينافق اليهود ويلبس معهم قبة المتدينين وعليه ان يمدح ويهلل لسياسة حكومة اسرائيل - والا منعت شرب الكوكاكولا -

كل شيء لغاية الآن في غاية الوضوح والكل يعرف ان دعائمي الحياة - النفط العربي والصوت اليهودي - وكل يعمل طبقا لظروفه.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا يحدث لو تتعارض دعائمي الحياة - النفط وصوت اليهود - وماذا على المرشح الأميركي ان يفعل لو قررت اسرائيل تفجير أبار النفط في العالم الاسلامي.

فالذي يحدث الآن هو ان كلا من السلاحين - النفط واليهود - يستخدم جيداً وببذرة ماهرة والصراع القديم بين هاجر وسارة استمر بين احمد زكي اليماني والرابي مردفاي شندلر حيث يتضح من هذا ان الله صاحب روح دعابة...

النفط لهم وبالسعر المناسب. والسعر هو عبارة عن تصريح سياسي باتخاذ موقف معين في النزاع بين الشعبين، فلن يكون الثمن مكلفاً فكم من الاسرائيليين كانوا على استعداد لدفع عشر مرتباتهم من اجل التاكيد على الموقف الاسرائيلي الصالح من النزاع الصيني/ الفيتنامي وكم من الاسرائيليين احتجوا على تزويد اسرائيل بالسلاح للطغاة والقنلة مقابل الحصول على المال: وهذه بحد ذاتها ليست تهمة، فمن السخرية ان ننتهم سياسياً بارعا بأنه يعمل لمصلحة بلده. فهذه ليست تهمة بل اطراء.

والسياسي البار لا يطلب من السياسي الاجنبي ان يعمل ضد مصلحة بلده بل العكس يسعى لتحقيق سياسة قائمة على المصالح المشتركة ويحاول اقناع

ففي الحقيقة ان كلا الشعارين موضع سخرية، اذ يجدر بنا انطلقاً من هذا المنطق ان ننتهم الزهور بامتصاص اشعة الشمس وهذا هو طبع الزهور!.

فالولايات المتحدة ومعظم اوروبا متعلقة بالنفط اذ لا بديل لديها عن النفط، وبدون النفط ستتوقف عجلات الصناعة، وتنتهي خدمات جماهير عريضة من العمال ويصبحون فريسة سهلة للبطالة والازمات وينكمش الاقتصاد القومي وينهار وتبقى البيوت بلا تدفئة في الشتاء كما تؤوي السيارات الى الكراجات ويرتعد الاطفال من البرد.

ان الدور الرئيسي للسياسي الاميركي والاوروبي هو ان يكون حريصاً على ان لا يحدث هذا الامر اي نقص البترول عن بلده - وهو يعد ناخبه بتأمين

وبولندا وابحروا في سفن بدائية وفي ظروف عصيبة عبر المحيط، وهناك استقبلهم تمثال الحرية وعلى كل حال فان الرب لم يكتف بهذا، بل كان قادراً على ان يفرق شملهم في الدول الخمسين التي كان منتظرا نشوءها من فلوريدا حتى الاسكا، ومن نيو يورك حتى هاواي. لكن الرب ادرك ان تواجد اليهود في امكان كثيرة لا تؤدي الى فائدة فكانت الحكمة اذا ان يتمركز اليهود في امكان قليلة، ففي نفس الوقت التي نبع فيه النفط في السعودية والخليج تركز اليهود في نيو يورك! حيث كان في نهاية هذه المسيرة ستة ملايين يستعدون لصراع كبيراً فهناك صراع كبير بين العرب واسرائيل وكل جانب يستخدم السلاح الذي بحوزته وكلا السلاحين - النفط واليهود الاميركيين - يقفان كل في مواجهة الآخر. فالذهب الاسود مقابل الجمهور اليهودي، وأبار النفط مقابل الناضحين، وماكنات الحفر مقابل ماكنات الاقتراع وآية الله الخميني مقابل الرابي ملو بابتش، واللوبي النفطي مقابل اللوبي اليهودي، وهناك بالطبع شعار تبته وسائل الاعلام الاسرائيلية في هذا الصراع وهو «يتاجرون بنا مقابل النفط» فهذه تهمة خطيرة تلقى الآن في وجه هيلممت شميدت ومارغريت تاتشر وديستان. ومن الناحية الاخرى فوسائل الاعلام العربية تبث شعاراً معاكساً هو «يتاجرون بنا مقابل الاصوات اليهودية».

«كان بإمكان الرب أن يعطي آبار النفط إلى نسل سارة وإسحق»





كيف تبدو علاقة الدب الروسي بالعالم العربي؟

• كيف يدعي البعض تاييد الروس لقضيتنا بينما يرسل ما يزيد عن ٥٠ ألف يهودي مهاجر لفلسطين سنويا

المتحدة تشهد أن الاتحاد السوفياتي كان أول دولة أصدرت بيان الاعتراف بوجود الدولة اليهودية المستقلة على أرض فلسطين. وليعلم دعاة ربط العالم العربي والعالم الاسلامي بالشيوعية الدولية والاتحاد السوفياتي أن الاتحاد السوفياتي نفسه كان منذ البدء هو المصدر البشري الأول للدولة اليهودية القائمة على أرض فلسطين المحتلة. وما زال الأمر على هذه الشاكلة حتى اليوم، حيث تناقلت بعض وكالات الأنباء مؤخرًا.

أن الاتحاد السوفياتي يمد الدولة اليهودية بما يزيد على ٥٠/ ألف مهاجر من اليهود الشرقيين سنوياً. ويحسن بالمراقب المنصف إذا أراد أن يقف على حقيقة العلاقة العربية مع الروس الشيوعيين أن يتخذ من قضية اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي لتقوية الدولة اليهودية في فلسطين الاسلامية مفتاحاً لمعرفة حقيقة الموقف الروسي من قضية العرب والمسلمين التي يردد الروس حولها بعض البيانات الخرقاء بين الفينة والأخرى، الى جانب ما يقدمه الكرملين من فكر كافر ملحد يهدف الى ضرب العقيدة الاسلامية في البلدان التي تؤيد الروس أنظمتها ببياناته.

• فالسوفيات الذين أيدوا عبد الناصر عام ١٩٥٦ من وراء مكريفونات راديو موسكو، حاولوا أن يصنعوا من شخصية هذا

أصناف الأسلحة التي اشتراها العرب من الروس ابتداء بعد الناصر وانتهاء بالنظام العدني هو من النوع المصنف الذي ضاقت به مستودعات السلاح في انحاء الاتحاد السوفياتي. وقد دخل العرب بهذا السلاح معركتين خاسرتين مع العدو اليهودي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣.

٢ - أما ما يصدره الاتحاد السوفياتي من بيانات تؤيد بعض الدول العربية فهذا لا يعتبر دعماً للقضية العربية التي هي قضية اسلامية في الدرجة الأولى، وإنما يعتبر كل ما صدر عن الاتحاد السوفياتي من بيانات خصصت لدعم بعض الأنظمة التي كانت مرتبطة بالاتحاد السوفياتي بشكل أو بآخر من أشكال التعامل مع الروس. بل إن بعض البيانات التي أصدرها الروس بخصوص القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة لا يتعدى كونها حروفاً جوفاء لا تخرج عن المطلب اليهودي في البقاء فوق التراب الاسلامي في فلسطين. بعد هذا نأتي الى العلاقة بين عالمنا العربي - وهو جزء من العالم الاسلامي - والروس الشيوعيين الذين هم أحد الطرفين الكبيرين في لعبة الوفاق الدولي الرامية الى اقتسام النفوذ في هذا العالم.

لنعد قليلاً الى عام ١٩٤٨ حيث نستقرى واقع الموقف الروسي من قضية فلسطين، لنجد أن ملفات الأمم

حول علاقة الدول العربية بالدب الروسي على المستوى السياسي طالعنا بعض الصحف المحلية صباح الثلاثاء ١٩٨٠/٥/٢٠ بحديث لوزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام حاول فيه الوزير مراجعة أوراق العالم العربي مع الروس الشيوعيين ليخلص الى نتيجة نهب اليها في أن الروس قد أعطوا العرب كل شيء!! فماذا أخذ السوفيات من العرب؟؟

ويبدو أن الوزير يبحث عن معطيات جديدة تدفعها الأنظمة العربية للروس أو للمعسكر الشيوعي بعامه، بحيث يكون ذلك ثمناً لشينين اعتبر الوزير أن العرب أخنوهما من السوفيات وهما السلاح الروسي الذي اشتراه بعض العرب من الروس، والبيانات التي يصدرها الكرملين الشيوعي بين الفينة والأخرى في تاييد بعض الأنظمة العربية.

وقبل أن نعلق على العلاقة العربية الروسية... وقبل أن نفتح ملف الروس الشيوعيين في العواصم العربية، يحسن بنا أن نذكر النقطتين التاليتين:

١ - إن ما أخذه بعض العرب من سلاح الاتحاد السوفياتي لم يأخذه بالمجان أبداً، وإنما دفعوا ثمناً له من مالهم أضعاف السعر العالمي لسوق السلاح ثم إن جميع



● ما قدمه الروس للعرب ليس سوى بضعة خناجر في ظهر الأمة.

الرجل أسطورة تحتذى كانوا يهدفون إلى أمرين:

١ - بيع السلاح واستدراار المال العربي للمصلحة السوفياتية المحضة.
٢ - دخول معركة النفوذ في الشرق الأوسط، والتي كانت قائمة على أشدها بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

٣ - ربط النظام المصري بالشيوعية بهدف نشر الفكرة الماركسية على الأرض العربية في محاولة يائسة لضرب الإسلام الذي كان على وشك التحكم بالحياة العامة منذ بداية الخمسينات في مصر. وفعلا فقد ضرب الإسلام مرات متعددة بعد ذلك.

● أما موقف السوفيات الشيوعيين من العرب في حرب ١٩٦٧ فهو البلية التي تضحك على حد ما يرويه المثل العربي «وشر البلية ما يضحك» فالموقف الروسي الشائن.. بل هو الموقف الخائن للعرب والمسلمين جميعا.. وهي خيانة لا تقل عن درجة العداء الصريحة أبدا.. إن هذا الموقف يتلخص في نقاط هي:

١ - وضع الدول العربية في موضع الحاجة للكرملين في كل تحركاته.. ووضع الأنظمة العربية في العلية السوفياتية في كل تحرك عسكري أو سياسي أو دولي.

٢ - ربط الأنظمة العربية بالسلاح الروسي - الذي فلنأخذه سلاح قديم

مصنف - من أجل مواجهة دفاعية مانعة مع إسرائيل.

٣ - كشف الجبهات العربية وأماكن التجمع العسكري ومراكز السلاح بالوثائق للعدو اليهودي.

٤ - التدخل في توقيت المعركة - كما صرح عبدالناصر صديق الروس الحميم آنذاك - ولا سيما في مسألة التريث والانتظار الذي تمكنت قوات اليهود من تدمير السلاح المصري بكامله بساعات قليلة.

٥ - الوقوف في مجلس الأمن على طرف اللعبة الهادفة لاقناع الشعب العربي المسلم بايجاد حدود على خارطة فلسطين وغيرها من البلاد العربية تحدد مواقع الدولة اليهودية في المنطقة.

٦ - العمل لانجاح قرار مجلس الأمن ٢٤٥ والذي يتضمن المطالب التي كانت إسرائيل تطالب بها على مدى السنوات العشر السابقة لحرب ١٩٦٧. ومن ذلك دعوة العرب لحق إسرائيل في إقامة دولة مستقلة على الأرض الإسلامية.

وماذا أفاد الروس من هذه الحرب الخاسرة التي دفعوا فيها العرب إلى السقوط؟ لقد توسعت أسواق السلاح الروسي ولعلها كانت لعبة اقتسام لموارد السلاح بين الدول الكبرى.. وبالفعل.. فقد راج السلاح الروسي بعد حرب ١٩٦٧ في مختلف العواصم العربية كبغداد ودمشق والقاهرة وطرابلس الغرب والجزائر. ولهذا فإننا نصف من يدعي أن الاتحاد السوفياتي قدم كل شيء للعرب عندما قدم لهم السلاح بعدم قول الحقيقة أبدا، والواقع أشار منذ عام ١٩٥٦ إلى أن الروس ينصبون اهتمامهم بالمنطقة طمعا في فتح أسواق السلاح من ناحية، والعمل على نشر الفكرة الشيوعية بأشكال مختلفة بين المسلمين من ناحية أخرى.

بعد هذا يحسن بنا أن نحصر المعطيات التي قدمها الاتحاد السوفياتي للأمة العربية المسلمة في نقاط معلومة، ليعي كل ذي لب إلى مصلحة هذه الأمة أن الروس الشيوعيين هم من أكثر الأنظمة عداوة للأمة الإسلامية. أما أبرز ما قدمه أولئك الملاحدة المتربعين على سدة الكرملين فهو كما يلي:

١ - تقديم الفكر الماركسي الملحد بأطباق مختلفة الأشكال والألوان كالأشتركية والشيوعية واليسار بشتى أنواعه وأشكاله وأحزابه. ومن شأن هذا العطاء تشويه الفكر الإسلامي والعقيدة التي يعتقدها غالبية العرب وضرب المسلمين وحركاتهم في أرجاء العالم العربي.

٢ - تقديم المهاجرين من اليهود الصهاينة من أنحاء الاتحاد السوفياتي لاستكمال استعمار فلسطين والأراضي العربية المختلفة، ومعلوم أن هؤلاء المهاجرين هم السبب في توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة والجولان. وهذا العمل ليس إلا إمعانا في تثبيت الوجود اليهودي على أراضي المسلمين العرب ولعل اليهودية الدولية تعتمد في المخطط الساعي لتحقيق الحلم الصهيوني الأكبر بايجاد الدولة التي تصل حدودها إلى كل من الفرات والنيل على القوة البشرية المهاجرة التي تأتي معظمها من يهود الاتحاد السوفياتي.

٣ - تقديم السلاح الدفاعي وفق شرائط سوفياتية قاهرة وأخذ المال الباهظ من الشعوب التي تحملت عبء المأساة.

٤ - ربط بعض الأنظمة العربية بالعمالة للشيوعية الدولية بعامه الاتحاد السوفياتي بشكل أخصر عن طريق تنصيب الأحزاب التي تستقي مبادئها من الأصول الماركسية.

٥ - تفرغ الزخم العربي الثائر من محتواه بربط قادة الزخم المصطفين بحرب البيانات التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ويبرز هذا جليا في الجهد السوفياتي لتنصيب الزعامات الماركسية على بعض المنظمات الفدائية.

هذا ما قدمه الروس للعرب.. فماذا ينتظر خدام وغيره من العرب أن يقدموا لرجال الكرملين؟

إن الكرملين بات اليوم يسعى بشكل حثيث من أجل إيجاد قواعد عسكرية في قلب الوطن العربي المسلم. فهل هناك من سيحقق هذه الأمنية للروس في المستقبل؟

هو بعقيدته مطمئن القلب، ثابت القدم، هادئ البال، موصول بالله مطمئن بهذا الاتصال. اما الذي يعبد الله على حرف فيجعل العقيدة صفقة في سوق التجارة فإن أصابه خير إطمأن به وقال ان الايمان خير، فها هو ذا يجلب النفع، ويدفع الضرر، ويكفل الرواج، وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة، خسر الدنيا بالبلاء الذي أصابه فلم يصبر عليه ولم يتماسك به ولم يرجع الى الله فيه، وخسر الاخرة بانقلابه على وجهه وتراجعته عن عقيدته وانتكاسه عن الهدى الذي كان ينعم فيه.

ان القلب الذي يذوق الاسلام ويعرفه، لا يمكن ان يرتد عنه ارتدادا حقيقيا ابدًا، الا اذا فسد فسادا لاصلاح له، وليس لمسلم عذر في ان يخنع للدنيا وينكس على عقبه فيترك دينه ويرتد عن ايمانه واسلامه ويرجع عن الحق الذي ذاقه وعرفه. ولكن من يطول عليهم الامد، فتقسو قلوبهم، وتبرد فيها حرارة العقيدة، وتنطفئ شعلتها، لما يغشى القلوب من الصدا حين يمتد بها الزمن دون جلاء.

فالزاد هو الذي يخلص الضمير مما يكبله من اوهام الشهوات واغلالها وركام الجاهلية وتصوراتها، اما حين يسترسل المسلم بلا ذكر لله تخشع القلوب له - تصبح تلك القلوب مجدبة قاسية لا تلين ولا تندي، ولا تنهض بخشية ولا تقوى. وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلو على قومه الذين كانت تنزل عليهم آيات الله قصة ذلك الرجل الذي اتاه الله من علمه فلم ينتفع بهذا العلم، ولم

(ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به، وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعوا من دون الله ما لا يضره، وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد، يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشير)

تبين الايات نموذجاً من الناس، كان يواجه الدعوة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مكرر في كل جيل، ذلك الذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسارة، ويظنها صفقة في سوق التجارة وينسى ان العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن تضطرب الدنيا من حوله فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الاحداث والدوافع فيتشبهت هو بالصخرة التي لا تتزعزع ويتهاوى من حوله الناكسون فيستند هو الى الله الذي لا يحول ولا يزول.

هذه قيمة العقيدة في حياة المؤمن، ومن ثم يجب ان يستولى عليها، متمكناً منها، واثقاً بها، لا يتلجلج فيها، ولا ينتظر عليها جزاء، فهي ذاتها جزاء، ذلك انها الحمى الذي يلجأ اليه والسند الذي يستند اليه فهي تفتح القلب للنور والعقل للهدى، ومن ثم يهبه الله العقيدة لياوى اليها ويطمئن بها. هي ذاتها جزاء يدرك المؤمن قيمته حين يرى الحيازي الشاردين من حوله، تتجاذبهم الرياح، وتتقاذفهم الزوابع، ويستبد بهم القلق، بينما

ولكنه مجرد تصور ... حتى رايت حالات حقيقية، يتمثل فيها هذا الموقف، و يفيض منها العذاب .. حالات أناس عرفوا دين الله وذاقوه - ايا كانت درجة هذه المعرفة وهذا التدوق - ثم ارتدوا الى عبادة الالهة الزائفة، تحت قهر الخوف والطمع .. ثم اذا هم في مثل هذا البؤس المرير .. وعندئذ عرفت ماذا تعني هذه الحالة وماذا يعني هذا التعبير؟؟)

والله يغلظ جريمة من كفر بالله من بعد ايمانه لانه عرف الايمان وذاقه ثم ارتد عنه ايثارا للحياة الدنيا على الاخرة.

ومتى آمن القلب بالله فلا يجوز ان يدخل عليه مؤثر من مؤثرات هذه الارض، فللارض حساب وللعقيدة حساب. ولا يتداخلن، وليست العقيدة هزلاً، وليست صفقة قابلة للأخذ والرد، فهي اعلى من هذا واعز. ذلك ان العقيدة امر عظيم لا هواده فيها ولا ترخيص، وثمرن الاحتفاظ بها فادح. وهي امانه لا يؤتمن عليها الا من يفديها بحياته وهانت الحياة عليه وهان كل ما فيها من نعيم، اما الضعاف المشوي الايمان فيغير بهم البريق الخادع.

انه ليس اشنع من خيانة المستأمن، وليس أبشع من تغريط المتسحفظ، فالذين خلت قلوبهم من اليقين هم الذين يتكاثرون ويلتمسون للعلاذير، فما يتردد وتلكا الا الذي لا يعرف الطريق او الذي يعرفها ويتنكبها اتقاء لمتاعب الطريق. وان اصحاب هذه القلوب الحائرة لهم الخطر على مسيرة الدعوة فهم يثبون الخور والضعف في الصفوف بهمهم الساقطة وقلوبهم المرتابة. وهم مع

يستقم على طريق الايمان وانسلخ من نعمة الله، ليصبح تابعا ذليلاً للشيطان وغرضاً له لا يقيه منه واثق، ولا يحميه منه حام، فانحرف عن سواء الفطره، ونقض عهد الله الذي اخذه عليه، ونكص عن آيات الله بعد رؤيتها والعلم بها ... وتعرى عنها ولصق بالارض، واتبع الهوى وامسى مطروداً من حمى الله، لا يهدأ ولا يطمئن ولا يسكن الى قرار ... وهل اسوا من هذا المثل مثلاً؟ وهل يظلم انسان نفسه كما يظلمها من يصنع بها هكذا ان ينسلخ ويتعرى من الهدى ويلصق بالارض ويتبع الهوى ويلهث لهاث الكلب ابدًا.

انه مثل لا ينقطع وروده ووجوده، وما هو بمحصور في قصة وقعت في جيل من الزمان.

[وائل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها، فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين • ولو شئنا لرفعناه بها لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون • ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون • من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلأولئك هم الخاسرون]

وهذا كما في قوله تعالى «كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون الى الهدى اثنتا ...» يقول سيد قطب رحمه الله فيه ((ولقد كنت اتصور هذا المشهد وما يفيض به من عذاب الحيرة والتأرجح والقلقله كلما قرأت هذا النص ...

هـ على حرف

ذلك يفرحون بالسلامة والراحة و يحسبون ان السلام غاية يحرص عليها الرجال ((فرح المخلفون بمقدمهم خلاف رسول وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كننا يفقهون)).

هؤلاء نموذج لضعف الهمة وطراوة الارادة، وهم يتساقطون اعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العازمة بتكاليف الدعوات ... إن الكفاح والجهاد فطرة في المؤمن وانه الذ واجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لا تليق بالرجال. انها تختار الذل والمهانة هربا من هذه التكاليف الثقالة فتعيش تافهة رخيصة مغرزة قلقة، يعجزون عن احتمال تبعة الرأي بما ارتضوه لانفسهم من الخمول والبلادة والوهم والاحتجاب عن مزاولة النشاط الحركي المتفتح المنطلق الوثاب.

والمؤمن يعبد ربه شكرا له على مدياته اليه وعلى اطمئنانه للقرب منه والانس به. فان كان هناك جزاء فهو فضل من الله ومنه. استحقا على الايمان او العبادة، المؤمن لا يجرب الهه فهو قابل بتداء لكل ما يقدره له، مستسلم بتداء لكل ما يناله من السراء والضراء.

ليست هي صفقة بين بائع وشار، نما هي اسلام المخلوق للخالق، صاحب الامر فيه.

هذا هو حال الراسخين في علم مع ربهم، وهو الحال اللائق الايمان، المنبثق من الطمأنينة قول الله ووعده، والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله، الاشفاق مع هذا من قضائته حكم، وقدره الغيب ومن تقليب

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

سورة الزمر. فالانسان متوفي وهو توفي والله تعالى هو المتوفي.

قال تعالى (اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي) سورة آل عمران.

وعلى هذا فالصواب ان يقال (توفي فلان) و (فلان متوفي).

يقول بعضهم لمن تزوج من ابنته او اخته (نسيبي او انسبائي) وهذا خطأ لان النسب يعني احد امرين اولهما النسب بين الاباء والابناء وثانيهما النسب بين الاخوة والاعمام. وانتسب الى ابيه اعترى وتنسب ادعى انه نسيبه.

وللنسب معنى اخر وهو التشييب بالنساء (اي الغزل بهن) ومنه قولهم (نسب الشاعر بالمرأة) اي شبب بها.

فالنسب اذا يطلق على العلاقة القائمة بين الاب وابنائه او بين الرجل واقربائه من نوي عصبته ولذلك قال الرسول (ص) (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب).

فاما الذين تزوجت من بناتهم او تزوجوا من بناتك فالعلاقة في هذه الحالة بالمصاهرة.

والصهر الختن (اي من كان من قبل المرأة كابيها واخيها) واهل بيت المرأة يقال لهم الاصهار. وقد يقال لاهل الزوجة جميعا هم الاصهار وبينهم صهر وصهورة واصهرت الى بني فلان وصاهرت اليهم اي اذا تزوجت اليهم.

والحمد لله رب العالمين

من الاخطاء الشائعة التي تجري على شبح مقول (التي تدور على اللسان) بعض المتحدثين وتدور على السنة بعض الخطباء المصقعين (الماهرين المؤثرين) مايلي: « يقولون (يلبس ثيابا نظيفة) وهذا خطأ لان الفعل ليس من باب فرح الذي مضارعه يلبس كيفرح فاما يلبس فمن لبس من باب ضرب يضرب ومعناها يخلط الامر او يحدث فيه شكا وريرا (اي التباسا) وعلى هذا جاء قول الله تبارك وتعالى: (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) البقرة. وقوله تعالى (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون) الانعام.

واما يلبس من لبس فجاء فيه قول الله تبارك وتعالى (لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها) سورة النحل.

وقوله تعالى (ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها) سورة فاطر.

ويقولون (توفي فلان) او (فلان متوفي) وكلاهما خطأ

والسر في ذلك ان الله تعالى هو الذي يتوفي وهو المتوفي. قال الله تعالى (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) وقال الله تعالى (الله الذي يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى)



الدكتور/ حسن ترابي

رَمْلَةٌ مع كتاب

الإيمان:

أثره في حياة الإنسان

رقي الحياة، ويعالج في الثاني اثر الايمان في نظام الحياة، ويتناول في الثالث فضل الايمان في جوانب الحياة، ويختتم ببيان وحدة الايمان ووقعها في الحياة.

* أثر الايمان في رقي الحياة:

خلق الله الانسان وكرمه واتخذ خليفه له في الارض بعد ان هيا له ما يحتاج اليه من امكانات ووسائل لتحقيق تلك الخلافة. علمه اسماء الاشياء وزوده بوسائل الادراك واكتساب العلم. وجعل معنى الحياة والموت ابتلاء للناس فيما يعملون (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) ولا يجعل الله على الناس من حرج بل ينزل اليهم من السماء نورا مبيناً يهديهم في ظلمات الحياة، فما هو أثر هذه

يؤسسها في كتابه عن الايمان - وهو موضوع كتبت فيه مؤلفات كثيرة - هي النظرة الجامعة في العقيدة التي تأخذ من معاني القرآن الخالد ... بيد انها تعني بجملة أثر الايمان في الحياة. ولربما يتوهم المرء ان النظر الى حياة الانسان بنهج واقعي شامل لا يتأتى من زاوية الايمان، حسبنا بان العقيدة من الدين ماهي الاطره الذي يتصل بتصور الحقائق النظرية ... ولكن الايمان معنى يتخلل كل وجود المؤمن وينبغي ان يتمثل في كل لحظة ولحمة من حياته، فعقيدة الايمان تقوم على التوحيد والاستغراق، فهي موقف كلي ليس لوجوه التعبير عنها من حصر، بل مسرحها الحياة الانسانية جميعا...

يتناول المؤلف موضوع الايمان في كتابه هذا في أربعة فصول، يبحث في الاول أثر الايمان في

وقد عبر الدكتور المؤلف عن هذه الحاجة في مقدمة كتابه وكأنه يوجي بالسبب الذي ألف من أجله الكتاب فيقول: (وما أدعانا لان نقدر آثار الايمان الصالحة للمستبين جانبا من عظيم خطر الدين في زمان طغى فيه الفكر المادي الذي جعل لأوضاع المادة شأنا تنكشف ازاءه حقائق الدين الغيبية وتستحق في جانبه ارادة النفس المؤمنة حتى أيس الانسان من آخرته وأضر به في دنياه وكاد يحرمه من كل أثر طيب يحدثه الايمان بحق الله وحتم لغائه وصدق رسالاته ومن كل سبب يبارك به الدين حياة المؤمنين. ولعل في توقيير شأن الايمان وتقدير آثاره الطيبة ما يجلب الطمأنينة لاهل الاعتقاد، ويدعو المكذبين الى التصديق فتزكو نفوس بني الانسان وتطيب حياتهم دنيا وآخرى).

والنظرة التي يريد المؤلف ان

تميز كتابات الدكتور حسن الترابي بالتجديد والعمق، مما يجعل قراءة أفكاره وأرائه متعة فكرية تتألق معها بواذر التفكير وتتجاوب معها ومضات التأمل. الى جانب ذلك فالدكتور الترابي يكتب بأسلوب عصري مشرق تلمح فيه بساطة الصنعة وانسياب اللغة مع جودة الحبكة وقوة التأثير. هكذا شعرت وأنا أقرأ كتابه القيم (الايمان: أثره في حياة الانسان) وأتأمل مسطره قلمه عن الآثار العديدة للايمان التي تقود - دون شك - الى ادراك عظمة الايمان وسموقه وتكامل أشاره الى جانب الاحساس العميق بحاجة الانسانية اليوم في هذه الغربلة المادية التي نعيشها الى ادراك تلك العظمة والسعي نحو اعلاء الحياة الانسانية المعاصرة على هندسة من الايمان الصحيح والعقيدة الاصلية.

وفي العلم فان العقيدة
الواعية المؤسسة على الاخلاص
تنهض بالعلم نهضة مباركة.
وكما يدعو الايمان الى علم
الشريعة فانه يدعو الى علم
الكون. وفي رحاب الايمان تتحد
معارف الطبيعة والشريعة
فسيستعين المؤمن بعلمه لتحقيق
الحياة التي قدرها له الله في
«سبحان الضيعة» ونعبد ربه
من خلال ذلك.

وفي الفن فان مفهوم العبادة
الواسع يجعل المؤمن متجهاً
بكل مقاصده الى الله فاذا واتاه
الدوق الفني في الاحساس
والتعبير فانه ينبعث بايمانه الى
ارقى الاعمال الفنية ويطرق
بفنه كل ابواب الحياة.

واخيراً فان الايمان له اثر في
ملء جوانح المؤمن بالرضى باقدار
الحياة. فهو يعلم من حقائق
الوجود ما يسكن به خاطره ومن
معنى الحياة ما تقر به نفسه
فيقل على دنياه مطمئناً مسعوداً
مهما اختلفت عليه الظروف.

* وحدة الدين ووقعها في الحياة:-

بعد تناول شعاب الايمان
أحاد أحاد في الفصول السابقة
يختم المؤلف كتابه بمحاولة
تأليف الآثار في سياق واحد لتقوم
شواهد على وجوه الوحدة في
معاني الدين وعلى ما لتلك
الوحدة من أثر بالغ في اطابة
حياة الانسان.

○ وبعد: فان هذه الصفحات
لا تفي بموضوع هذا الكتاب
القيم وانما هي اشارات لعلها
تحفز القارئ - وكذا المهتم
بموضوعات علم الاجتماع
الاسلامي - الى مزيد من
تسريح النظر وتحريك الفكر
وايقاظ التأمل.

* فضل الايمان في جوانب الحياة:-

في هذا الفصل تفصيل لاثـر
الايمان في الجوانب المختلفة
للحياة: في الحياة الاجتماعية وفي
الحياة السياسية وفي الحياة
الاقتصادية وفي العلم وفي الشـرـع
وفي طمأنينة النفس.

ففي الحياة الاجتماعية
فان الايمان يؤلف مجتمعا تقوم
اسسه على العدل والاتزان وتقدر
فيه المصالح العامة والخاصة
بسوية، ويلغي مختلف انماط
المذاهب البشرية في تأليف
المجتمع كولاء العصبية ووافق
الاهواء وتباعة الاشخاص والقهر
المادي او الادبي. ثم يؤمن
النظام الاجتماعي الفريد الذي
يتخلص من قصور وعيوب النظم
البشرية.

وفي الحياة السياسية فان
الايمان يبني الامة بأيسر واسرع
واثبت ما يكون لان الايمان
مفعول اختيار حر. ونسبة لثبات
معاني الايمان وخلود احكام
الشريعة فان الجماعة المؤمنة
اسلم مما يطرا على سائر الناس
من تقلب الاهواء البشرية الذي
ينسخ العهود ويشتت الولاء.
ومن ثم فان الايمان يرفض ان
يكون معزولاً عن السياسة كما
حدث في الكنيسة النصرانية.

وفي الحياة الاقتصادية فان
الايمان يبارك النهضة بأحوال
معاش الناس الى مقام أفضل،
ويوفر العدالة في معاملة الناس
وفي قسمة الاموال بينهم.
ويحث الايمان دائماً على
العمل الذي يعتبر اساساً
للتنمية الاقتصادية ولا
يكتفي بمطالبة المؤمن باكثر
العمل فحسب بل يطالب بان
يكون العمل منتجا ومتقناً.

المؤمن بهدفه ويحثه شعور
القرب منها بكل مرحلة.

* أثر الايمان في نظام الحياة:-

وكما ان للايمان أثراً فعالاً في
ترقية حياة الفرد - كما بين
المؤلف في الفصل السابق - فان
للايمان أثراً فعالاً أيضاً في تنظيم
الحياة حيث تعمل العقيدة على
تأسيس الجماعة وتوثق اسباب
الوحدة بين المؤمنين. ان
الايمان ينمي روابط
اجتماعية متألقة في المجتمع
الايماني. فهو ينمي شعور
الاخاء المبني على وحدة الرب
المعبود (انما المؤمنون اخوة)
ثم وحدة الخلق البشري
ووحدة الرابطة الدينية
ووحدة التشريع. وهو ينمي
رابطة الولاء بين المؤمنين
بعضهم لبعض. وهو ينمي
مبدأ المساواة بين الخلق وهو
ينمي شعور العزة
والاستقلال. كما ان الايمان
يوازن العلاقة بين الفرد
والجماعة ولا ينصهما على
طرفي نقيض.

والايمان بعد تنمية هذه
الروابط يقدم المنهج المتوازن لقيد
السلوك ووضع الضوابط
الاجتماعية فللايمان أثر في
تعزيز المسؤولية الاجتماعية التي
تنظمها الشريعة، وفي تأكيد ضبط
السلوك البشري الجانح نحو الشر
والبغى، وهذه الضوابط
الاجتماعية الدينية تتوافق في
أثرها وتشكل منظومة متسقة
تفي وفاء كاملاً بحاجة المجتمع
في ضبط سلوك الافراد ليتوافر لهم
الامن والطمأنينة العامة
ولتتواكب أعمالهم في نظم واحد
لا تتبدد فيه الطاقات بالفوضى
ولا تتعارض بالعدوان.

العقيدة في اعمار الحياة والرقى
بها؟

انما تكمن مقومات اعمار
الدنيا في معطيات الطبيعة ثم في
جهد البشر الذي يستثمر خيرها.
وللعقيدة الايمان أثر عظيم في
دفع الانسان للعمل والمجتمع
المؤمن تنحشد فيه من دوافع
العقيدة طاقات جليلة توفر
الخير. وترقى بالحياة. فالمؤمن
يتخذ من لقاء الله غاية عليـة
يستيقن حقها ويتبع اليها
صراطاً مستقيماً علمه من
هدي الرسول. فالحياة عنده لها
مغزى معلوم وخطة بينة، يقدم
عليها بايجاب واجتهاد يحذوه
الشوق الى ربه فلا يقعد ابداً،
ويتقدم فيها ببصيرة تهديه
تعاليم الشريعة فلا يحار ولا
يضل ابداً. ويشق المؤمن في
استقامة وجهته وحسن عاقبته
فتدعو الثقة الى الانطلاق في
توكل وثبات لا يصده عن مساره
خوف ولا اذى، كما تدعوه الى
التجرد لقلبه والتزامها بكل خطو
او عمل مستقلاً شعاب الدروب
المائلة.

والمؤمن حين ينطلق في عمله
الديني فهو يبتغي ارضاء الله
تعالى حبا وشكراً ثم يبتغي الاجر
دنيا وأخرة. وعقيدة الجزاء
عند المؤمن تدفعه للعمل
والجهاد والترقي بمستوى
حياته فضلاً عما ينبعث اليه
من ذات نفسه بميله الفطري
الدائم الى حال أحسن.

وعمل المؤمن في دنياه عمل
متميز فريد ان انه عمل شمولي
متكامل متناسق مع معنى
الاستغراق في عبادة الله تعالى.
وهو عمل اكثر بالقياس الى
غيره. وحياة المؤمن أعمر من
سائر الناس. وهو عمل متواصل
مثابر يضطرر تقدماً نحو غايته
شوطاً بعد شوط يحذوه وعي

٣٢٠٠ طالب وطالبة سجلوا للدراسات الصيفية بالجامعة

قال مسؤول الدراسات والتدريب في مكتب البرامج الصيفية في جامعة الكويت أن عدد الطلبة المسجلين للدراسة الصيفية هذا العام بلغ (٣٢٠٠) طالب وطالبة.

وعلمت وكالة الأنباء الكويتية أنه سيتم خلال فترة الدراسة الصيفية التي ستبدأ في ١٩٨٠/٦/٢١ وتنتهي في ١٩٨٠/٧/٣٠ طرح مئة مقرر دراسي تمثل ١٣٧ شعبة.

ويمكن للطلبة العرب من الجامعات العربية والطلبة الكويتيين من الجامعات الأجنبية الانضمام الى الدراسة الصيفية بعد توفر الشروط المحددة..

وسيقوم المكتب بتقديم برامج إضافية أخرى تسهل تدريب الطلبة لدى وزارات الدولة ومؤسساتها وشركاتها..

من المجالات التي وصلتنا رسالة من معهد رأس الخيمة العلمي:

وهي مجلة دورية تصدر عن معهد رأس الخيمة العلمي بالخليج العربي وهي مجلة

حافلة بالمقالات والبحوث، التي يزيد من قيمتها أنها من تحرير طلبة المعهد وجهدهم العلمي، وقد قدم لها فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله العجلان مدير المعهد. وفيها موضوعات وتحقيقات مختلفة منها دراسة عن الاسلام والمسلمين في غانا ودراسة عن (الأبناء والعربية).

فصل ١٦ طالباً من كلية طب البحرين

المنامة - أ.ف.ب: فصلت كلية طب البحرين ستة عشر طالباً نظراً لاهمالهم ونتائجهم الدراسية غير المرضية. وقد تطبق نفس العقوبة لنفس الأسباب على مجموعة مكونة من عشرين طالباً وضعت في الوقت الحالي تحت الاختبار. وذكرت محار الهامسي نائبة عميد الكلية أن الطلبة المفصولين سبق أن وضعوا تحت الاختبار

لمدة ١٥ أسبوعاً وتم تحذيرهم من العقاب.

المحرر: وهذه الظاهرة (الرسوب والتخلف في الدراسة الجامعية) موجودة في كثير من الدول العربية مع الأسف، حتى اضطرت بعض الجامعات لاعطاء شهادات صورية، ويعود السبب في ذلك الى إهمال الدراسة في مراحلها الأولى ولا سيما الابتدائية والثانوية، وما يبنى على الضعف وعدم الفهم يترسب في المستقبل تخلفاً، ولا سبيل الى تلافي هذا النقص والضعف إلا بتقوية الدراسة والإشراف عليها بشكل جدي في مراحلها الأولى..

معرض دولي لطوابع البريد في لندن

لندن - أب - بمناسبة مرور ١٤٠ عاماً على بيع أول طابع بريدي بريطاني طبعه (رولاند هيل) يقام حالياً في العاصمة البريطانية المعرض الدولي لطوابع البريد.

ويضم المعرض ٤ آلاف طابع من أندر المجموعات الموجودة في العالم من بينها طابع أسرة الملك جورج الخامس.

ويشترك فيه مئات من الشخصيات العالمية التي تهتم بهذه الهواية.

الضعف في الدول العربية، وتخوف إسرائيل ومن ورائها من وحدة الدول العربية ويقظة الروح الاسلامية..

وهذه الرسالة تستحق الدراسة والاهتمام وشكر الله تعالى للمؤلف ولجمعية العروة الوثقى التي تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية وتكوين الفرد المسلم فالأسرة المسلمة فالمجتمع المسلم، والى مزيد من مثل هذا الانتاج العلمي السياسي الهادف..

منشورات جمعية العروة الوثقى بالأردن: وهو دراسة مختصرة عن الصهيونية ومطامعها، والدراسة حافلة بالنقول والاستدلالات الوثائقية والتحليل العلمي التاريخي، وهذه الدراسة على اختصارها ٢٦ صفحة من القطع الصغيرة/ إلا أنها مركزة جداً وحافلة بالمعلومات العلمية، ولا سيما فيما يتعلق بتخطيط العدو القديم ومؤامراته السرية من ثقافية وسياسية ونقاط

وبحوث السند والمتن وأخبار الأحاد وظنيتها والمذاهب المتعلقة بها، والسنة بين المعجزات والعقائد وبين العموم والخصوص، وعلاقتها بالنسخ، ثم تحدث في فصل خاص عن الافتراءات الموجهة ضد بعض رجال السنة كالبحاري وأبي هريرة ثم بين منزلة السنة من القرآن الكريم..

٢ - كتاب: الصهيونية وبعدها التوسعي: تحد مصيري، للدكتور اسماعيل زايد، والكتاب من

من الكتب التي وصلتنا:

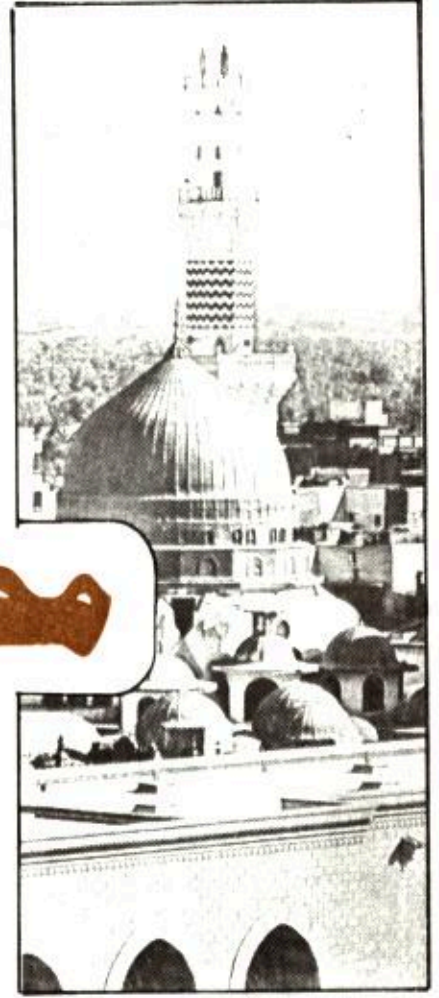
١ - كتاب: السنة المفترى عليها: للمؤلف البهناوي: إصدار دار البحوث العلمية في الكويت: ويقع الكتاب في أكثر من ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط، يتناول المؤلف فيه: التعريف بالسنة وحقيقتها وأنواعها وما يتعلق بتدوين السنة من شبهات

العرب والتصدي
لمحمد عمارة

محاولة ملتوية

للنخ في

رماد القومية العربية



♦ القومية: فكرة عنصرية ضيقة الأفق تمثل حالة مرضية أصابت الغرب

ومزقته بالصراعات!

المسلمين في العالم تمهيدا للقضاء على الاسلام ذاته في داخل الكيانين العربي والاسلامي ومن كان في شك من وجود هذا المخطط فليراجع كتابات «القوميين» وليدرس واقع الانظمة العربية التي قامت على أسس «قومية» ليجد بوضوح أن من ابرز ما يعلنونه «فصل الدين عن الدولة واقصاء احكام الاسلام عن المجتمع .. واطلاق الحريات للفرقات الجنسية (والاقلية) والمذاهب الهدامة ...» (نقد

والنتيجة الطبيعية لكل تلك الموصفات والملابس ان سقطت دعوى «القومية العربية» ونفض الناس المخدوعون أيديهم منها. وبدأ الكثيرون يتطلعون الى «الطريق الصحيح» الذي يجمع الشمل ويشفي من العلل .. ولم يجدوا - بعد تجربة كل الشعارات المصنوعة والمستوردة - سوى طريق الله .. الاسلام الذي يبني الاخوة والوحدة والقوة!.. ان فشل «القومية العربية» وليس فقط كدعوة، وانما كمخطط أريد له أن يفصم الروابط بين العرب وباقي

تحصى ولا تنتهي بين دعاة «القومية العربية» يختلفون في «تعريفها» وفي تحديد أركانها، وفي الصورة التي يمكن ان تتمثل فيها «القومية العربية» واقعا يعيشه الناس، ويختلفون - بل ويتقاتلون - فيما بينهم ككيانات وحكومات مبعثرة متنافرة مع ان دعاويهم التي يروجون بها لفكرة «القومية العربية» هي أنها تؤدي الى توحيد هذه الأمة. وكل تجاربهم في الوحدة قد منيت بالفشل الذريع، لأنها تقوم على أسس واهية ومغاميم ولدت ميتة.

«القومية» - مهما تحنلق المنتصرون لها - فكرة عنصرية ضيقة الأفق تمثل حالة مرضية انتابت العالم الغربي في فترة من فترات الازدهار .. وانتهت به الى صراعات دموية تعدى أثرها المدمر الى العالم كله ..

وهي - مهما حاولوا تحسينها في أعيننا - فكرة دخيلة على مجتمعنا العربي وأمتنا الاسلامية، وليس ادل على أنها «نبت شيطاني»، وعضو «مزروع» في جسد لا يتقبله، من تلك الاختلافات التي لا

العرب والتحدي



ميشيل
عفلق

«العروبة جسد روحه
الاسلام» !!

صالح الاسلام الذي لم تزد
الضربات ابناؤه الا صهوة وتيقظا
وتشبثا به ، وبدأت استجابتهم
القوية لأمر الله .. «قاتلوه»
يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم
وينصركم عليهم ويشف صدور
قوم مؤمنين ، ويذهب غيظ
قلوبهم ..»

(التوبة ١٤-١٥)

ولكن ، هل اقنع هذا الاخفاق
الذي قام عليه الف دليل ودليل
دعاة «القومية» في بلادنا ..
فخجلوا من أنفسهم أو تركوا
محاولاتهم احياء الموات؟ كلا ..
انهم ومن يدفعونهم الى ذلك من
دهاقنة الغرب - طلاب منافع
وسلطان وأثرة .. لذلك نراهم لا
يزالون يتشبهون - كالغريق -
بأوهى الاسباب ... ويحاولون
النفخ في هامد القرب !!

من أحدث المحاولات ، واشدها
التواء ، ما قدمه د. محمد عمارة
في كتابه «العرب والتحدي»
الذي نشره المجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب بالكويت
(عدد- ٢٩) جمادي الآخرة
رجب ١٤٠٠هـ .

والمؤلف - كما يبدو من كتبه
ومقالاته الكثيرة - مناصر
للقومية وللعلمانية والفكر
اليساري ، بل زاد - في واحد من
أحدث كتبه «الاسلام والوحدة
الوطنية» (١٩٧٩) - المناذرة
بإحياء الدعوة القديمة الحديثة
«اتحاد الديان الثلاثة اليهودية
والمسيحية والاسلام !!»

يحاول د. عمارة في كتابه
«العرب والتحدي» وبطريقة غير
مباشرة وان كانت واضحة - أن
يلبس الاسلام ثوب «القومية» ،

اثناء القرن التاسع عشر ، فقد
كان الاسلام ولا يزال عميق
الجزور ، فلم تستطع الافكار
القومية الجديدة من الغرب أن
تحدث ثغرة في الاسلام ، بل
استطاع الاسلام ان يقف في وجه
كل محاولة للعلمنة . والمسيحيون
القلائل والى جانبهم قلة قليلة
من المسلمين ممن كانوا يحلمون
بانشاء دولة عربية علمانية تقوم
على حدود جغرافية وطنية معينة
لاعلى اساس ديني ثيوقراطي ، لم
تلق (أي هذه القلة) تعضيدا ولا
تشجيعا من قبل غالبية سكان
هذه البلدان الاسلامية» (نشوء
القومية العربية ، ص ١٤٤) .

وازاء هذا الانتصار الذي
احرزته الاسلام ضد دعوى
«القومية» في القرن التاسع
عشر ، ضاعف أعداء العرب
والاسلام و«عملاؤهم» من القلة
التي ازداد عددها قليلا ، نشاطهم
ونوعوا مخططاتهم لحرب الاسلام
وتوهين جذوره في قلوب العرب
المسلمين حتى يحولوا ميزان
الصراع لمصلحتهم وصالح دعواهم
الضالة ..

ورغم النجاح الجزئي الذي
حققوه في بعض القلوب ، فإن
النتيجة كانت ولا تزال - في

بين الموقعين في الشرق وفي
الغرب ، أعني بين الاسلام -
الدين الكامل العالمي الطابع
والمنهج الصالح لكل زمان ومكان
وجماعة ، المحفوظ في قرانه
وسنته من التحريف - والمسيحية
التي نزلت أصلا لبني اسرائيل ثم
فرضتها المصالح السياسية لاباطرة
الرومان على أوروبا بعد ان
طعمتها بالوثنية الرومانية مع ما
صاحبها من استغلال البابوات
ورجال الكهنوت «للحق الالهي»
الذي اصطنعوه لانفسهم في
الحجر على العقول واضطهاد
العلماء ومنافسة الاقطاعيين في
استغلال الشعوب - أقول : رغم
هذا الاختلاف الجوهرى بين
الموقفين بما ينفي أي امكانية
للقياس ، فإن دعاة «القومية
العربية» يسلكون نفس السبيل
ويحملون نفس الافكار والآمال
التي حملها الغربيون . ولكن
اختلاف «الوضعية» أدى -
والحمد لله - الى اختلاف
النتائج وأفضل ، الى حد كبير
مخططات «القوميين»
وجعلهم في تناحرهم وخيبة
سائر مخططاتهم ووعودهم -
عبرة لمن يعتبر .

يقول زين نور الدين زين :
«أما في الشرق العربي ، في

القومية العربية على ضوء
الاسلام والواقع - للشيخ
عبدالعزیز بن باز - المكتب
الاسلامي ط/٢ ، ١٣٩١هـ ،
ص ١٠) .

ولا عجب في ان تكون تلك
أهدافهم ، لانهم - في دعواهم -
كانوا مقلدين لدعوى «القومية»
في الغرب الذي وضع الكثيرون
منهم من لبنانه . وفي الغرب
كانت القومية السياسية جزءا من
حركة علمنة الحضارة المسيحية
- وهي حركة علمانية بعض
جذورها متأصل في الثورة
الفكرية التي يطلق عليها حركة
الاحياء)
واسفرت المعركة بين القومية
والمسيحية عن انتصار
القومية أشبه باكتشاف إله
وثني جديد رفعته الى عرش
الدولة جماعة من المفكرين
كانت تظن أن خلاصها
يتوقف على وضع نظام
سياسي اجتماعي علماني من
صنع الإنسان ذاته ، لا على
نظام ديني» . (نشوء القومية
العربية مع دراسة تاريخية في
العلاقات العربية التركية ، زين
نور الدين زين ، بيروت ١٩٦٨ ،
ص ١٤٤) .

ورغم الاختلاف الجوهرى

◆ مؤلف كتاب (العرب والتحدي) يحاول إعادة الروح إلى الصنم الذي
هو :! وهيهات! ..

◆ رفض القومية العربية لا يعني الانتقاص من العرب الذين حملوا الاسلام.

ويعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم بطلا قوميا افرزت دينه الملابس التي احاطت بالامة العربية والتحديات التي واجهتها في تاريخها القديم، كما يعتبر كل التطورات التي حدثت بعد الاسلام في ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والجهادية لم تكن سوى السوان من الدفاع عن «قومية» هذه الامة!!!

ومن أجل الوصول الى الهدف المنشود وهو اعطاء «القومية» بعدا اسلاميا وهو ما تنكره اقوال القوميين وافعالهم - كانت هذه المحاولة للباس الاسلام ثوبا وطابعا «قوميا»، وبذلك - في أمل المؤلف - تتخلص «القومية العربية» من اكبر وخطر اسباب فشلها، وهو تناقضها مع مفهوم «الاسلام»!

ومن أجل هذا الهدف لعب المؤلف - ببراعة - بكثير من الحقائق الاسلامية والتاريخية وصورها في دهاء لتصبح شاهدا له. ورغم براعته، فقد جاء الكثير من الأمثلة التي حشدها لتؤيده، بادي الزيف والضعف.

ولن نستطيع في هذا المقام استعراض الكتاب كله .. وانما سنكتفي بإيراد امثلة من تزييف الحقائق مما أورده:

١ - في ص ٦ يقول: «كانت الثمرة الجديدة وهي الحضارة العربية والاسلامية محصلة للفكر العربي الشاب والمجدد الذي تمثل في الاسلام.. (!) ... ومن ثم فلم يكن تبلورها ميلاد حضارة جديدة، بقدر ما كان طورا جديدا في مسار حضاري قديم وعريق...» (!)

٢ - وتظهر السمة «العنصرية» - التي هي احدى لوازم فكرة «القومية» - واضحة عند المؤلف. في رايه ان العرب وحدهم هم

الذين تمثلت في حضارتهم خصائص الاسلام، أما غير العرب من الشعوب التي اعتنقت الاسلام كالاتراك العثمانيين والمغول والتتار - «فقد طوعوا الاسلام لما لحضاراتهم من مميزات، فرايناها (أي: رأها) الكاتب) يقفون من هذا الدين اساسا وغالبا، عند الشكل والشعائر وخاصة الطقوس...» (١٢)

٢ - يزعم - في اسلوب ملحمي شعري - ان العرب حين اشدت الخطر المحقق بهم (الفرس والروم في الشمال والغرب والحبشة في الجنوب) طرحوا على انفسهم سؤال شكسبير المشهور: نكون؟ أو لا نكون؟! (ص ٢٤)، ثم يتابع الخيال فيزعم ان هذا التحدي «قد أحدث في جسد هذه الجماعة الانسانية اختلاجات اخرجت من الاعماق ما هو كامن واصيل .. فنفض بهزته هذه عن كاهله أخطر السلبيات واقل القيود، وبدأ المسير في اتجاه حركة التاريخ...» (ص ٢٤).

ومن هذا المنطلق الملحمي يؤكد ان العرب قاوموا جيش ابرهة الذي غزا الكعبة، ولم يشذ الا «ابو رغال» ولذلك رجمه العرب.. (ص ٢٤، ٢٥). مع ان الثابت في كتب السيرة ان نفيل قائد «خثعم» بعد ان هزمه ابرهة واسره - صار دليلا لابرهة بأرض العرب ودانت خثعم بقبيلتها - شهرا وناهس - بالسمع والطاعة لابرهة (ابن هشام ج/ ١٤١). كذلك هادنت ثقيف ابرهة وقالوا له: «ايها الملك، انما نحن عبيدك

سامعون لك مطيعون، ليس عندنا لكم خلاف، وليس بيننا هذا البيت الذي تريد - يعنون اللات - انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدك عليه، فتجاوز عنهم..» (ابن هشام ٤٢/١).

كما يدعي ان عرب اليمن بقيادة سيف بن ذي يزن حرروا اليمن وأجلوا الاحباش واستعانوا على ذلك بما بينهم هم وبيزنطة وبيين الفرس من صراعات (ص ٢٥). ولكن ابن هشام يذكر ان سيف بن ذي يزن ذهب الى قيصر الروم يشكو فلم يشكبه، فذهب الى كسرى - بواسطة النعمان بن المنذر - فأرسل معه ٨٠٠ من المسجونين. وحين هزم الاحباش تولى الحكم امراء من الفرس ظلوا يتتابعون واحدا بعد الآخر حتى كان آخرهم باذان الذي ظل حتى بعثه النبي صلى الله عليه وسلم (ابن هشام ٥٥/١ - ٦٢). انن استبدلوا السيد الحبشي بأخر فارسيا، فابن التحرير انن؟! ٤ - ويغرق المؤلف في التخييل والمغالطة .. فيقول:

(وحول هذا التاريخ (يعني حملة ابرهة على الكعبة) شهدت ظاهرة التمزق العربي، الذي جسدهته المنازعات والحروب القبلية، تطورا في اتجاه جديد .. فلقد اتفقوا على هدنة سنوية مقدسة، هي الاشهر الحرم (رجب وذي القعدة وذو الحجة والمحرم) يسود فيها السلم شبه الجزيرة» (ص ٢٦). مع ان الثابت ان تحريم الاشهر الحرم انما هو تشريع الهي وليس

«مبادرة عربية قومية» وان بدايته أبعد بكثير من القرن السادس الميلادي، ولعلها منذ امر الله ابراهيم عليه السلام بأن يؤذن في الناس بالحج. بل الذي يؤكد القرآن هو ان العرب قبل الاسلام كانوا يقدمون شهوتهم للقتال على تحريرهم لهذه الاشهر ولذلك لجأوا الى «السنى» ليواطئوا عدة ما حرم الله..» (انظر كتب التفسير عند تفسير الآيتين ٢٦، ٢٧ من سورة التوبة).

٥ - ومن المضحك انه يشير الى ولادة النبي محمد عليه السلام عام الفيل وكأنها احدى المبادرات القومية العربية على طريق التوحيد!! (ص ٢٦).

٦ - ويسمى الحج بـ «الشعيرة العربية»! كما يعتبر تجميعهم اصنامهم حول الكعبة «بداية توحيد هوية تلك الجماعة البشرية...» (ص ٢٦)..

٧ - يشير الى حركة النفر القليل - الذين سمو بالحنفاء - على أنها ظاهرة قومية عربية، فيزعم ان العرب «تطلعت ابصارهم واشربت بصائرهم الى دين جديد توحيد عقيدته ولا تفرق وتؤلف شريعتة ولا تمزق. ولقد أرادوه دينا عربيا، يحمل مع جوهره الالهي وحقيقته الربانية، هالات المجد القوموي للعرب الاقدمين».. (ص ٢٧).

ويكرر نفس النغمة فيقول «وفي هذا المناخ، وتلك الملابس جد نضر من طلائع هذه الجماعة العربية في البحث عن «الهدى» و«الرشاد» في دين الهي. وشريعة ذات طابع قومي عربي، ينهض بها العرب وتنهض بهم في مواجهة ما فرض عليهم من تحديات» (ص ٢٨ - ٢٩).



• الشيخ مصطفى صبري
شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

* لا اقول ان آل عثمان
برآء من كل ما ينتقدونهم
به، انما ارد على من انكر
اعتزاز الاسلام بهم»

مصطفى صبري

تراجم إسلامية في الفكر والحركة

موقف شيخ الإسلام
مصطفى صبري
من المؤرخ العربي
محمد عبد الله عنان
واتهاماته لتاريخ آل عثمان
بقلم / محمد حرب

التاريخ العثماني لا يعتمد على مصادر موثوقة، ونقوله فيه تعتمد على مصادر تنقصها الثقة، مثال عن تلك محاضراته في ندوة ابن إياس، انه مؤرخ لم يتعمق تاريخ العثمانيين ولم يتقص المصادر الاولى في هذا التاريخ. معلوماته مغلوطة. رد كاتب هذه السطور بطريق غير مباشر على معلومات محمد عبدالله عنان عن محمد الفاتح في مقالة نشرت بمجلة العربي (سبتمبر ١٩٧٩) بعنوان «دفاع عن السلطان محمد الفاتح» وادعاءات محمد عبدالله عنان عن السلطان سليم الاول كلها مغلوطة، فكاتب هذه السطور فضلا عن انه متخصص في التاريخ العثماني في البلاد العربية، قد درس عهد سليم الاول من مصادرها الاولى ويقول انها تناقض نقول محمد عبدالله عنان في هذا الصدد.

في الازهر» (موقف العقل - صدر عام ١٩٥٠ - ج ١ ص ٢٢) لم يستطع الشيخ سكوتا على معارضي فكره الاسلامي، لذلك اخذ يفصح بالكتابة في الصحف والمجلات المصرية وكذلك في كتبه عن موقفه تجاه المثقفين المصريين والعرب المتشبعين بروح الغرب وثقافته، وتجاه اللاحدين من العرب. ومن هذه المواقف، موقفه من محمد عبدالله عنان. ومحمد عبدالله عنان من ابرز المؤرخين العرب ان لم يكن ابرزهم واوسعهم شهرة. وهو عالم عرف بتخصصه في التاريخ الاندلسي، لكن موقفه من التاريخ العثماني موقف غريب من مؤرخ. ولا اقول من مؤرخ شرقي ومسلم. ان موقفه من

قال شيخ الاسلام مصطفى صبري: «كان ظني عند مغادرتي تركيا مهاجرا الى بلاد العرب التي جاء نور الاسلام الينا منهم، اني استريح من مجاهدة الملاحدة (يقصد الاتحاديين والكماليين). لكنني وجدت الجو الثقافي بمصر ايضا مسموما من تيار الغرب، فشق هذا على نفسي اكثر مما شق علي موقف تركيا الجديدة (يقصد تركيا عقب الانقلاب الكمالي) من ذلك التيار. كما شق وقوفي على ان اخواني العرب يفضلون تركيا هذه (اي الكمالية) على تركيا القديمة المسلمة (اي الدولة العثمانية) فرايتهم (يقصد المصريين المتغربين) توغلوا في تقليد الغرب وسابقوا الترك في الامتنان به. والانقلاب الشائر في تركيا (اي انقلاب اتاتورك) حصل عندهم (اي المصريين) في شكل هادئ، ومن طريق التأثير والتجديد

* كانت القرون الاولى لسيطرة آل عثمان عصورا ذهبية

«عبدالرحمن عزام»

* ان احترام المعاهدات والعمل بموجب الكلمة المعطاة من مزايا العثمانيين، يدور عليها التاريخ كله

وزير روماني

السفك والظلم والمصادرة....» (نفس
المصدر ص ١٦١)

يرد شيخ الاسلام على محمد عبدالله
عنان ردودا مختلفة منها:

• ان محمد عبدالله عنان: «في قلبه
مرض التفريق بين المسلمين العرب واليهود
وعلى بصره غشاوة من معاداة آل عثمان
فلم يكن مقصود سليم من الفتح الا توحيد
مصر الاسلامية بتركيا الاسلامية» (موقف
العقل ص ٨٥)

• ان عبدالرحمن عزام بك وهو مصري
وامين الجامعة العربية (سابقا) قال
عن العثمانيين في مقال بعنوان (آخر
الخلفاء) في الاهرام بتاريخ
١٩٤٤/١/٢٢:

«لما وصل العثمانيون الى شرق اوربا
وكلها سجون ابدية يتوالد فيها
الفلاحون للعبودية، فكسروا (اي
العثمانيون) اغلال السجون واقاموا
مكانها صرح الحرية الفردية، فهم
(اي العثمانيون) هم الذين قضوا على
نظام الاقطاع والارستقراطية ليحل
محله نظام المواطن الحر والرغبة
المتساوية الحقوق، فوصل في دولتهم
الرق الشركسي والصقلي وغيره الى
اكبر مقام في الدولة كما وصل النابه
من عامة الناس حتى المجهول الاصل
الى مقام الصدارة العظمى والقيادة
العليا، وتعلمت اوربا الشرقية على
يد محوريها سيادة القانون على
الاحساب والانساب والطوائف والممل
والنحل. فترتب على ذلك تطور هائل في
اتجاه الحرية والديمقراطية الغربية
الحديثة. وكانت القرون الاولى لسيطرة
آل عثمان عصورا ذهبية شمل فيها
الناس، الامن والرخاء والسلام
الروحي، ولم يكن فوز آل عثمان كما
يظن بعض الناس مستمداً من سيف
وشجاعة بل مما هو اعظم من السيف
والشجاعة، احترام الحق والوفاء
بالعهد والخضوع لسلطان القانون
والشرع، ولو كان الامر كما يتصوره
الذين يندفعون بأثار دور الانحطاط
من استخدام الطوائف والغيرة بين
العناصر والبطش لتغطية الضعف
لاستحلال ان يدوم ملك آل عثمان

وفي مجلة «سدير» التركية (عدد ابريل
١٩٨٠)، لقاء أجرته المجلة مع كاتب
هذه السطور حول مشاكل فهم التاريخ
العثماني، نقد كاتب هذه السطور في
هذا اللقاء مشاكل فهم عنان لتاريخ
العثمانيين. في فهم عنان الخاطيء
الذي لا يعتمد على مصادر اولية
موثوقة، كتب ايضا الدكتور مصطفى
فايدة الاستاذ المساعد بكلية الالهييات
بانقرة مقالات علمية في حولية كلية
الالهييات حول ادعاءات محمد عبدالله
عنان على التاريخ العثماني.

نشر المؤرخ العربي محمد عبدالله عنان
في مجلة الرسالة قبل اربعين عاما من
هذا العام (١٩٨٠) مقالة عنوانها:
حرب منظمة يشنها الكماليون على
الاسلام «قال فيها: «واذا كان الاسلام
لم يعتز قط بتركيا يوم كانت دولة
قوية شامخة، فكيف يحاول اليوم ان
يعتز بهذه البقية الضئيلة من تركيا
القديمة؟»

آنت هذه الجملة شيخ الاسلام، فقال
ان عنان ليس مخلصا في عدائه
للكماليين وانما: «الاستاذ عنان ينضم
بعداوته لتركيا القديمة الاسلامية
العثمانية، الى تلك الوسائل المحشودة
لخصومة الاسلام ويؤيد جديدها (اي
تركيا الكمالية) الذي تظاهرها (اي
صارح) بمعاداته مع قديمها كما يؤيده
الغرب الحاشد، وليس الاستاذ (يقصد
بتلك عنان) صميميا في هذه المعادة،
وانما هو جاد في خصومة تركيا القديمة
الاسلامية الشامخة التي لابد ان يكون
من خاصمها من خصوم الاسلام».

(موقف العقل ص ٧٢-٧٣)

لا بد هنا من ملاحظة ان محمد عبدالله
عنان «يرى في الخطوات الاولى للثورة
الكمالية مثل الغاء الخلافة وحل
الجماعات الدينية والطرق الصوفية
وفرض الثياب المدنية وفرض لبس
القبعة، ما يثير الانهان المستنيرة ..
التي .. كانت تتبع جهود تركيا
الجديدة في سبيل التجديد القومي
والاجتماعي بمنتهى الاعجاب
والعطف».

فزع شيخ الاسلام عندما وجد عنانا
العربي المسلم يعلى من شأن خطوات
الانقلاب الكمالى تجاه الثقافة
الاسلامية والدين، فاخذ الشيخ يجهز
مقالة في الرد على عنان مدافعا فيه عن
الدولة العثمانية ودور الاتراك في
موكب الحضارة الاسلامية وفي مجاهدة
اعداء المسلمين، فاذا بمقالة الشيخ
تطول حتى اصبحت كتابا نصفه الاول
دفاع عن الدولة العثمانية ونصفه
الثاني دفاع عن الاسلام نفسه. ثم
شغل الشيخ نفسه بالنصف الثاني من
الكتاب فاذا بهذا يكبر حتى صار كتابا
في اربعة اجزاء اسماء: «موقف العقل
والعلم والعالم من رب العالمين وعباده
المرسلين».

ولا شك ان هذا الكتاب كسب واثراء
للفكر الاسلامي المعاصر.

ينقل شيخ الاسلام مصطفى صبري
امثلة اخرى لعداوة محمد عبدالله عنان
للاتراك المسلمين:- «ان مصر
الاسلامية لم تعرف رغم ما توالى عليها
من عصور الاضطراب والفتنة من
الخطوب والمحن نكبة اعظم من الفتح
العثماني ولم تعرف حكما اقسى وامر
من حكم الدولة العثمانية (عنان،
مصر الاسلامية، ص ١٤٩) ... و«لبث
سليم الاول في القاهرة ثمانية اشهر
ينيق وجنده، المصريين اشنع الوان

الإسلام والتصوير

« ع »

إعداد قسم الأبحاث الفقهية

« أكثر الفقهاء على إباحة الصور التي لا ظل لها بشرط عدم التعليق والتعظيم.

« التصوير الفوتوغرافي تسجيل للمشاهد وليس خلقاً لها، وليس فيه مضاهاة.

« لعب الأطفال وما لا يشبه الحيوان وما قصد به التعليم جائز..

« من يصور ما يعبد من دون الله تعالى فهو كافر، وهو من أشد الناس عذاباً.

فقد جاء في (عمدة القارى في شرح البخاري) للعيني، في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)، ومقارنته بقوله تعالى: (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب): قوله: «أجاب الطبري: بأن المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله تعالى، وهو عارف بذلك قاصد له، فانه يكفر بذلك، فلا يبعد أن يدخل مدخل آل فرعون، وأما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصياً فقط. وقال القرطبي: إن الناس الذين أضيف إليهم (أشد)، لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم، وهم الذين شاركوا في المعنى المتوعد عليه بالعذاب، ففرعون أشد الناس الذين ادعوا الالهية عذاباً، ومن يقتدي به في ضلالة كفره أشد عذاباً ممن يقتدي به في ضلالة فسقه، ومن صور صورة ذات روح للعبادة أشد عذاباً ممن يصورها لا للعبادة..» ويقول العيني في شرح: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق) أي ولا أحد أظلم ممن قصد حال كونه يخلق - أي يصنع ويقدر كخلفي، فان قلت: كيف التشبيه في قوله:

عصرنا الحاضر: (التمثيل) - ولو كانت غير كاملة ومهما كانت المادة التي تعمل منها ومهما كان القصد من عملها أي سواء كانت للزخرفة أو الزينة أو التعظيم، وأقبحها ما كان للعبادة، فلا شك في كفر صانعها لذلك، وهذا هو ما فهمه الفقهاء من الأحاديث المكفرة للمصورين:

الحكم والعلة:

مما تقدم عرضه من الأحاديث الشريفة وفهم الفقهاء نجد الأحكام التالية:
أولاً - الإجماع على تحريم الصور المجسدة لذئ الروح مما يشبه إنساناً أو حيواناً (وهي التي عبر عنها الفقهاء بما له ظل، أو جرم وشخص وهي التي يطلق عليها في

(كخلفي)، قلت: التشبيه لا عموم له: يعني: كخلفي في فعل الصورة، لا من كل الوجوه.. وإن قيل: الكافر أظلم منه، أجيب: بأن الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر، فهو هو أو يزيد.

وقال في قوله: (وليس بنافخ..): أي لا يقدر على النفخ، فيعذب بتكليف مالا يطاق. وقال شيخنا زين الدين رحمه الله: فيه دلالة على أن المصور لا ينقطع تعذيبه، لأنه ينفخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه إلى أن ينفخ في تلك الصورة الروح، وأخبر أنه ليس بنافخ فيها، وهذا يقتضي تخليده في النار - كقول المعتزلة - ثم أجاب: بأن هذا محمول على من يكفر بالتصوير، كالذي يصور الأصنام لتعبد من دون الله، فإنه كفر.

- ويستثنى من تحريم الصور المجسدة أو ماله ظل عدة أشياء:

١ - لعب البنات الصغار:

لما روي، ويقاس عليها لعب الأطفال عامة، وما يستخدم لتعليم الصغار ولعبيهم على أن لا يكون فيها محرم كصور الأصنام وما كان أو لا زال يعبد كتماثيل بوذا أو المسيح أو الصليب أو كتماثيل الملائكة وصورهم أو صور الأنبياء، فكل ذلك غير جائز، ولا يدخل في (لعب الأطفال) المسموح بها. ولقد قاس بعض الفقهاء حديثاً، مسرح الظل والعرائس على لعب البنات، لا سيما أن تلك التماثيل مخروقة غير كاملة ولا تقوم بها حياة.

٢ - مالا يشبه الحيوان:

فإن نقشه أو حفره أو نحته جائز إجماعاً..

٣ - المجسمات المعمولة لقصد التعليم:

كما في الهياكل العظمية للإنسان والحيوان وتماثيل الأعضاء، والحيوانات المصبرة، على أن يقتصر ذلك على مجالات العلم وأماكنه، وبمقدار الحاجة الداعية لها.

ولا بد لنا هنا من الإشارة إلى أمرين هامين: أولهما هو أن النصب - وهي حجارة تنصب وتعبد من دون الله، ولا يشترط بالضرورة أن تكون على هيئة ذي روح، وقد تكون منحوتة أو لا - هذه النصب أو الأنصاب لها حكم الأصنام والتماثيل المحرمة، ويلحق بها كل رمز أو شكل يوضع للعبادة أو التعظيم أو يرمز لديانة وثنية، كالصليب وحدوة الفرس وبعض التماثيل والأنصاب التي تمتلئ بها الساحات العامة في بعض المناطق.

والثاني: أنه كما يحرم صنع التماثيل والأصنام يحرم اتخاذها حتى ولو للزينة أو الديكور، كما يحرم اقتناؤها، وإنه لمن البدع الخبيثة ما تمتلئ به المتاحف في وقتنا الحاضر من تماثيل وأوثان تحفظ وتصان وتنفق الأموال الطائلة في نقلها وحراستها وحفظها بحجة أنها من الآثار. والواقع أن هذه الآثار الكفرية يجب أن تحطم وتزال ولا يجوز الإبقاء عليها، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حطم الأوثان وطهر الكعبة منها، ولم يحتفظ بشيء منها على سبيل التذكار أو الاعتبار أو للتاريخ، وقد روى مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد قول علي رضي الله عنه لأبي الهياج الأسدي: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً

إلا سويته، وفي رواية: ولا صورة إلا طمستها).

ومن القبايح أيضاً طبع صور هذه الأصنام على الأوراق النقدية والطوابع وملصقات الدعاية والاعلان أو عمل نسخ تذكارية منها وغير ذلك مما هو من آثار الوثنية والحفاظ عليها.

ثانياً: الإجماع على إباحة تصوير ما ليس بذئ روح، إلا ما روي عن مجاهد رحمه الله من كراهة تصوير ما يثمر من الأشجار، وقد بينا دليلاً وحجة الجمهور.

ثالثاً: الصور الحيوانية الكاملة غير ذات الظل (أي المرسومة أو المرقومة أو المطبوعة):

١ - فإن كانت في غير ممتن منعت عند الحنفية والشافعية والحنابلة وكرهت عند المالكية، وأبيحت عند بعض السلف والقاسم بن محمد، أحد فقهاء المدينة المنورة.

٢ - وإن كانت في ممتن: أباحت عند المالكية والحنفية والشافعية، إلا أن المالكية قالوا: لا تكره ولكنها خلاف الأولى.

مناقشات في العلة:

ولو أننا ذهبنا نستقي العلة

أورثتها أحاديث التصوير، أو التي فهمها الفقهاء من هذه الأحاديث وبنوا عليها أحكامهم، لوجدنا أنها منحصرة فيما يلي:

١ - المضاهاة: (وهي المائلة) وإليها استند من يحرم التصوير بشكل عام، ذلك أنهم اعتبروا المصور يخلق كخلق الله تعالى، واستندوا إلى الحديث القدسي: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقني) ولكن هذه العلة غير كافية فإن الشجر والبحار

والجبال من خلق الله تعالى، ولم يقل أحد بتحريم تصويرها أو رسمها أو نحت ما يشبهها، وبديل حديث ابن عباس المار ذكره، فتبين من ذلك أن المضاهاة مقتصرة على تصوير نوات الروح وخاصة في التماثيل والمنحوتات وخاصة مع اعتقاد فاعلها أنه مبدع خالق، كما ينقل عن المثل الإيطالي المشهور (ميكايل أنجلو) أنه بعد أن أتم نحت تمثال (موسى) الضخم، رمى المطرقة في وجهه وقال له: (تكلم...).

وفي مدونة سحنون: أكان مالك يكره أن يصلي الرجل إلى قبلة فيها تماثيل، قال: كره الكنائس لوضع التماثيل، فهذا عنده لا شك أشد من ذلك، قال ابن القاسم: سألت مالكا عن التماثيل في الأسيرة والقباب والمنابر، قال: هذا مكروه، لأن هذه خلقت خلقاً أي أن فاعلها يعد مصوراً..

ولذلك نرى إجماع الفقهاء على تحريم التماثيل المجسدة، لأن علة المضاهاة ظاهرة فيها، ولكنهم لم يجدوا المضاهاة واضحة أو علة كافية في غيرها، من الرسوم والرقوم ما لم تكن موضوعة أو مرفوعة بقصد التعظيم أو العبادة، ولذلك قال الفقهاء بأن مقطوع الرأس أو الجزأ بحيث لا تقوم به حياة لا يحرم.

٢ - التعظيم والعبادة: وقد مر بيان هذه العلة وبيننا أن التعظيم أعم من العبادة، ولذلك فهو علة كافية للتحريم حيثما وجدت، وكذلك العبادة لأنها أشد التعظيم. فلو أن صورة ممتنة في بساط سجد عليها المصلي، كان ذلك غير جائز لما فيه من شبهة التعظيم ولو كانت تحت قدميه فلا بأس.

للبحث صلة

إعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية تجاهل



• أوروبا تعتبر الحرب ضد السنوسية امتدادا للحروب الصليبية

• القيادة في الأستانة تأنن للأمير شكيب أرسلان بتهريب الضباط لمساعدة السنوسيين في حربهم
• بدأت المؤامرة لاقتسام تركية الرجل المريض بحملة مكثفة ضد السنوسية، قام بها المبشرون!!

العلالي وطفق يجمع جيوشا من قبائل البتو والطوارق وأولاد سليمان والزوية والمجابهة.

وبدأت الحرب عندما تقدم الفرنسيون صوب كانم مزودة بكامل النعدة والعتاد الحربي الحديث، وتهيأ السنوسيون لملاقاتهم فوضعوا حامية كبيرة في بير العلالي وكان على رأسها أحمد الشريف يساعده شيخ الزاوية محمد البراني وحدث الاشتباك بين الطرفين فأحرز السنوسيون بعض الانتصارات وردوا الحملة الفرنسية أكثر من مرة، ثم تغلب الفرنسيون وانهزم محمد البراني في معركة دامية في اول عام ١٩٠٢ وسقطت بير العلالي في ايدي الفرنسيين الذين هدموا زاويتها وبنوا مكانها قلعة حصينة.

وكان لموقف دلة الخلافة العثمانية السلبي أثر كبير في سقوط بير العلالي في يد الفرنسيين، فكانت الدولة العثمانية في هذه الفترة تقيم علاقات مع فرنسا وتعتبر انها في حالة سلم معها وكان وضعها سينا تحتاج فيه الى مودة فرنسا والدول الغربية وخصوصا عندما توتر الوضع العسكري في جزيرة البلقان. وهذا ما جعل من الصعب على المجاهدين الحصول على الاسلحة والذخيرة والمؤن اللازمة للاستمرار ضد الفرنسيين في هذه الاصقاع النائية.

اضف الى هذا انه في الاشتباكات الاولى بين السنوسيين والفرنسيين في بير العلالي اشتد المرض على محمد ابن محمد السنوسي ثم توفاه الله في يوم الاحد ٢٤ صفر ١٣٢٠ - ٢ يونيو ١٩٠٢ في زاوية قرو.

وسط جو سياسي مضطرب تحفزت فيه الدول الاستعمارية للاجهاز على ما تبقى لدولة الخلافة الاسلامية من رمق، بعد ان تغلغت هذه الدول في اجزاء كثيرة من الوطن الاسلامي الكبير، وبدأت تعقد الاتفاقات لتوزيع تركية الرجل المريض، كان الدور ينتظر الحركة السنوسية وما عساها ان تفعل للدفاع عن بيضة الاسلام وحوضه.

وكانت بوادر المؤامرة حملة مكثفة قام بها المبشرون وابواقهم في الصحف الفرنسية وغيرها ضد الحركة السنوسية متهمينها بالتعصب وتدمير الاغتيالات ضد المسيحيين.

والبنو الراي العلم الاوروبي ضد السنوسية عدوة النصرانية والتي تستعد للقضاء على الصليب وأمله، كل ذلك كي يشعلوا فتيل الحروب الصليبية من جديد ضد المسلمين، وكانت هذه الدعايات والحمولات بداية اشارة للحرب ضد السنوسية تبعتها تقدم القوات الفرنسية جهة «كانم» في كامل عدها ومعداتها الحديثة، وكان السنوسي قد انتقل من الجغبوب في ٢٢ شوال ١٣١٢، ١٨ ابريل ١٨٩٥ متوجها الى الكفرة واتخذها مركزا جديدا للحركة ثم انتقل بعد اربع سنوات ونصف الى قرو في الصحراء الافريقية في السودان الاوسط واتخذها مركزا للحركة، وكان استقراره في واحة قرو لا تخاذ الالهية لمواجهة الفرنسيين الزاحفين من جهة بحيرة تشاد. وارسل السنوسي من قرو محمد البراني الى كانم التي كان يتوقع ان الهجوم سيأتي من قبلها ولكي تكون الخط الاول للمواجهة - فبنى زاوية في بير

الحلقة الحادية والعشرون

طرابلس لاهل طرابلس لا للطلين، فلا يبقى لاطاليا حق ان تقول ان السيادة العثمانية انتقلت اليها. ووعدوه بهنين المطلبين الامداد سرا وان يكون التنازل لاهل طرابلس.

وفي هذه الاثناء اعلنت الدول البلقانية الاربعة بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الاسود الحرب على تركيا وكان ذلك بتدبير الروس، فاسرعت تركيا الى توقيع عقد الصلح مع الطليان، ونفذت ما طلبه ارسلان فلم تترك حقها في السيادة على طرابلس لاطاليا بل تركت الاهالي احرارا في شانهم.

وبعد اعلان الحرب البلقانية شغل الناس عن حرب طرابلس ولكن المعارك استمرت متصلة بين السنوسيين واطاليا قدم فيها السنوسيون خلال ثلاثين سنة من الجهاد المتواصل الشهداء تلو الشهداء، وظلت برقة مسرحا للجهاد بين قوتين غير متكافئتين وكان نهاية المطاف انتصار الثورة وخروج المستعمر الايطالي من الشمال الافريقي كله.

وفي اثناء قيادة احمد الشريف الحرب ضد الايطاليين منفردا رغم توقيع الصلح بين الدولة العثمانية واطاليا، دب خلاف بينه وبين ابن عمه السيد محمد ادريس فقل انصاره، ثم دعي الى الاستانة. وولى في العاصمة العثمانية محمد السادس العرش، وبويع له بالامامة في ذي القعدة ١٣٤٠ - يوليو ١٩٢٢.

التي كانت قد نهبت الى الجبل الأخضر.

وفي هذه الاثناء وصلت الاخبار بان الدولة العثمانية تنوي عقد صلح مع ايطاليا، ولقد ساء هذا الخبر المجاهدين السنوسيين كما ساء شكيب ارسلان وكان يومها بين مجاهدي السنوسية فقرر السفر الى الاستانة للحيلولة دون هذه المعاهدة، فسافر الى الاسكندرية واستقبله الخديوي، وتبين له ان الخديوي يرى ضرورة هذه المعاهدة، وقد وعد الخديوي الطليان بتسكين الثورة السنوسية، وبالفعل ارسل جملة فود الى السيد احمد الشريف السنوسي ينصحه بترك الجهاد والاتفاق مع ايطاليا وواصل سفره الى الاستانة والتقى هناك بكامل باشا ومختار باشا وجمال الدين الافغاني وناظم باشا ناظر الحربية وحسين حلمي باشا والخليفة عبدالمجيد، وكلمهم في ضرورة مساندة السنوسيين في طرابلس وعدم توقيع هذه المعاهدة فقيل له: ان الدولة لا تقدر ان تتابع الحرب الطرابلسية ان لا يمكنها ان تحارب ايطاليا والدول البلقانية الاربعة في وقت واحد.

ومع هذا لم يترك شكيب ارسلان الموقف يتم دون عمل ما فاقترح ارسال الامدادات سرا الى المجاهدين وطلب منهم ان يجتهدوا في اثناء عقد الصلح مع ايطاليا بان يحافظوا ما امكن على حقوق الاهالي وان يجعلوا نزول السلطان عن حقه في

من السنوسيين ودفع اعتداء الطليان الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ - حسب تعبير ارسلان - وكان قد اقترح ارسال ضباط كثيرين متكرين في زعيم من طريق مصر وطريق تونس الى طرابلس وبنغازي وارسل ما يمكن من المال والسلاح تهريبا. وعمل ذلك بان الاهالي اهل حمية وشجاعة وقد وطنوا انفسهم على الكفاح لكنهم يحتاجون الى القوات والسلاح. ونفذ فعلا ما اراد فقام انور بك بهذه المهمة واخذ معه مبلغا من المال واستصحب عددا من الضباط وساروا متكرين من طريق الاسكندرية وسار فتحى بك وكان ملحقا عسكريا في باريس الى طرابلس من طريق تونس ووافاه هناك ضباط متنكرون، جاءوا من الاستانة واخذت الدولة تمدهم بالمال اللازم كما انها ارسلت بعض بواخر حاملة سلاحا ومهمات حربية، فوقع اكثرها في يد الطليان ولكن وصل بعضها واستفاد الاهالي منه كثيرا.

وسافر ارسلان الى دمشق وطلب ارسلان عساكر وضباطا الى طرابلس متكرين واننت القيادة في الاستانة بذلك ووصلت هذه النجدة فعلا الى درنة، ثم سافر شكيب ارسلان من الاسكندرية الى الزاوية السنوسية في نهاية خط سكة حديد مريوط، ومن هناك ركب الخيل وكانت جمعية الهلال الاحمر ارسلت معه ارزاقا محمول ستمائة جمل الى المجاهدين والى البعثات الطبية المصرية

وكان لوفاته اثر بليغ في نفوس السنوسيين واستلم امرة السنوسية من بعده احمد الشريف وهذا ما مكن الحركة من الاستمرار بعد ذلك في الخط الجهادي، واستمر في القتال ضد الفرنسيين.

الا ان السيد احمد الشريف اضطر اخيرا الى ترك النضال ضد الفرنسيين عندما فاجأ الايطاليون دولة الخلافة بقطع علاقاتهم معها واعلان الحرب عليها في الايام الاخيرة من سبتمبر سنة ١٩١١ ثم اطلق اسطولهم قذائفه على موانئ طرابلس وبرقة، ووقع على السنوسيين عبء الدفاع عن البلاد التي نشأت فيها دعوتهم وكانت مقر امارتهم ومنطلق دعوتهم، وجاء اليوم الذي تنبأ بحدوثه مؤسس الحركة محمد بن علي السنوسي من ان الايطاليين سيهاجمون برقة.

فتقاطرت جموعهم واحتشدت في ميادين القتال الشمالية خصوصا في برقة وبدأ من ثم ذلك الجهاد العنيف ضد ايطاليا. وفي هذه المرحلة الحرجة من بدأ الجهاد ختمت حياة محمد بن محمد السنوسي بعد حوالي اربعين سنة قضاها في العمل الدائب المستمر لتحقيق هدفه في خدمة الاسلام والمسلمين واعادة الخلافة الاسلامية.

وكانت هجمة ايطاليا على طرابلس الغرب هجمة شرسة ضد اولئك الذين تبنا رد هذا الجيش بكامل اسلحته الحديثة، ولم تحرك الدولة العثمانية ساكنا، لولا ان الامير شكيب ارسلان بذل جهوده لاعانة السنوسيين وكانت جهودا شخصية حيث راسل اصحابه في مصر والاستانة بامداد المجاهدين



همسات في أذنك

احذري يا אחتي المسلمة من تلك النداءات الهدامة التي يروج لها هذه الايام والمخطط لها مسبقا من قبل اعداء الاسلام .. وهي ترمي اولاً واخيراً الى اغواء المرأة المسلمة وابعادها عن دينها وجرفها في تيار الحضارة الغربية المنهارة ...

فمن تلك النداءات التي نسمعها اليوم مطالبة بعض المتفرنجات بحق المرأة في الترشيح متناسين دورها الاساسي الذي خلقت من اجله الا وهو اعداد الجيل الصالح ... فهل ترضي يا אחتي ان تخوضي مع الرجال في اروقة المؤسسات الحكومية لاهثة وراء هذا وذاك من اجل تحقيق مطالب يستطيع الرجال القيام بها لما هياهم الله لذلك الى جانب اهدار كرامتك من قبل رجال لا يقيمون وزناً لعقيدتك او دينك ... ناهيك عن ضياع ابنائك بين يدي المربية واصدقاء لا تعلمين مدى ضرهم او تأثيرهم على فلذات كبذك واكبر من ذلك هدم مملكتك الصغيرة بيدك من حيث لا تشعرين.

ام ايمن

تذكرة سبيلها الجنة

الانسانة هي والدة زوجك فلطلما سهرت وتعبت من اجل تربيته ثم تاتين انت لتأخذي ابنها منها. تلك الحقيقة احذرك اختي الحبيبة من نسيانها فهي قد تراك منافسها على ابنها لذا لا بد لك من كسب محبتها بطرقك الخاصة وذلك كي لا تشعر بانها فقدت ابنها وسلمته الى انسانة لا تستحقه.

اختي العزيزة انك تعلمين مدى تعلق الابن بوالدته فتعلقه ليس بدرجة تعلق الابنة بوالدتها لذلك عليك جزاك الله خيراً تذكرته بين لحظة واخرى لاعطاء والدته حقها والاهتمام بها. كأخذها في رحلة او تقديم هدية او مجالستها او النظر في حاجتها والكلام كثير وانت فيك الخير ان شاء الله.

وفي نهاية هذه التذكرة امد لك اختي المحبة يد الرجاء للعدل بين والدتك ووالدة زوجك ولك بعون الله الاجر العظيم من رب عظيم. والله نسال سبيل الرشاد

ام عدي

البيت وحدها هل يفكرين في دعوتها لاخذها الى اي مكان شاءت، واذا لم ترغب ارغمتي نفسك على المكوث معها كما تفعلين لوالدتك.

— اذا سمعت كلمة من والدته زوجك اشارتك فماذا تكون استجابتك هل تعيسين لتظهري استياءك ام تقابلين تلك الكلمة بأبتسامة تعالجين فيها الموقف. قد تقول قائله منا — تبرر به تشاقلها عن خدمة والدته زوجها — ان والدته زوجها لا يعجبها شيء مهما قدم لها او انها تتعمد مضايقتي وانا بشر لذا احاول قدر الامكان تجنب الاصطدام بها.

ليس هذه هي المعالجة الصائبة وانما لا بد منه تذكر امور كثيرة منها — انها انسانة بلغت من السن مبلغاً ولذا فهي تتهم بسفاسف الامور وبمعنى اوضح تكون حساسة واي شيء يؤثر في نفسها قد تكتمه وقد تظهره لذلك لا بد من مداراتها والعمل على ارضائها. — ولا تنسي اختي المسلمة ان هذه

اختي المسلمة ... قد تستائين عند قراءة هذا الموضوع او قد تسرين ولكن مهما يكن فلا بد من التذكرة والله يقول .. « وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

والتذكرة هنا تدور حول الاهتمام بوالدة الزوج ورعايتها حق الرعاية، قد نقول لسنا من اولئك الذين يحملون فكرة العداء لوالدة الزوج من اول يوم يودع به بيت الاب ولكن وقد تتسرب هذه الفكرة الى النفس بطريقة لا شعورية.

اليك هذه التساؤلات. — ايهما تحرصين على ارضائها اكثر والدتك ام الدة زوجك.

— ايهما تزورين اكثر والدتك ام والدته زوجك.

— اذا حاولت والدتك او والدته زوجك نهر احد ابناؤك، فارجمي الى نفسك ايهما تتقبلين اكثر.

— اذا رايت في السوق شيئاً أعجبك ايهما تؤثرين والدتك ام والدته زوجك ام كلاهما.

— اذا رايت والدته زوجك في

الحيارى والتائهين الذين انخدعوا ببريق افكار العصر الحديث برز نور الاسلام الذي كان ولا زال هو منبع الهداية والاستقامة والطريق الى حياة ابدية هائلة. قال الحيارى نقول دعمكم من زيف الحضارة وانطلقوا الى صدق الاسلام. وللتائهين دعوة للملاذ الذي لا ملاذ سواه انشدوا الاسلام فهو لكم امنا.

ام القعقاع

لا يختلف اثنان في ان العصر الذي نعيش فيه عصر المتناقضات. اللامتناهية سواء اكان هذا في الامور المادية الملموسة او في الافكار العقائدية والثانية اهم حيث فيها وجود وكيونة الامة. الانسان في يومنا يتخبط بين هذه الافكار المتباينة لا يدري ايها يعتنق فهذه الشيوعية، والاشتراكية، والماسونية والراسمالية .. الخ وبين هذا وذاك يبرز نوراً مقومجاً في الافق يدعو

دعوة
الى الحيارى
والتائهين

تراجم إسلامية

يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري في حاشية صفحة ١٠١ من موقف العقل ما نصه: «واني اقرأ على المسلمين المنهومين في اكل لحوم الدولة العثمانية الزائلة كالأستاذ عبدالله عنان وغيره، قول الحطينة (الذي كان الأستاذ علي عبدالرزاق بك (باشا) قرأه في غير محله على المسلمين الذين لا يعجبهم افعال مصطفى كمال في تركيا الجديدة، وذلك في مقالة له منشورة في الزمان الماضي):

أقلوا عليهم لا أبا لابيكم من اللوم او سدوا الفراغ الذي سدوا

يختتم شيخ الاسلام في الدولة العثمانية سابقا الشيخ مصطفى صبري، والذي هاجر الى مصر فصدمه فيها ميل العالم العربي الى التغريب والبعد عن الاصل، يختتم موقفه من المؤرخ العربي محمد عبدالله عنان بقوله:

«انا لا اقول ان آل عثمان حتى الاعظم المشهورين منهم في تاريخ العالم برآء من كل ما ينتقدونهم به، وانما ارد على من انكر اعتزاز الاسلام بهم (موقف العقل صفحة ٩٠)

عليهم ان يكفوا عن شتم سيدنا ابي بكر وعمر وسيدتنا عائشة (موقف العقل ج ١ ص ٨٥-٨٦).

• ان دجوفارا وهو وزير روماني خضعت بلاده للسيادة العثمانية ومؤلف كتاب «مائة مشروع لتقسيم تركيا» وكان الفه عقب الحرب العالمية الاولى، يقول:

«ان احترام المعاهدات والعمل بموجب الكلمة المعطاة من مزاي العثمانيين يدور عليها التاريخ كله» و«كانت السلطنة العثمانية سلطنة عسكرية محضا مستندة على شرع سماوي» و«العداوة الحقيقية كانت عداوة النصارى للمسلمين برغم تسامح المسلمين في الحرية الدينية التي يتمتع بها المسيحيون في السلطنة العثمانية».

• قول ريتشارد لوج صاحب كتاب تاريخ اوربا الحديث وتعريب محمد عبدالله عنان (الجزء الاول ص ٤٧): «ان سر نجاح الترك يرجع الى استبسالهم في تضحية نفوسهم وهي عاطفة الجهاد غرسها الاسلام في قلوبهم وكذا يرجع بالاخص الى حسن ادارتهم المدنية والحربية» (موقف ص ٩٠).

ستمائة سنة منها مائتان لا يسندهم فيها الا سيف مبتور. لقد رويت لي (اي لعبدالرحمن عزام امين الجامعة العربية سابقا) في رحلاتي بالبلقان وملدافيا امثلة باقية في لغة العامة من عدل آل عثمان بين بيوت الملك الذي طال امره وتنوعت رعاياه وقد ثقلت كفتته بالخير والرحمة والمروءة والشرف».

• ان الامير شكيب ارسلان امتدح العثمانيين في ديوانه بقوله:

احبكم حب من يسعى لطيته في طاعة العقل لا في طاعة الغضب احبكم حب من يدري مواقفكم في خدمة الدين والاسلام من حقب ومنذ تقلدتمو امر الخلافة قد او يتمو بينها كل مغترب • ان سليم الاول قد حارب ممالك مصر لانهم انحازوا الى ايران الصفوية الشيعية العدو الاول لسليم الاول والتي كان هدفها اسقاط حكم آل عثمان وتعميم الفكر الشيعي بالقوة في الدولة العثمانية، وسليم الاول قد عرف بانحياز ممالك مصر الى الشاه اسماعيل الصفوي ضده. وان الباحث يجد في بعض معاهدات الدولة العثمانية مع الايرانيين نصوصا تفرض



ضحك على الذقون أم سخرية بالأديان !!

بشؤون هذه الامة هو هذا الانعطاف في محور الاستراتيجية الروسية في الشرق الاوسط ومحاولتهم التعامل مع المد الاسلامي المتنامي بين شعوبه. فتوفيق بين الماركسية والاسلام في شعار الدولة هناك والاطاحة بزعيم راديكالي متطرف واستبداله بأخر ذي وجه قومي «شوفيتي» هنا والكلام عن الاسلام الديمقراطي التقدمي الاشتراكي في مكان آخر. كل ذلك يؤثر الى ان ثمة استراتيجية للضحك على نقون المسلمين ومؤامرة للسخرية بالأديان.

محمود المرادوي

تاس الروسية تصف فيه الشعار الافغاني قبل أن يكون معلوم أن الفكرة والفهم وما ينبغي أن يعلم وما ينبغي أن يقال او لا يقال وما ينبغي أن يؤكل او يشرب او يلبس في أي منطقة من مناطق النفوذ الروسي يقنن له في موسكو ومن يخالف اتهم بالرجعية او التحريفية او التطلعات البرجوازية او الترتسكية او الماوية او انه اسوأ من تيتو او الشوفيتية او الدوغمائية وما شئت من أوصاف وشتائم ايدلوجية.

ولكن ما شد انتباهي وما ينبغي أن ينتبه له كافة المهتمين

خضراء يصور عليها منبرا ومحراباً كما سيصور نجمة خماسية حمراء بين سنبلتي قمح. وما يشد انتباهي ليس مجرد نقل أخبار أفغانستان من مصادر موسكو فأمر مفروغ منه ومعروف أن كل دولة تسيطر عليها الشيوعية تسمي مستعمرة روسية بفخر ثوري عنيف سواء كانت متاخمة لحدود المستعمرات الروسية في آسيا الوسطى وتحت احتلال الجيش الروسي كـأفغانستان او بعيدة عن حدودها بل على حدود خصوصها الامير يالين مثل كوبا. كما لم أعبا بما كتبه وكالة

طيرت روبرت خبراً من موسكو أن الزعماء الافغانيين الجدد قاموا بالتوفيق بين الاسلام والماركسية في تصميم شعار الدولة بالجمع بين الرموز الاسلامية والنجمة الحمراء!! كما وصفت تاس شعار الدولة الافغانية انه سيكون خلفية

المعهد الاسلامي لحركة

التحرير الوطني الفلسطيني // محمد محمد النايحي

الشيوعي لدى حكام باكستان الجدد الذين خرجوا من خلف الستار بعد بوتو ولدى آيات الله الإيرانيين للعودة الى الحضيرة الامريكية كما كان الشاه ولدى الاتراك الذين شقوا عصا الطاعة واحتلوا قبرص.

ان هذا الهاجس هو الذي دفع صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان تنصح بيغن بالنزول عند رغبات السادات المتواضعة لان التيار الاسلامي يقوى وهو الذي يهيمن على المسؤول الامريكي الكبير في تقريره الى كارتر. كما أوردته صحيفة الوطن في ١٨/١٢/١٩٧٩ بعنوان اعترفوا بمنظمة التحرير قبل انفجار الغضب الاسلامي.

ثم وأولا وأخيرا نبوءة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «لن تقوم القيامة حتى تقتلوا اليهود تنتقلوهم (وفي رواية انتم شرقي الاردن وهو غربيه) حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم!! يا عبدالله!! هذا ورائي يهودي تعال ناقطه».

وحركة التحرير الوطني الفلسطيني بالذات مع الثورة الاسلامية في ايران. قد اغلقت كافة القنوات اليسارية التي كان يخشى ان تتسرب للثورة الفلسطينية فيها ولئن سلمت ايران من ان تكون هي قناة يسارية فان التدفق الثوري سيبقى في مجراه باتجاه الامام لان كافة القنوات اليمينية اغلقتها الصدا اصلا.

٤ - واخيرا فان الهاجس الاسلامي يقض مضاجع قوى الشر العالمية المتمثلة بالامبريالية الغربية والشيوعية السوفياتية والصهيونية اليهودية. مما حدا بالولايات المتحدة ان تسكت عن التدخل السوفيتي في افغانستان علما انها احدى الدول الحائزة وقد كان أي تدخل روسي قبصري أم سوفياتي، فيها يقرع جرس حرب عالمية فمارست حياؤها بحرية تامة منذ اواسط القرن الماضي وذلك لغايات منها القضاء على حركة الجهاد الاسلامي خشية ان يمتد جنوبا وشرقا وغربا، ومنها لاثارة الهاجس

والاسبقية لم يعد سرا، انها تتلمذت وتربت على موائد الحركات الاسلامية في النصف الاول من عقد الخمسينات والنصف الثاني من عقد الاربعينات ولا نطن احدا يقدر ان يخرج من جلده ولا نطن احدا يستطيع ان يعيد تشكيل ابريق وان حاول كسره بالتاكيد.

٢ - بالرغم من الانكار الاعلامي فان تشكيل الجبهات على الساحة اللبنانية بدا واضحا انه على اساس ديني. سواء في الرفض المبكر للوجود الفلسطيني او الترحاب به ثم التكاثر معه. ولئن كان الرفض اللبناني للوجود الفلسطيني مطلباً وطنياً اليوم فذلك لامرين احدهما التصريحات الفلسطينية غير الاسلامية وعدم اطمئنان الفئات الاسلامية للثورة بسبب ذلك وثانيهما الارهاق الذي اصاب اللبنانيين من جراء حرب تاصل لديهم ان سببها الفلسطيني الواقد.

٣ - ان علاقة الثورة الفلسطينية

بالرغم من التصريح الذي ادلى به الى صحف الكويت السيد صلاح خلف في زيارته الاخيرة لها والذي وعد فيه قوى موهومة بان الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تكون اسلامية لانها ليست طائفية. اقول بالرغم من ذلك فان المراقب الذكي لفتحات القنوات الفكرية في المنطقة لا يسعه الا ان يؤكد بثقة عالية ان الاسلام هو قدر اية حركة قتالية في فلسطين بالذات ناهيك عن غيرها من القضايا الاسلامية من الصين حتى شواطئ الاطلسي ومن سهوب تركستان حتى ادغال افريقية.

ولكي نرفع هذه المعلومة من اطار النظرية الى مشرحة البحث نشير بعون الله الى الحقائق التالية:

١ - ان كافة القيادات الاولى في حركة التحرير الوطني الفلسطيني رائدة العمل الفلسطيني المسلح ذات الاصاله

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جميعه الاصلاح الاجتماعي لجمهور: الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيره والفقہ لمدة شهرين في العطلة الصيفية وسوف تنشر المجتمع اساء المراكز ان شاء الله .

قرأونا يكتبون

«ملاحظات عن المركز الاسلامي بلندن»

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فانه لا يخفى على أحد ما للدعوة الاسلامية من أهمية عظمى في حياة الافراد والجماعات في عصرنا الحاضر وما للاسلام من أهمية كبرى في علاج أمور ومشاكل الحياة المعاصرة وبناء على ذلك فقد أنشأت المراكز الاسلامية في كثير من عواصم العالم لتكون مراكز إشعاع وموانئ هدي روحي لآخواننا المقيمين بين جوانب الحضارة المنحطة والحياة الانتحارية البائسة في تلك المدن المليئة بالشر والفساد ومن تلك المدن مدينة لندن التي تعتبر من اكبر وأهم العواصم الأوروبية وقد حرص

كثير من الرجال المخلصين لدينهم وعلى رأسهم جلالة الملك فيصل رحمه الله على تطوير ونشر الدعوة الاسلامية في بريطانيا متمثلة بذلك الصرح الشامخ الذي بني في منطقة من أجمل مناطق مدينة لندن وأنفقت الملايين على بنائه حتى أصبح نموذجا فريدا للعمارة وهذا المركز الذي يقع في ركن حديقة ريچنت بارك ويحتوي على مسجد كبير ومغسلة وقسم صحي ومكتبة وكثير من الأقسام الهامة لمثل هذا المركز الهام.

وقد قرأت كثيرا عن المركز وما حدث له في السنوات الأخيرة من ضعف وجمود وسلبية في أعماله وهالتي كما أزعج كل مسلم ما كتبه عن وضع المركز وما يجري فيه الصحفي والاذاعي المعروف محمد مصطفى رمضان - رحمه الله - في مجلة البلاغ وما كتبه امام المسجد السابق الشيخ الدكتور متولي الدرش في نفس المجلة المذكورة وغيرهم كثيرون. وقد كنت في المسجد في يوم الجمعة الموافق لتاريخ ١٤٠٠/٥/٤ هـ حيث لاحظت تغييرا كبيرا عن وضعه منذ

سنتين وهذا ما جعلني اكتب هذه الرسالة متضمنة بعض الملاحظات التي شاهدها ولاحظها الكثيرون من المصلين وهذه الملاحظات هي:

أولا: ازعاج المصلين قبل الصلاة وذلك بتشغيل جهاز تسجيل بصوت مرتفع لاحد المقرئين عن طريق مكبر الصوت مما يسبب مضايقة للمصلين ولمن يريد القراءة بنفسه حيث تستمر القراءة من وقت تجمع الناس لصلاة الجمعة وحتى دخول الامام وهذا شيء مبتدع.

ثانيا: تأخير صلاة الجمعة الى ما يقرب من وقت صلاة العصر وفي هذا مضايقة للمصلين وخروج لوقت الصلاة.

ثالثا: قيام بعض الاخوان هدام الله بالأذان والاقامة وهم مخالفون للشكل الاسلامي وذلك بحلق لحاهم وتربية شعورهم وشواربهم وهذا يعطي شكلا آخر عن الشخصية الاسلامية الداعية.

رابعا: دخول الامام بلباس مميز عن لباس المسلمين وفي ذلك تشبه بالنصارى داخل الكنيسة.

ونعمل على الاستفادة منها وشكرا لك.
- الاخ العمري - الولايات المتحدة
مقالتك القيمة (لا بد من حكومة اسلامية) ستجد طريقها الى النشر قريبا إن شاء الله ونرحب بالمرزوق من مثل هذه الدراسات ونرجو ان تكتب على وجه واحد من الورقة وان تفصل بين السطور لتكون الكتابة اوضح شكرا جزيل لك.

- الاخ علي - جدة - السعودية
دراستك عن الصومال قيمة وستعمل على الافادة منها في دراسة نعددها في هذا الموضوع إن شاء الله شكر الله سيدي ونرحب بك.

- الاخ القاري - صالح المطلق - الرياض
نشكرك لعواطفك الكريمة ونرجو ان تكون عند حسن الظن بنا في الوفاء بواجب الإصلاح الاسلامي للمجتمع وشكرا لك.

- الاخ حمد عياف - الجھراء
ملاحظتك حول (عيد الاسرة) صحيحة وفي محلها ولقد اعدنا دراسة في هذا الموضوع شكرا لك.

خامسا: خطبة الامام تحتوي على موضوع بارد بعيد عن الساحة الاسلامية وما يجري فيها من أحداث.

هذه الملاحظات الشخصية اوردها لمن يهمه أمر المسلمين في كل مكان راجيا من الله العلي القدير ان تجد أذننا صاغية تحاول دفع عجلة الخير الى الامام - وهم كثيرون والحمد لله - حيث أنني رغبت في عرض هذه الملاحظات لكي تساعد اخواننا في كل مكان على النهل من ديننا الحنيف بصورة اوضح وأصفى وأوفى وخصوصا من هم حديثو العهد بالاسلام. أسأل الله الكريم ان يوفق الجميع لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين وان يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى وان اريد الاصلاح ما استطاعت. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

عبدالعزيز العلي الحميد
السعودية - بريدة

• الاخ الفاضل احسان الحجوج - الأردن: وصلتنا رسالتكم وبارك الله فيكم. اما بالنسبة لسؤالك عن امكانية النشر في مجلتنا وطبيعته. فاننا ننشر الجيد سواء أكان لكاتب شهير معروف ام لا. فنحن نضع جودة المادة في قيمة ميزاننا واما النسبة للتعطيل الذي اصاب المجتمع منذ فترة بقرار من وزارة الاعلام فهذا خارج عن ارادتنا. ونحن معك نردد «لا حول ولا قوة الا بالله» فشكرا لك يا أخانا على عواطفك الطيبة ودمت صديقا وفيما للمجتمع.

• الاخت المسلمة من دمشق: وصلت رسالتك التي تحمل في طياتها الماسة. واعلمي يا اختنا ان عشرات الرسائل تصلنا كل يوم فيها مثل ما ذكرته بل أشد وأثقى. ونحن نعتذر مع شديد الاسف عن نشر رسالتك الغالية لظروف خاصة. ولكن تذكرني دائما قوله تعالى «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» شكر الله لك جهودك واحرصي دائما على تزويدنا بالأخبار المؤثوقة ونحن نقدر ما يمكن ان ينشر فننشر ونحتفظ بما لا ينشر في أرشيفنا.

ردود قصيرة

- الاخ الطالب شيخ ابراهيم - المدينة المنورة
مقالتك (القرآن والعلوم الحديثة) جيدة الأفكار ولكنها ضعيفة من الناحية اللغوية نرجو العناية بهذه الناحية في إنتاجك القادم وشكرا لك.
- الاخ مسلم غيور - الرياض
كنا نشرنا ردا على بعض افكار خالد الحسن. شكرا لك.
- الاخ الشيخ مصطفى محمد الجمل - الجھراء
وصلتنا مقالتك في الرد على الدكتور مصطفى محمود سنحاول الاستفادة منها وشكرا لك.
- الاخ عبدالله حسين ايوب: الأردن
انا كنا نتحدث عن امتداد الصحوة الاسلامية الى فلسطين فان ذلك لا يعني ابدا انها لم تكن فيها صحوة اسلامية من قبل شكرا لك.
- الاخ ابو ابراهيم من فلسطين:
شكرا لعجابك بمقال (الصحوة

الاسلامية تمتد الى فلسطين) ونشكرك للمعلومات التي ذكرتها عن جهاد شباب غزة المسلم ووقوفهم في وجه الشيوعيين الكفرة الذين اشتطوا بعد غزو افغانستان ونحي معك جهادهم في الوطن المحتل.

- الاخ عمر عبد الجبار - قطر
بعث الينا بنسخة من مقال للمدعو (توفيق) في مجلة (العهد) القطرية بعنوان (موقف لحية المقاومة) يسخر فيه من المتدينين وينعتهم بما فاض به قلمه البليغ ولقد علق الاخ عمر على المقال وبحث في شخصياته واصلهم وبين حقيقة الكاتب واتجاهه المشبوه ونحن نشكرك على جهده ورسالته وحيذا لو بعث بذلك التعليق الى المجلة نفسها لتعرف حقيقة من يكتبون فيها.

- الاخ موسى - ولاية المسيلة الجزائر
شكرا لمقالتك الطيبة عن اثر الاسلام الحنيف في الحياة الجزائرية ونرجو منك دراسات اوسع وجزيت خيرا.
- الاخ ابو القسقاء - بنزرت - تونس
مقالتك (الاسلام اليوم) جيدة



سياسة المصلحة بين أميركا والروس والفرنسيين

تمكن الفرنسيون على جانب آخر من الحصول على امتيازات اقتصادية تتعلق بالنفط في الخليج العربي واليورانيوم في مواقع استراتيجية على الخارطة الأفريقية وليس ادل على دخول فرنسا اللعبة الدولية من الحشود العسكرية البحرية في المحيط الهندي والخليج وقد اعتبرها بعض الاستراتيجيين قوة ثالثة تأتي بعد الحشود الأميركية والروسية مباشرة ولعل السلوك الفرنسي هذا سيعمق سياسة الوفاق بين كل من الروس والأميركان في المستقبل.

■ اما رجال البيت الابيض فهم اليوم محكومون للرأي العام اليهودي بسبب اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وهذا يعني ان اليهودية الدولية دخلت سياسة الوفاق بين العملاقين وليس ادل على هذا من تعيين اليهودي (موسكي) وهو من انصار سياسة الوفاق مع الروس وزيرا للخارجية كما اسلفنا اعلاه ويبقى كل من الأميركيكان والقوى اليهودية مرتبطين في سياستهم بالمصلحة الاستعمارية (الاميركية - اليهودية) التي تسعى الى إحكام الضربة في الشرق الاوسط والخليج وأوروبا الغربية وشرق اسيا وأميركا اللاتينية و يبدو أن هذا الإحكام سيكون أكثر متانة وأشد رسوخا اذا كان ضمن سياسة الوفاق مع الروس الذين يمكنون لمصالحهم في اجزاء أخرى من هذا العالم.

بين أميركا وروسيا وفرنسا انما هو فعل مصلحي لاغير... بينما العالم الآخر مازال في فلك هذه الدولة الطامعة او تلك !!.

□ فالاتحاد السوفياتي الذي دخل لعبة الوفاق بعد الحرب العالمية ورسخها مع الأميركيكان في عهد الرئيس نيكسون مازال يحاور الأميركيكان بخاصة والغرب بعامة دائما في متابعة دائبة للمتغيرات الدولية التي قد تؤثر على الميزان الاقتصادي لصالح دول العالم الثالث المغلوب ولهذا فتح الحوار مجددا بين الروس والأميركان فيما يسمى باتفاقتي (سالت ١) و (سالت ٢) وكان انسحاب قسم كبير من القوات والاليات الروسية التي كانت متمركزة على الحدود بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ليتبع ذلك بعد ايام قليلة غزو الروس لافغانستان الذي ذكر بعض المراقبين المسلمين ان الهدف منه عدم تمكين قيام حكومة اسلامية في افغانستان تكون فيما بعد هي الحكومة الرائدة للحركات الاسلامية الطامعة لتحكيم الاسلام في دول العالم الاسلامي.

□ والفرنسيون الذين سنوا خطة النزعة الاستقلالية منذ عهد الرئيس شارل ديغول يحاولون في هذه الفترة تعميق محورهم المصلي في العالم. وبالفعل فقد دخل الفرنسيون لعبة المصالح في كل من افريقيا واسيا حيث شاركت العسكرية الفرنسية في قمع كثير من حركات التمرد على الانظمة الافريقية التي ارتبطت بفرنسا عبر مصالح اقتصادية كما

مع الروس بسبب مايعانيه البيت الابيض في مطب هوائي من ظروف داخلية وخارجية مثل الانتخابات الرئاسية والازمة مع ايران ومحاولة انفلات بعض الانظمة في العالم عنها باتجاه الاتحاد السوفياتي.

٤ - نقل عن بعض المراقبين للوضع الدولية ان الأميركيكان يستعدون للفعل البديل الموازي للغزو السوفياتي لافغانستان ضمن سياسة الوفاق على المصالح الدولية بين الدولتين.

ثانيا أميركا وفرنسا:

ان دخول العلاقات بين فرنسا والبيت الابيض في مطب هوائي يرجع الى اسباب اساسية منها: ١ - محاولة الاليزيه الفرنسية اسقاط مبدأ التشاور مع الأميركيكان في المسائل ذات الحساسية الدولية وهذا ماحصل لدى اجتماع القمة بين ديستان وبريجنيف في الاسبوع الماضي.

٢ - مراهنة الفرنسيين على سقوط كامب ديفيد وجهود حكومة ديستان لطرح مبادرة اوربية تسقط كامب ديفيد من ناحية وتدخل الاطراف العربية الاخرى في الصلح مع اليهود من ناحية اخرى وهذا يتيح للفرنسيين بعض الامتيازات التي يقررها مثل هذا الصلح.

٣ - محاولة الفرنسيين ايجاد كتلة اوربية ذات نزوع استقلالي تقف فرنسا على عرش زعامته اكمالا للمخطط الديغولي الاستقلالي المعروف.

بعد هذا لابد من القول ان لعبة الوفاق هي محاولة لتخسيق اقتسام مناطق النفوذ في العالم.. وما يحدث

في اول مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية الاميركية الجديد «ادموند موسكي» وهو واحد من الوزراء اليهود في حكومة الرئيس جيمي كارتر اجمع المراقبون السياسيون بان الاشارات التي اوردها وزير الخارجية تؤكد بان مساعي الوفاق الدولي مع الاتحاد السوفياتي قد دخلت الى مدار التسوية ففي حديثه اثناء المؤتمر ركز موسكي على «اتفاقية السالت» لاعتقاده بانها تمثل نقاط الارتكاز الرئيسية في العلاقات الاميركية - السوفياتية وعلى محور آخر فقد اجمعت التحليلات السياسية في الغرب على ان العلاقات الاميركية - الفرنسية قد دخلت في مطب هوائي معقد. ولنا عند هذا الاتجاه من الوفاق ملاحظات.

أولا أميركا والسوفيات:

١ - لقد جئ بموسكي الى وزارة الخارجية بعد استقالة فانس على اعتباره واحدا من ابرز المتعاطفين مع سياسة الوفاق مع الروس في وقت تصاعدت فيه الازمات الاميركية مع العالم الثالث.

٢ - ان الاعلان عن هذه السياسة (الوفاق الروسي الاميركي) يؤكد الموقف الحقيقي للاميركان من غزو الروس لافغانستان الاسلامية وهو موقف لايتعدى سياسة الوفاق واقتسام مناطق النفوذ والاستعمار في العالم.

٣ - ان رجال كارتر يشعرون بألمس الحاجة لاستمرار الوفاق